أبحاث اليرموك

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (33)، العدد (2)، حزيران 2024/ ذو الحجة 1445

رئيس التحرير: أ.د. أنيس الخصاونة

قسم الادارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة اليرموك.

هيئة التحرير:

أ.د. ابراهيم عبدالحليم محمود عباده

الاقتصاد والمصارف الاسلامية، جامعة اليرموك

أ.د. حسن محمود علي الوديان

علوم الرياضة، جامعة اليرموك

أ.د. فايز عبدالمجيد الصمادي

علم الاجتماع، جامعة اليرموك

أ.د. نعيم علي محمد العتوم

القانون الخاص، جامعة اليرموك

د. ربى محمد علي العكش

الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك

د. علي يحيى بدر الحديد

العلاقات العامة والاعلان، جامعة اليرموك

المدقق اللغوي باللغة الانجليزية: أ.د. ناصر العثامنة

المدقق اللغوي باللغة العربية: د. صفاء الشريدة

سكرتير التحرير: مجدي الشناق

تنضيد وإخراج: مجدي الشناق

أبحاث اليرموك

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (33)، العدد (2)، حزيران 2024/ ذو الحجة 1445

الهيئة الاكاديمية الاستشارية:

أ.د. زيدان عبد الكافي كفافي
رئيس جامعة اليرموق سابقًا

أ.د. محمد خير علي مامسر
وزير الشباب سابقاً

أ.د. عبد الناصر ابو البصل
جامعة اليرموك - وزير الوقاف سابقا

أ.د. نعمان احمد الخطيب
جامعة عمان العربية - عضو المحكمة الدستورية سابقاً

أ.د.سيار الجميل
جامعة ويسترن – كندا

أ.د. شريف درويش اللبان
جامعة القاهرة

أ.د. عبد اللطيف بن حمود النافع
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Prof. Pill Harris
University of South Africa, (UNISA)

أبحاث اليرموك

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (33)، العدد (2)، حزيران 2024/ ذو الحجة 1445

أبحـاث الـيـرمـوك

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (33)، العدد (2)، حزيران 2024/ ذو الحجة 1445

أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية": مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ترسل البحوث إلى العنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك

اربد - الأردن

هاتف 7211111 2 962 00 فرعي 2074

Email: *ayhss@yu.edu.jo*

Yarmouk University

Deanship of Research and Graduate Studies

Website: *https://ayhss.yu.edu.jo/index.php/ayhss/index*

قواعد النشر

1- نشر البحوث التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية العلمية.

2- أن لا يكون البحث منشوراً في مكان آخر، وأن يتعهد صاحبه خطيًا بعدم إرساله إلى أية جهة أخرى.

3- تُقدّم البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية فقط.

4- إذا كان البحث مستلاً من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، فينبغي ذكر ذلك في هامش صفحة العنوان.

5- يُرسل البحث إلكترونياً متضمناً ملخصين، أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن 200 كلمة لكلٍّ منهما.

6- يُقدم البحث للمجلة مرفقًا بخطاب إلكتروني موجهاً إلى رئيس التحرير يُذكر فيه: عنوان البحث، ورغبة الباحث في نشره بالمجلة، وعنوانه البريدي كاملاً والبريد الإلكتروني أو أية وسيلة اتصال أخرى يراها مناسبة.

7- أن لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم والملاحق عن (6500) كلمة.

8- تُعد قائمة بالمصادر والمراجع المنشورة في نهاية البحث حسب التسلسل الهجائي لاسم المؤلف العائلي، وبحيث تذكر المراجع العربية أولاً، وتليها المراجع الأجنبية ومن ثم المراجع باللغة العربية مترجمة الى الانجليزية.

التوثيق: حسب نظام APA كما هو موضح تاليًا:

أولاً: ترجمة المراجع إلى اللغة الإنجليزية في متن البحث وبنهايته.

ثانيًا:

أ - **توثيق المراجع والمصادر المنشورة:** يتم ذلك داخل المتن بذكر اسم العائلة للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة (إذا لزم). (Dayton, 1970, p.21)، ويشار إلى ذلك بالتفصيل في قائمة المراجع والمصادر في نهاية البحث.

- تعدُ قائمة بالمصادر والمراجع المنشورة في نهاية البحث حسب التسلسل الهجائي

لاسم عائلة المؤلف، بحيث تفصل المراجع باللغة العربية (**مترجمة**) عن المراجع باللغة الإنجليزية كما يلي:

Arabic References in English

English References

• إذا كان المرجع كتاباً يكتب هكذا:

كتاب مكتوب باللغة الإنجليزيه:

Ibrahim, Abdel Majeed. (2000). *Administration and Oorganization*, Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

كتاب مكتوب باللغة العربية:

Al-Fayroozabaadi, M. (2004). Qamus Almuhit, the International House of ideas, Amman, Jordan.

• وإذا كان المرجع بحثاً في دورية يكتب هكذا:

Hamida, Basr. (2015). The Competencies of Applying among Physical Education Teachers in the light of Experience and Academic Qualification Variables in the State of Ouargla. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 19 (3), 83-95.

ب - **توثيق الهوامش والمصادر غير المنشورة:** يتم ذلك في المتن بوضع الرقم المتسلسل للهامش داخل قوسين، هكذا: [1]. وتُذكر المعلومات التفصيلية لكل هامش في نهاية البحث تحت عنوان **الهوامش** وقبل قائمة المراجع.

(1) هو أبو جعفر الغرير، ولد سنة 161 ه، أخذ القراءات عن أهل المدينة والشام والكوفة والبصرة. توفي سنة 231 هـ.

(2) عبد المالك، محمود، الأمثال العربية في العصر الجاهلي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، 1983، ص 55-57.

(3) Arora, N., & Khurana, P. (2012). The Public Relations Practice & Impact on Effectiveness of Al-Basheer Hospital in Jordan. Amity Global Business Review, 7.

10- يُراعى أن تكون الأشكال والرسوم التوضيحية والصور الفوتوغرافية والخرائط واضحة المعالم والأسماء.

11- تُرقّم صفحات البحث بما فيها صفحات الرسوم والملاحق والجداول والهوامش بشكل متسلسل من بداية البحث إلى آخره.

12- يحق لرئيس التحرير إعادة الصياغة حيث يلزم ذلك في البحث، وبما يتناسب مع أسلوبها ونهجها.

13 - إذا سحب الباحث بحثه بعد التقييم، فهو ملزم بدفع تكاليف التقييم.

14- يُعطى صاحب البحث نسخة واحدة من المجلة، و(6) مستلات من البحث.

15- تنقل حقوق طبع البحث ونشره لمجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية" عند إبلاغ الباحث بقبول بحثه للنشر. **جميع حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك** ©

16- لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اقتباسه دون الحصول على موافقة مسبقة من رئيس التحرير، وما يرد فيها يعبر عن آراء أصحابه ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة اليرموك.

أبحـــاث اليرمـــوك

"سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"

المجلد (33)، العدد (2)، حزيران 2024/ ذو الحجة 1445

المحتويات

البحوث باللغة العربية

- **السَموَ المضادّ وقصيدة الحداثة: علاقة الشّاعر بأسلافه في قصيدة "قافية من أجل المعلّقات"** 159
  سامي محمّد عبابنة
- **التأثيرات العربية الإسلامية في أدب خوان غوتيصولو** 177
  يونس شنوان
- **تأثير استخدام تدريبات المقاومة الكلية للجسم على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية للاعبي كرة القدم بدولة فلسطين** 187
  عدي عادل دراغمة واسلام محمد عباس
- **اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة اليرموك** 205
  ناديا إبراهيم حياصات
- **اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية: دراسة تحليلية على عينة من الصحفيين السعوديين** 227
  هشام عبد الله الحاج محمد
- **درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم** 251
  رشاد طارق الزعبي، وآمال سليمان الزعبي، وخلف وليد ذيابات

البحوث باللغة الإنجليزية

- **تأثير الرسومات المعلوماتية (الانفوجرافيك) على عادات استهلاك الأخبار لمستخدمي الإنترنت** 269
  عرين عمر الزعبي
- **مدى موائمة الاستراتيجيات المتبعة في ترجمة مصطلحات القانون الجنائي في المقالات الإخبارية لهيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة) في المملكة العربية السعودية** 285
  نورة ماجد بن سلطان وشذا عبد الله الشايع

السّموّ المضادّ وقصيدة الحداثة: علاقة الشّاعر بأسلافه في قصيدة "قافية من أجل المعلّقات"

سامي محمّد عبابنة*

تاريخ الاستلام 2023/11/08 DOI: https://doi.org /10.47017/33.2.1 تاريخ القبول 2024/03/14

الملخّص

يستظهر هذا البحث إعادة اكتشاف علاقة شعراء الحداثة بأسلافهم العظماء؛ إذ تُظهر قصيدة الحداثة في الشّعريّة العربيّة إشكاليّة على مستويي الرّؤية والشّكل في علاقتها بتقاليد الشّعر العربيّ، وتتباين هذه العلاقة ظهورًا وخفاء بين الشّعراء لكنّها لا تنقطع.

وينطلق البحث من فرضيّة أنّ شعراء الحداثة يسعون إلى إيجاد مكانٍ لهم بين زمرة الشّعراء الكبار ضمن إحساسهم بعبء التّأخر والرّغبة بالسّموّ بهذه العلاقة بما يتجاوزون به حالة " قلق التّأثر"، وينتهج البحث الاستفادة من التّنظيرات النّقديّة الّتي عالجت هذه العلاقة، وبخاصّة ما قدّمه هارولد بلوم.

وقد توزّعت المناقشة في إطارين: نظريّ وضّحت فيه النّظريّة، وتطبيقيّ، أثريت من خلاله الفكرة بقراءة قصيدة محمود درويش "قافية من أجل المعلّقات" نموذجًا على ذلك.

وانتهت المناقشة إلى أنّ شعراء الحداثة يشعرون بأهميّة إثبات صلتهم بتقاليد الشّعر العربيّ، ويصرّون على إقامة صلة بين شعريّتهم وما سبقوا إليه؛ للاحتماء وإيجاد مكان لهم بين زمرة الشّعراء العظام، وكشفت القراءة لقصيدة "قافية من أجل المعلّقات" أنّها تختزل هذه العلاقة؛ إذ تقدّم سيرة محمود درويش الشّعريّة وتجربته في مستويات ثلاثة: الشّخصيّ (التّاريخيّ)، والفكريّ، والشّعريّ، وأنّ درويش يسمو بكلّ ما رآه قوة عند أسلافه وفي الشّعر العربيّ من خلال المعلّقات ليتجاوز قلقه تجاه الفناء في المستويات الثّلاثة إزاء قوّة الدّهر تحقيقًا لرؤية حداثيّة.

الكلمات المفتاحية: قصيدة الحداثة، قلق التّأثر، التّقاليد الشّعريّة، قافية من أجل المعلّقات.

المقدّمة

يشتغل هذا البحث على محاولة وضع إطار منهجيّ للكشف عن علاقة شعراء الحداثة العرب بأسلافهم الشّعراء، متّخذًا من قصيدة "قافية من أجل المعلّقات" لمحمود درويش مجالاً لإثراء أفق قراءة هذه العلاقة، ويستمدّ البحث مقولته المنهجيّة من التّصورات النّقديّة للنّاقد الأمريكيّ هارولد بلوم (Harold Bloom) - فضلاً عن آخرين- حول هذه العلاقة من خلال ما دعاه "قلق التّأثر نظريّة في الشّعر"1973؛ إذ تكاد تبلور هذه النّظريّة ما قيل نقديًّا عن هذه العلاقة بين الشّاعر اللّاحق ومن سبقه من الشّعراء بإجراءات نقديّة تطبيقيّة، مستغلاً نظريّة فرويد (Freud) حول علاقة الابن بأبيه من جهة الفكر الإنسانيّ، والرؤيّة النّقديّة الّتي قدّمها ت.س إليوت (T. S. Eliot) من جهة أدبيّة، وهو يبلور ذلك في أفقٍ نقديٍّ مشبعٍ فكريًّا باستراتيجيّة التّفكيك (Deconstruction) من جهة نقديّة.

وهذه المحاولة في إعادة اكتشاف العلاقة بين قصيدة الحداثة والتّقاليد الشّعريّة العربيّة لا تنتهج بحث العلاقة الظّاهريّة المكشوفة منذ زمن فيما يتعلق بقضايا الإيقاع الشّعريّ، أو شكل القصيدة، لكنّ الاكتشاف يؤطّر هذه العلاقة على صعيد حالة الأرق الّتي تنتاب الشّاعر إزاء إحساسه بالتّأخر بما ينعكس على الرّؤيّة الشّعريّة وعلى لغة القصيدة؛ بين هذين الحدّين تظهر تكامليّة الرّؤيّة والتّشكيل وما ينبجس عن التّجربة الشّعريّة من عبء الإحساس بذنب التّأخّر، والإحساس بثقل التّقاليد عامّة والتّقاليد الشّعريّة خاصّة، وأنّ الشّاعر اللّاحق يهجس بضرورة تجاوز قصيدة السّلف في أقصى تبلورها جماليًّا كما يتمثّل في المعلّقات بالنّسبة للشّعر العربيّ، هذا الأرق النّاجم عن الإحساس بذنب التّأخّر، في المنظور الّذي يقدّس ما جاء به

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

* أستاذ مشارك، قسم اللّغة العربية وآدابها، كليّة الآداب، الجامعة الأردنية. sami5ababneh@outlook.com

السّلف يبلور – في الآن ذاته – نقطة القوّة في قصيدة السّلف ويبرزها بحالة ضديّة مجسّدًا التّضادّ بمثاليّة من يسعى لإكمالها؛ ليسمو بالقصيدة انطلاقًا من نقطة القوّة فيها إلى ما كان ينبغي أنْ تحقّقه، وبذلك تتجلّى حالة أرق مثاليّ يسمو بالقصيدة باتجاه مضادٍّ.

إنّ بحث هذا الوضع الإشكاليّ لقصيدة الحداثة، الّتي لا تنفكّ تستحضر قصيدة السّلف بدرجات متفاوتة تجليًّا وخفاءً، يأتي بغاية تحقيق عدد من الأهداف؛ إذ يكمن الهدف العام من ذلك في اكتشاف وجه جديد لعلاقة الحداثة الشّعريّة بتقاليد القصيدة العربيّة، ويتفرّع عنه الأهداف الآتية:

1. تأسيس منهجيّة إعادة اكتشاف علاقة شعراء الحداثة بأسلافهم الشّعراء، على الرّغم ممّا يبدو على المستوى الظّاهريّ بالقطيعة الكليّة، إلّا أنّهم تجاوزوا أسلافهم الشّعراء وتقاليد قصائدهم الشّعريّة من خلال الإجراءات الّتي نظّر لها هارولد بلوم تحديدًا.
2. اكتشاف ما يعتمل في وجدان الشّاعر، وهو يحاول تجاوز أسلافه على الرّغم من إحساسه بتفوّقهم وأسبقيّتهم من خلال تحديد جدليّة هذه العلاقة؛ إذ بقدر ما ينحرف عن قصيدة سلفه يعمل على تعميق هذه القصيدة ويعترف بتفوّقها، وبقدر ما يحاول إكمال قصيدة السّلف فإنّه يضمر مقولته بنقصها، وبقدر ما يسمو بها معترفًا بقيمتها وتفوّق أسلافه فإنّه يتضادّ معهم.
3. قراءة قصيدة "قافية من أجل المعلّقات" نموذجًا لتجلية هذه الحالة الجدليّة ووضعها في سياق التّجربة الحداثيّة العربيّة، وتصحيح أوجه تفسيرها وفق هذا المنظور، وربطها بالتّجربة الشّعريّة والسّيريّة لمحمود درويش.

وقد وضعت محدّدات البحث في جانبين:

الأوّل: نظريّ يؤسّس لهذه الحالة في النّظريّة النّقديّة.

والثّاني: قراءة قصيدة "قافية من أجل المعلّقات" لمحمود درويش نموذجًا على ذلك، وذلك للأسباب الآتية:

1. تمثّل هذه القصيدة نموذجًا بارزًا لشعر الحداثة شكلًا ومضمونًا.
2. يثير عنوان القصيدة - بما تضمّنه من توتّر بلاغيّ – إشكاليّة قصيدة الحداثة في علاقتها مع تقاليد القصيدة في الشّعريّة العربيّة على نحو واضح.
3. اشتهرت القصيدة للاستشهاد بها – في النّظرة العامّة – على أنّها تتحدّث عن اللّغة العربيّة بحسّ غنائيّ لا يتوافق مع الرّؤية الحداثيّة لشاعر دخل الأفق الحداثيّ في مراحله المتأخّرة بحدّة وتفوّق.
4. تُنهي القصيدة مقولاتها بانتصار للنّثر، ممّا يثير سؤال الإشكاليّة على نحو واضح، فضلاً عن محاولة خلخلة تصنيفات الأجناس الأدبيّة بعامّة.
5. أنّ القصيدة نُشرت في مجموعة شعريّة مثّلت – بحسب درويش – سيرته الذّاتيّة (Al- Tarawneh, 2016, 550)، فيغدو من الضّروري اكتشاف صلتها بذلك، وتأويل هذه الصّلة.

وقد حظيت القصيدة باهتمام نقديّ محدود يبحث في "شبكة العلاقات الّتي ينسجها (الشّاعر) مع السّلطة بأشكالها المختلفة... كيف تنجح القصيدة، وهي التّجربة الذّاتية، في استيعاب الآخر أو كيف تتّخذ قرار استبعاده؟ كيف تتحوّل القصيدة إلى أداء لفظيّ لطقوس التّفاوض بين الشّاعر... من جهةٍ، والسّلطةِ من جهةٍ أخرى، سواء في شكلها البشريّ ممثّلًا في الحاكم كسلطة سياسيّة، النّاقد كسلطة ثقافيّة، أو النّبيّ كسلطة جامعة في التّراث العربيّ الإسلاميّ تحديداً، أو في الشّكل التّجريديّ للسّلطة ممثّلًا في اللّغة نفسها، التّراث، أو السّرديّة الرّسميّة للتّاريخ الوطنيّ، تمثيلًا لا حصرًا؟" (Al-Zahrani, 2018)، ولم يُهتم ببحث سلطة التّقاليد الشّعريّة وعلاقة الشّاعر بأسلافه الشّعراء وما يصاحب ذلك من إشكاليّات خاصّة في قصيدة الحداثة.

المبحث الأوّل: النّظريّة والمنهج:

يرتكز هذا المبحث على ضرورة تأسيس نهجٍ نقديٍّ لتتبّع صلة شعراء الحداثة في الشّعريّة العربيّة بأسلافهم الشّعراء، وتوضيح صلة قصيدة الحداثة بالتّقاليد الشّعريّة لتأطير قصيدة الحداثة نقديًّا، إذ يستثير السّياق الأدبيّ، في ظل التّحولات الّتي تجري - بطبيعة الحال - على أنواعه، مشكلات عدّة؛ فالسّياق الأدبيّ يتشكّل من مجموع الأعمال والوقائع الأدبيّة على مرّ التّاريخ الّتي تشكّل كلًّا واحدًا يتجسّد في نظام جماليّ ما، ويؤدّي ذلك – غالبًا – إلى تبلور مجموعة من السّمات اللّغويّة والموضوعيّة والأطر الشّكليّة مجسّدة أنواع الأدب وأساليب كلّ نوع، وهي تشكّل – عند كلّ أمّة - الضّمانة الفنيّة لتحديد نصّ ما على أنّه أدب، وإلى أيّ نوع أدبيّ ينتمي.

وقد أثارت هذه الحالة مشكلات عدّة تباينت بقدر التّحولات الحضاريّة والمعطيات التّاريخيّة، وغالبًا ما تنتهي كلّ أمّة إلى تحديدات مخصوصة للقواعد الفنيّة الّتي تحدّد هويّة الأنواع الأدبيّة، وقد حظي الشّعر بأكبر قدر من التّركيز حول الشّروط والسّمات اللّغويّة والبنائيّة لتوسم بأنّها مواضعات شعريّة، ولتصبح ركيزة أساسيّة في تحديد هويّة النّصّ ونوعه ليشكّل قصيدة، وطرق تلقيها وقراءتها، وتترسّخ بعمق هذه المواضعات تبعًا لقوة الشّعر في العصور السّالفة، ويكتسب الشّعراء الكبار سلطة وحجّة على المحاولات المتأخّرة قد تختلط أو تقترن بالمقدّس، ممّا يشكّل ثقلاً نفسيًّا على الشّاعر المتأخّر وهو يناضل لإيجاد مكان له بين زمرة الشّعراء الكبار، وعادة ما يهتمّ النّقاد بهذه الإشكاليّات، فالتّنظير لها يسهم بفتح الأفق القادر على احتضان التّجديدات الأدبيّة عندما يرسّخ شروط الشّعر للحفاظ عليه، ولعلّ من أبكر المحاولات النّقديّة في بحث هذه العلاقة ما كشفته مقولة "عمود الشّعر" في النّقد العربيّ القديم؛ إذ اهتمّت بتأطير ما ابتدعه الشّعراء المحدثون في العصر العباسيّ تحت ظاهرة "البديع"، وعلى الرّغم من أنّها سعت – أو بدا أنّها كذلك – إلى تقييد التّجارب الشّعريّة بعدد من المبادئ، فإنّها أبرزت التّحولات في الأسلوب الشّعريّ من جهة أخرى، إذ لم تصمتْ أو لم تهمل هذه التّجارب وعملت على إشهارها، وهذه قضيّة يطول بحثها في غير هذا السّياق.

ولعلّ بالإمكان توضيح المحاولات الّتي شكّلت أسس التّنظير لنظريّة هارولد بلوم المستندة إلى مقولته عن "قلق التّأثر" من خلال الإشارة إلى محاولات ثلاث:

الأولى معالجة فرويد – ذي التّأثير البالغ على الفكر والنّقد الغربيّين – لعلاقة الابن بأبيه.

والثّانية: مقالة ت.س. إليوت "التّقاليد والموهبة الفرديّة".

والثّالثة: ما نتج عن تصوّرات التّفكيكيّة من طريقة في خلخلة الثّوابت، وإعادة تشكيل المفاهيم والعلاقات، وهدم الهويّات الثّابتة المستقرّة.

إنّ الفكر النّقديّ الغربيّ قد أُسّس على معطيات معرفيّة نظريّة حول الإنسان وطبيعته، وكان من أبرزها ما قدّمه فرويد في هذا الشّأن، ففي محاولته رصد العلاقة بين الابن وأبيه يثير ذلك في المستوى الحضاريّ معبّرًا عن ذلك بما دعاه "القلق الحضاريّ"، وهو إذ يؤسّس لهذه الحالة بالحديث عن الحاجات الدّينيّة، فإنّه يلتفت إلى ما دعاه "حالة طفليّة" مبنيّة على "حنينٍ وتوقٍ إلى الأب"، وبدت له هذه الحالة الطّفليّة "أمرًا واقعًا لا يقبل دحضًا أو تفنيدًا، ولا سيّما أنّ الشّعور المشار إليه لا يدين بوجوده لرسابة من تلك الحاجات الطّفليّة، وإنّما يغذيه ويرعاه باستمرار القلق الّذي يعتور المرء إزاء غلبة القدر الّتي لا رادّ لها" (Freud, 1996, 17). ويعبّر – في السّياق ذاته – عن أنّ ذلك يشبه حاجة الابن إلى الاحتماء بالأب. ويرى أنّ "الطّفل لا يلغي الأب في الواقع، إنّما يرفع من شأنه. ثمّ إنّ الاجتهاد الّذي يسعى لتعويض الأب الحقيقيّ بآخر أفضل منه منزلة هو مجرد تعبيرٍ عن حنين الطّفل إلى الزّمن السّعيد المفقود الّذي بدا فيه أبوه من أشدّ الرّجال نبلاً وقوّة" (Freud, 1996, 79).

ما يتحدّث عنه فرويد في تصوّراته يكشف عن رؤية جدليّة في تصوّر علاقة الابن بأبيه، فاستحضار الأب لا يكون لمحض الحضور، ولكن لنقضه في الآن ذاته، فهو يستعيده بحثًا عن لحظة أكثر اكتمالاً وقوّة؛ أي أنّه يسعى إلى تصحيح ما بدا له نقصًا، ثمّ يمارس قراءته للأب، ويثبت حضوره إزاء ما رآه قوّة فيه.

تظهر هذه العلاقة – أيضًا – على نحو آخر في الإطار الأدبيّ والنّقديّ الّذي يضمر شكلاً من الوصاية على الأدب كما يبدو في تحديد نورثروب فراي (Northrop Fry) إحدى مهام النّاقد بكونه "(المستطلع الثّقافيّ) والمبرمج (أو المشكّل)

للتّراث الحضاريّ" (Fry, 2007, 32)، بما يفتح المجال للنّقد أنْ يكون وصيًّا على الأدب عبر تاريخه الطّويل وما يطرأ عليه من تجديدات وتحوّلات، وهذه الفكرة هي خلاصة بحث النّقاد الجدد في استثارة هذه القضيّة، ففي الموقف النّقديّ الّذي قدّمه ت.س إليوت في مقالته الشّهيرة "التّقاليد والموهبة الفرديّة" (1919)، يلفت الانتباه إلى أنّه يتحدّث عن التّقاليد بصيغة جدل أكثر من كونها تمثّل نمطًا ثابتًا يتكرّر، يقول: "والواقع أنّ خير ما في عمل الشّاعر، وأكثر أجزاء هذا العمل فرديّة، هي تلك الّتي يثبت فيها أجداده الشّعراء الموتى، خلودهم" (Eliot, 6)، وذلك مبنيّ على فهم تجريديّ يتجاوز قيد التّقاليد الزّمنيّ، فإليوت يرى أنّ "الآثار الفنيّة الحاليّة تكوّن فيما بينها نظامًا مثاليًّا، يتغيّر عند إضافة العمل الفنيّ الجديد (الجديد حقًّا) إلى قائمتها"(Eliot, 8)، وأنّ "خلق عمل فنيّ جديد يؤدّي في ذات الوقت إلى إحداث تغيّر في كلّ الأعمال الأدبيّة الّتي سبقته" (Eliot, 8)، ومن هذا المنظور لا تتحدّد علاقة الشّاعر اللّاحق بالشّاعر السّابق من منطلق التّبعيّة، وقيمة التّقاليد تبدو في هذا النّظام الكلّيّ الّذي يضمن استمراريّة الشّعر، ويوضّح طبيعة التّفوق الأدبيّ، الّذي لن يقيّد باتباع التّقاليد، ذلك أنّ "بعض الكتّاب الإبداعيّين يتفوّقون على غيرهم من الكتّاب، لا لشيء إلّا لأنّ حاسّتهم النّقديّة أكثر حدّة" (Eliot, 31-32)، وهذا ما يظهر جليًا في تاريخ الشّعر العربيّ عند أبي تمّام أو المتنبّي أو غيرهما.

لقد غالت الثّقافة الغربيّة في تبنّي هذا الفكر في ظلّ مسعاها الحداثيّ، ويبرز ذلك النّقد التّفكيكيّ الّذي اهتمّ بالتّجاوز والإرجاء وعدم الثّبات، والعمل على قلب أيّ برنامج منظّم منطقيّ (Culler, 1986, 90)، وتبدو الصّلة في غاية الوضوح بين "القواسم التّنقيحيّة" الّتي اقترحها بلوم والتّفكيكيّة من خلال وجود الأرضيّة المشتركة بينهما كما يشير كريستوفر نورس من حيث النّظرة إلى التّاريخ الأدبيّ من منطلق "عمليّة الإزاحة المستمرّة"، و"استبعاد الوهم غير الموضوعيّ عند الشّاعر بوصفه مبدعًا ذاتيًّا" (Nourse, 1989, 249.10).

وتتجلّى صلة بلوم بالتّفكيكيّة - على الرّغم من تأكيده نفي هذا الزّعم (Zima, 1996, 148) - من خلال فكرة "إساءة القراءة (misreading)"، فالشّاعر "القويّ يكيّف نصّ السّابق (الأب) مع حاجاته الأدبيّة والجماليّة الخاصّة به بهدف التّخلّص من التّأثير المشلّ الّذي تمارسه عبقريّة الأب" (Zima, 1996, 150)، "ولكنْ من هو، ما هو الأب الشّعريّ؟ صوت الآخر، صوت الرّوح الحارسة (daimon) يتكلّم دائمًا داخل المرء" (Bloom (A), 2019, 30)، إنّه صيغة نفسيّة تجسّد التّقاليد الأدبيّة الّتي تضمن الهويّة الشّعريّة للشّاعر، وتوفّر ملاذه الشّعريّ.

وتتبنى نظريّة هارولد بلوم في الشّعر على قراءة العلاقة بين الشّاعر اللّاحق وأسلافه الشّعراء فيما عبّر عنه بمقولة "قلق التّأثّر" (The Anxiety of Influence)، وهي تقوم على مجموعة من الإجراءات ممّا دعاها (القواسم التّنقيحيّة (Revisionism))، وهي مجموعة من الإجراءات والمراحل تتشكّل فيها تجربة الشّاعر المتأخّر، وهو يحاول جاهدًا أنْ يثبت وجوده لينضمّ إلى سلالته الشّعريّة العريقة، وجاءت على النّحو التّالي:

1. الانحراف الشّعريّ (Clinamen): و"يتجلّى هذا الانحراف في شكل حركة تقويميّة داخل قصيدة الشّاعر اللّاحق، وهذا يعني أنّ قصيدة السّلف قد تحرّكت في الاتجاه الصّحيح إلى نقطة معيّنة، ثمّ انحرفت عن مسارها، تمامًا في الاتجاه الّذي خطتّه القصيدة الجديدة لنفسها" (Bloom (A), 2019, 29). وتشكّل هذه المرحلة إجراءً تنقيحيًّا يكاد يتمثّل في تعالق قصيدتين تعالقًا واضحًا شأن المعارضات الشّعريّة.
2. تكامل وتضادّ (Tessera): "الشّاعر "يُكمل" سلفه بشكل تضادّيّ، حيث يقرأ القصيدة الأمّ بهدف استكمال شروطها، ولكنْ ضمن سياق آخر، وكأنّما فشل السّلف بالولوج عميقًا كما ينبغي"(Bloom (A), 2019, 29). وتبرز هذه المرحلة علاقة الشّاعر اللّاحق بنموذج القصيدة بمفهومها الكلّيّ في التّقاليد الشّعريّة، وذلك شأن علاقة قصيدة التّفعيلة بالقصيدة التّقليديّة في الشّعريّة العربيّة.
3. تكرار وقطيعة (Kenosis): "حركة باتجاه القطيعة مع السّلف،... فيتواضع الشّاعر اللّاحق إزاء نفسه، وكأنّما يتنازل عن ماهيّته كشاعر، في حركة مدّ وجزر يرافقها حركة شبيهة في العلاقة مع السّلف- بحيث يفرغ هذا الأخير من ذاته أيضًا- وبالتّالي تبدو القصيدة الاختزال أو القصيدة اللّاحقة وكأنّها فقدت الكثير من قدسيّتها" (Bloom (A), 2019, 30). وتشير هذه المرحلة إلى الحالات الّتي تبدي فيها قصيدة الشّاعر اللّاحق توافقًا مع قصيدة السّلف.

4. السّمو المضادّ (Daemonization): "الحركة باتجاه سموٍّ نقيض وشخصانيّ، يمثّل ردّة الفعل على سمو السّلف...، يفتح الشّاعر اللّاحق ذاته الشّعريّة على مصراعيها أمام ما يعتبره قوّة في القصيدة-السّلف، لكنّها قوّة لا تنتمي إلى السّلف بإطلاق، بل إلى مدار كينونة، تقع خارج ذاك السّلف. يفعل الشّاعر ذلك في قصيدته عبر توطيد علاقة ما مع السّلف تجعله يخطف فرادة هذا الأخير الشّعريّة"(Bloom (A), 2019, 30). وتبدو هذه المرحلة خاصّة بالشّاعر اللّاحق الّذي يستشعر قوّته إزاء السّلف، دون أنْ يُهمل تفوّق سلفه الشّعريّ، وهو ما يبدو في قصيدة "قافية من أجل المعلّقات" لدرويش كما سيأتي.
5. تطهّر ونرجسيّة(Askesis) : "حركة التّطهر الذّاتيّ، الهادفة إلى تحقيق حالة الخلوة.. التّحجيم والاحتواء، إذ إنّه يقوم بالتّخلي عن جزء من موهبته الإنسانيّة والتّخييليّة، وذلك لكي ينأى بنفسه عن الآخرين، بمن فيهم السّلف نفسه" (Bloom (A), 2019, 30).
6. عودة الموتى: "يفتح الشّاعر اللّاحق، المثقل بعبء الخلوة التّخيليّة، الّتي تكاد تصل عنده حدّ النّرجسيّة، يفتح في مرحلته الأخيرة، قصيدته على مصاريعها أمام قصيدة السّلف، في حركة تظن حيالها أنّ مسيرته قد أتمّت دورة كاملة، وأنّه عاد ثانية إلى النّقطة الّتي كان قد انطلق منها، أي مرحلة التّدرب قبل أن تبدأ قوّته بتكريس نفسها عبر القواسم التّنقيحيّة تلك، لكنّ القصيدة باتت مكشوفة للسّلف، حيث كانت مكشوفة سابقًا، والنّتيجة المدهشة هي أنّ إنجاز القصيدة الجديدة (اللّاحقة) يوهمنا - ليس بأنّ السّلف قد قام بكتابتها- بل كأنّ الشّاعر اللّاحق نفسه قد قام بكتابة الخواصّ النّموذجيّة لقصيدة السّلف". فالشّاعر يكشف تأثّره بالسّلف من الأموات، وبذلك يكون قد بلغ حدّ التّسامي بإحيائهم في قصيدته، فيعودون كما يريد لهم" (Bloom (A), 2019, 30). وتمثّل هذه المرحلة أكثر المراحل تجاوزًا وحدّةً في علاقة الشّاعر اللّاحق بالشّاعر السّابق.

إنّ نظريّة بلوم تصرّ - بشدّة- على "أنّه لا توجد نصوص بإطلاق، بل علاقات بين النّصوص. هذه العلاقات تستند إلى فعل نقديّ، وإلى قراءة ضالّة أو سوء قراءة، يمارسها تجاه آخر" (Bloom (B), 2019, 9)، ومنطلق ذلك أنّ الشّاعر المتأخّر يتلبّسه إحساس بأنّ "الماضي الشّعريّ عقبة رئيسيّة في وجه الابتكار الغض" (Bloom (A), 2019, 70)، وأنّ التّفكير الأدبيّ يعتمد "على الذّاكرة الأدبيّة" (Bloom, 2020, 17)، لذلك لا يَسَعُ الشّاعر المتأخّر – في ظل جموحه لإثبات ذاته إلى جانب سلفه وسعيه للتّفوّق - سوى الارتكاز على هذه الذّاكرة واستحضار سلفه وإبرازه لمعارضته من داخله.

وتشخّص هذه الحركات التّنقيحيّة أنماط سلوك شعراء في علاقتهم مع التّقاليد الشّعريّة وأسلافهم الشّعراء في المجمل، وتستظهر – نقديًا – مراحل تطوّر التّجربة الشّعريّة لشعراء الحداثة، الّتي يسعى الشّعراء الكبار إلى إظهار صلتهم بأسلوب مشاهير الشّعراء من أسلافهم؛ فمثلاً، رأى السّياب أنّ "الشّعراء الشّباب في العراق لم "يثوروا" على القواعد الكلاسيكيّة بالمعنى الدّارج للثّورة، لكنّهم طوّروا بعض العناصر الّتي اعتقدوا أنّها حسنة من عناصر التّراث الشّعريّ العربيّ، تخلّصوا من بعض العناصر الّتي اعتقدوا أنّها أصبحت فاسدة" (Al-Sayyab, 1986, 84)، هذا القول الّذي يضمر إحساسًا بقوّة السّلف وخشية من الخروج عليهم، إنّما يسعى – أيضًا - إلى العودة والاحتماء بهم مرّة أخرى، ليختصر عمليّة التّكامل الضّدّيّ، وهو مفهوم يدلّ "على محاولة أيّ شاعر لاحق إقناع نفسه (وإقناعنا) بأنّ كلمة السّلف ستكون جدّ بالية، إذا لم تتم تنقيتها ككلمة جديدة وموسّعة هي بمثابة تحقّق لرغبة المريد" (Bloom (A), 2019, 91)، ويؤكّد السّياب ذلك – مرّة أخرى – أنّه ليس ممّن يتنكرون للتّراث الشّعريّ أو يبخسون الشّعراء العظام الّذين سبقوا قدرهم (Al-Sayyab, 1986, 102).

ويكاد يسعى الشّعراء إلى التّصاحب مع أسلافهم من الشّعراء العظام، وهم في قمّة الوثبة الحداثيّة وتجليها إنْ جاز التّعبير، وهو ما يتجلّى - بحدّ بالغ - في إبراز السّلف الشّعريّ عند أدونيس وهو يتصاحب مع "المتنبي" في عمله المعروف "الكتاب أمس المكان الآن" (Adonis, 1995)، ويرسم فيه علاقته مع المتنبي بأنّه محقّق لما قاله المتنبي وما هفا إليه، فيصف عمله ذاك بأنّه مخطوطة تنسب إلى المتنبي يحقّقها أدونيس، معبّرًا في ذلك عن متابعة لحظة قوّة في شعر المتنبي ليصحّح مسار الشّعر وخطّته.

ولعلّ الحركة التّنقيحيّة باتجاه سموّ مضادّ هي أبرز ما يمثّل ما فعله درويش في تجربته الشّعريّة المتأخّرة، وبحسب النّظريّة النّقديّة فإنّ حالة السّموّ المضادّ لا تحظى بها كل تجربة شعريّة؛ إذ "يمكن لحفنة فقط من الشّعراء - منذ القدامى العظام – أن يكسروا هذه الدّائرة وينجوا بأنفسهم، ليدخلوا حالة السّموّ المضادّ" (Bloom (A), 2019, 106)، وليكون الشّاعر اللّاحق حيث كان الأب الشّعريّ.

ولعلّ درويش يعي أبعاد هذه العلاقة مع أسلافه الشّعراء، ويمتلك وعيًا نقديًّا كما يبدو من استشهاده برأي إليوت في قوله: "الورقة البيضاء أمامك مملوءة بالكتابات السّابقة، كتاباتك. وأتذكّر قولاً لإليوت مفاده أنّ النّضج الأدبيّ هو أنْ نتذكر أسلافنا وأنْ نشعر بأنّ وراء هذا النّصّ الشّعريّ أسلافًا" (Wazin, 2006, 81)، ويكاد يجلّي درويش علاقته مع أسلافه بتعبير مطابق – إلى حدّ مدهش – بما نظّر لها نقديًّا، فهو يعبّر عن خوفه من قراءاته، يقول: "في كلّ شاعر تاريخ الشّعر منذ الرّعويّات الشّفهيّة إلى الشّعر المكتوب، من الشّعر الكلاسيكيّ إلى الشّعر الحديث. ثمّ إنّ الشّاعر يخاف من قراءاته، أنْ يقفز منها شيء إلى نصّه بطريقة لا واعية، شيء ملتبس يكون في ذهنه. وأعتقد أنْ ليس من نصّ خاصّ لشاعر معيّن. الشّاعر يحمل خصائص أو ملامح جميع الشّعراء الّذين قرأهم، ولكنْ من دون أنْ يخفي ملامحه، أيْ مثل الحفيد الّذي يحمل ملامح جدّه من دون أن تختفي ملامحه الخاصّة" (Wazin, 2006, 82).

وفي قصيدته "قافية من أجل المعلّقات" تحديدًا، وكما سيظهر عند قراءة القصيدة، يتجاوز درويش الرّؤية البيانيّة وارتباط القيمة الشّعريّة بما قرّرته أبرز نماذج الشّعر العربيّ (المعلّقات)، ويبني ذلك وفق رؤية تتماثل للكونيّ متجاوزة الرّؤية التّاريخيّة للعرب إلى بابل، ومنفتحة على حسّ كونيّ لتغدو الذّات متجاوزة للزّمنيّ، ممّا يكسر هيمنة السّابق السّلف، ويضعه في إطار الحركة الدّائريّة الكونيّة الّتي يتماثل معها، فحاول درويش أن يقدّم رؤية "كونيّة منفتحة على الآخر... وتسعى إلى شكل من أشكال التّسامي الوجوديّ" (Qatous, 2019, 92)، فعلوّ قصيدة السّلف (المعلّقات) هي إحدى حالات تجلّي فاعليّة الشّاعر في الكون وتمظهره، إنّه تعبير عن الدّورة الكونيّة؛ لغة كونيّة، وبوسع الشّاعر اللّاحق (المتأخّر) أنْ يصنع لغته ويبثّ ذاته في الدّورة الكونيّة ليكتب معلقته، هذا الفعل يظهر حسًّا عميقًا محمومًا برغبة التّمرد مع الاعتراف بالتّفوّق، وهذه إحدى تفسيرات التّوتر البلاغيّ في عنوان القصيدة بتبرير وضع قافية من أجل المعلقات.

إنّ هذه الحالة وما تثيره من إشكاليّة على صعيد نظرة الشّاعر تجاه علاقته مع التّقاليد الشّعريّة وأسلافه الشّعراء، هي النّظرة ذاتها الّتي تحدّد موقف ذات الشّاعر من وجوده التّاريخيّ، فكلاهما يختزلان الصّيغة المحدّدة لهويّة الشّاعر التّاريخيّة والشّعريّة، وقد كان درويش مسكونًا بهذه الصّيغة منذ صباه وما زال حسب تعبيره (Wazin, 2006, 66)، وهو ما تجلّيه مجموعة "لماذا تركت الحصان وحيدًا"، المجموعة الشّعريّة الّتي تصوّر سيرة محمود درويش على نحو فريد، والسّؤال الجوهريّ الّذي وضع عنوانًا للمجموعة، هو (سؤال الأب) كما ورد في قصيدة "أبد الصّبّار"، الّتي يروي فيها قصة النّزوح من فلسطين برفقة أبيه، إنّ الإشارة الّتي ربّما تكون أكثر ما يوضّح صلة درويش بأسلافه، (الأب) بمفهومه المطلق، مختزل بهذا السّؤال الكبير سؤال الأب، وكأنّ هذا السّؤال يختزل مجمل التّجربة الحياتيّة والفكريّة والشّعريّة لدرويش، فالحصان – مثلاً - بما يمثّله من جموح ورمزيّة على القوّة والفاعليّة، وربّما الأصالة الّتي قُرنت بالخيل العربيّة، تشكّل جزءًا في غاية الأهميّة من الرّمزيّة الكلّيّة الّتي سعى درويش إلى استحضارها في سؤاله الشّعريّ ليؤطّر علاقته مع الأب الشّعريّ، كما هو الحال مع الأب التّاريخيّ والسّلالة العرقيّة المحدّدة للهويّة القوميّة (العرب)، لتمثّل المجموعة – بمجملها – تصوّر درويش لصلته بأسلافه على مستويات تاريخيّة وحضاريّة وكونيّة وشعريّة. وهو ما سيكتشف في قراءة القصيدة في ضوء هذه العلاقة.

المبحث الثّاني: الإثراء والتّطبيق

تمثّل قصيدة "قافية من أجل المعلّقات" جانبًا بارزًا وأساسيًّا في الرّؤية المشكّلة في مجموعة "لماذا تركت الحصان وحيدًا"، وهي المجموعة ذات التّأثير البالغ في تمثيل وتجسيد أبرز تحوّل في شعريّة محمود درويش للاهتمام بذاته، والتّأمّل فيما سبق من تجربته الشّعريّة، بما يعضد تحوّل موقفه التّاريخيّ من القضيّة الّتي ارتبطت بها شعريّته، والّتي سعى درويش لتمييز تجربته الجماليّة عن قيود القضيّة كما أشار (Wazin, 2006, 65).

ولعلّ بالإمكان متابعة فصول المجموعة الشّعريّة الّتي توزّعت عليها القصائد المضمّنة فيها؛ فهي تختزل الرّؤية الكلّيّة لا للمجموعة الشّعريّة وحدها، وإنّما لتحوّلات درويش في مواقفه التّاريخيّة وصلاتها الفكريّة؛ إذ يثير الانتباه توسّع درويش إلى حدود إعادة النّظر في معطيات فكريّة متشعّبة لكنّها قادرة على تفسير المجريات التّاريخيّة لتغدو ذات صلة بمواقف الذّات الإنسانيّة، فكما يستظهر درويش علاقته مع جده أو أبيه أو أمّه، فإنّه يجذّر هذه العلاقة بالارتداد إلى المرجعيّة الفكريّة المؤسّسة لمواقف أسلافه في الأسرة، ثمّ في الانتماء القوميّ والعرقيّ، فمثلاً؛ إذا كانت قصائد مثل: "في يدي غيمة"، و"قرويّون من غير سوء" و"ليلة البوم"، و"أبد الصّبار"، و"تعاليم حوريّة"، وهي مضمّنة في الفصل المعنون بـ"أيقونات من بلّور المكان"، تحدّد هويّة الذّات التّاريخيّة وسلالته في حدود الأسرة، فإنّ ورود إشارات دينيّة في قصائد مثل: "عود إسماعيل" و"حبر الغراب" المضمّنة في الفصل المعنون بـ"فضاء هابيل"، يوحي بالوعيّ المبثوث في هذه النّصوص بتلك المرجعيّات المتعالية القابعة في الحسّ الجمعيّ للذّوات المستحضرة فيها، وهي قضية يضيق عنها سياق الدّراسة الحاليّة.

إنّ الغاية الأساسيّة في قراءة هذه القصيدة تكمن في استظهار توسّع درويش في (سؤال الأب) إلى أنحاء فكريّة (عقائديّة)، وكذلك تضمينه سؤال سلفه الشّعريّ (الأب الشعريّ) بما يظهر تلك النّزعة التّأمّليّة للذّات في إحساسها المفرط بالتّفرد، الّتي أبرزتها الجملة الأولى في القصيدة: (ما دلّني أحد عليّ أنا الدّليل أنا الدّليل)، لتؤسّس لرؤية واسعة قوامها الرّغبة الحادّة بقراءة تشكّل الذّات عبر التّأمّل في أسلافه جميعًا بغاية السّموّ بما رأه فيهم من جدارة تستحق أنْ تتابع إلى أقصى مدى على مستوى الوعيّ والرّؤية، لتملأ وجوده كلّ عوامل التّعافي - أو بلغة فرويد وبلوم من بعده – التّسامي والسّموّ.

ولعلّ في تحوّل السّؤال إلى نزعة تأمّليّة كلّيّة تنتهي إلى الحدود الكونيّة ما يؤكّد أنّ في هذا الإجراء من الحدّة الّتي تتجاوز اللّوم أو تقديم رأي، وإنّما هو إحساس كلّيّ بمضاهاة الأسلاف، وإظهار ما يراه تصحيحًا لخط الرّؤية الّتي شملته بهذه السّلالة العريقة، وهو ما يعني أنّ السّموّ والتّعافي الّذي يراه ضروريًّا لا يكون إلا بمعارضة الأسلاف بعمق وحدّة، حتّى إنّه لا يرى إلى ذاته أنّه خارج السّلالة وخارج خطّ الرّؤية الّتي تضمن استمراريّتها، لذلك لا يستثني ذاته من المعارضة وتصحيح خطّته؛ إذ يقول: "فلتنتصر لغتي على الدّهر العدوّ، على سلالاتي، عليّ، على أبي، وعلى زوال لا يزول"، الأمر الّذي يجسّد الأفق الحداثيّ الّذي يدخله درويش بإحساس حادّ وفائق لما سبق من تجربته الشّعريّة الممتدّة.

من هذا المنظور فإنّ الإجراءات التّنقيحيّة الّتي تبرز في القصيدة تتوزّع وفق محاور ثلاثة:

1. السّموّ بتجاوز السّلالة على مستوى الذّات: الفرد – الأب – العرق.
2. السّموّ بتجاوز المتعاليات الفكريّة: إعادة التّأمّل في فهم وجود الذّات إلى المشاركة الكلّيّة الكونيّة.
3. السّموّ بتجاوز السّلالة الشّعريّة: المعلقات – اللّغة – النّثر.

1. السّموّ بتجاوز السّلالة على مستوى الذّات: الفرد – الأب – العرق

تنسج اللّغة الشّعريّة لدرويش منذ مطلع القصيدة محدّدات رؤيته لذاته وهويته الّتي يتجاوز فيها العرف والتّقاليد، فيبثّ إحساسه الحادّ بالتّفرد والتّجاوز، بادئًا بالنّفي حيث التّعارض مع أيّة رؤية سائدة:

ما دلّني أحدٌ عليّ. أنا الدّليل، أنا الدّليلُ

إليّ بين البحرِ والصّحراء. (Darwish, 1995, 114)

هذه الرّؤية بالتّفرد، ووعي الذّات بقدرتها لا على اكتشاف موقعها، بل لكي تصبح دليلاً بتخليها عمّن سواها لتحديد الهويّة، هي ما تجعل درويش يقيم ذاته مكان كلّ ما كان من المفترض أن يصوغ هويّته ويحدّدها، ليقرّر بلغة عالية الوثوقيّة أنّه هو الدّليل، ومعرفة ذاته ما عادت تستسلم للمقولات السّائدة حول انتماء الذّات التّاريخيّ أو الأفق الجغرافيّ، وسيسعى إلى تجاوزه انسجامًا مع ما يراه لحظة تنويريّة واستشرافيّة ذاتيّة عندما يصبح دليلاً، لذلك هذا التّحديد الجغرافيّ بين "البحر والصّحراء " الّذي يمكن أنْ يفسّر بفلسطين، أو جزيرة العرب، يتجاوزه درويش بما يؤكّد رؤيته في تجاوز التّسميات التّاريخيّة والمتوارثة ليطلق تسميته الجديدة بما يحدّد الهويّة، فهو يستحضر هذا المحدّد ويسعى إلى السّموّ به، وذلك بإجراءين: الأوّل أنْ يذكر الانتماء الجغرافيّ ولا يغفل عنه. والثّاني: إعادة تسمية المكان بعبارة تجريديّة (البحر والصّحراء) دون تحديدهما؛ إذ يمكن تفسيرهما بدلالتهما على عنصري الماء والتراب؛ أيْ أنّه يسمو بتصوره لوجوده عن أن يحصر في حيّز جغرافيّ تاريخيّ كما لو أنّه يعيد قراءة ذلك وتفسيره.

ولعلّ هذا التّجريد يرتبط – على نحوٍ ما – بالأطر الّتي كان يضعها الشّاعر–السّلف/الجاهليّ في مطلع قصيدته في المقدّمة الطّلليّة من تمسّكه بالمكان، وإصراره على تسميته مثل قول امرئ القيس في معلقته:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وحَوْمَلِ

فَتُوْضِحَ فَالمقْرَاةِ لم يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ (Imru' al-Qais, 2021, 8)

فقد أصرّ امرؤ القيس على تسمية المكان (سِقْطِ اللِّوَى) وتحديده بين (الدَّخُولِ) و(حَوْمَلِ) و(تُوْضِحَ) و(المقْرَاةِ)، فيما يتعالى درويش -ضمن رؤيته الكونيّة الموسّعة – على هذا التّحديد متجاوزًا ما فعله سلفه صاحب المعلقة الأشهر.

والتّمركز حول الأنا، واتباع رؤية الأنا الفرديّة في ظلّ ارتباط القصيدة بسيرة ذاتيّة، يجسّد منتهى ما وصل إليه درويش في علاقته بسلالته التّاريخيّة: الشّخصيّة أوّلاً في العلاقة بالأب والجدّ، ثمّ في علاقته مع السّلالة الشّعريّة كما في هذه القصيدة، وكما ورد في قصيدة "خلاف غير لغويّ مع امرئ القيس".

إنّ هذه النّظرة إلى حدود الوعي والرّؤية لتتجاوز المحدّدات التّقليديّة (القبليّة - العرقيّة – الجغرافيّة)، وهي انتماءات محسوسة، إلى نظرة حداثيّة قوامها (الكونيّة) إنّما تأتي تأثّرًا بفكر الحداثة. ووجه القلق يبدو من محاولة تطوير الرّؤية الكونيّة للذّات عبر إحدى التّصوّرات الحداثيّة الّتي تعطي اللّغة مركزيّة في التّفكير الوجوديّ في الفلسفة الحديثة فيما سُمّي (انكسار اللّغة) في الشّعر، و"انكسار اللّغة الّذي يحدث في الشّعر يقودنا إلى "الأشياء عينها"" (Vattimo, 2014, 78)، إذ يُعاد التّفكير بالوجود من منطلق تمثّل الإنسان لوجوده ذهنيًّا عبر اللّغة لا إلى وجوده الحسّيّ، أي الانتقال من الوعي الحسّيّ للوجود ككائن إلى الوجود الذّهنيّ المجرّد ككينونة، وهو ما عبر عنه درويش بقوله:

مِنْ لُغتي ولدتُ

على طريقِ الهِنْدِ بين قَبيلتَيْن صغيرتَيْن عليهما

قمرُ الدّيانات القديمة، والسّلامُ المستحيلُ

وعليهما أنْ تحفظا فلكَ الجوار الفارسيِّ

وهاجسِ الرّوم الكبير، ليهبط الزّمن الثّقيلُ

عن خيمة العربيّ أكثرَ.

تُظهر العبارات اللّغويّة في هذا المقطع الشّعريّ القطيعة البيولوجيّة لحدث الولادة؛ إذ لا ينسبه درويش إلى أب أو أمّ بما يقيم سلالته وعرقه، وإنّما إلى اللّغة الّتي تشير إلى الانتماء العرقيّ، لكنّ ربط هذا الانتماء بالموقع الجغرافيّ المقرون بالفكر (الدّيانات القديمة) يضيف إلى هذا الانتماء بعدًا فكريًّا معرفيًّا؛ أيْ إلى الحالة المعرفيّة المخزونة باللّغة، ثم يمعن في تفاصيل ذلك بأنّ ولادته كانت بين قبيلتين على طريق الهند، متجاوزًا بهذا المحدّد الجغرافيّ، أو معيدًا تسميته من مكان محصور

بين (البحر والصّحراء) إلى (طريق الهند)، ومن تسمية الانتماء العرقيّ أو الدّينيّ إلى تجريد ذلك بتعبير بين قبيلتين تستنيران بالدّيانات القديمة، كلّ ذلك يشعر بالرّغبة في تصحيح مسار الرّؤية تجاه وعي الذّات بهويّتها ليعاد تشكيلها أو السّموّ بها نحو تصوّر يصحّح مسار الرّؤية وخطّة الوعيّ كما يرى درويش، لذلك لم يَسِمْ درويش انتماءه إلى القوميّة العربيّة بوضوح ومباشرة، لكنّه يحيطه بالمحدّدات الّتي تبرزه في صورة قادرة إلى إخراجه من لحظته الحرجة الكامنة في (الزّمن الثّقيل)، فهويّته الّتي يعيد رسمها - كونه هو الدّليل - تبدأ بهذا الأفق الجغرافيّ المفتوح بين البحر والصّحراء، ثمّ بما يحيط به من هويّات: الهند، الفرس، الرّوم.

إنّ ارتكاز العبارة الشّعريّة على الإيحاء دون التّصريح لم يأتِ لغايات جماليّة فحسب، لكنّه وظّف للإمعان بانتماء (الأنا) وهويّتها دون التّخلّي كليًا عن التّصوّر القديم، ودون الالتزام بما هو متوارث في الوقت ذاته، لتأسيس منطلق لرؤية جديدة تصحّح مسار الرّؤية للعربيّ وتسمو بها رغبة في حلّ الإشكال الّذي وجد نفسه مثقلاً به.

2. السّموّ بتجاوز المتعاليات الفكريّة: إعادة التّأمّل في فهم وجود الذّات إلى المشاركة الكلّيّة الكونيّة.

لقد كانت محمولات اللّغة الشّعريّة دلاليًا في المقطع السّابق كفيلة بتأكيد أهمية إعادة طرح السّؤال حول (الأنا) من جديد عبر إعادة قراءة العلاقة مع السّلف بأبعادها؛ فبعد إعادة تشكيل المحدّدات التّراتبيّة: الأنا – الجغرافيا (البحر والصّحراء)– العرق (القبيلة) – التّجارة (طريق الهند) – السّياسة (الفرس والرّوم)، والّتي يمكنها أنْ تحمل دلاليًا الصّيغة التّجريديّة كما في دلالة (الأب) التّجريديّة، و(المعلّقات) الشّعريّة، لا بدلالاتها العينيّة والحسيّة، إنّما تؤسّس للرّؤية الحداثيّة الّتي تمثّل تفكير محمود درويش، بعد كلّ ذلك يأتي السّؤال: من أنا؟

مَنْ أنا؟ هذا

سؤال الآخرينَ ولا جوابَ له. أنا لُغتي أنا،

وأنا معلّقة... معلّقتان... عشرٌ، هذه لغتي

أنا لغتي.

ولأنّ درويش رأى في ذاته دليلاً، فإنّه يعي أنّ هذا ليس سؤاله، فهو قد تجاوز هذه المرحلة، لكنّه سؤال الآخرين، بعد الضّعضعة الّتي أحدثها في الجمل الشّعريّة السّابقة. ولعلّ ذلك يدفع للتّساؤل عن غاية درويش من ذلك، فما علاقة المعلّقات بذلك؟ إنّ الرّؤية الموسّعة الّتي ينطلق منها درويش لكتابة سيرته لا تمكّنه من فعل ذلك بقطيعة مع الأب والسّلالة، ولذلك هو يلجأ إلى هذه السّلالة ويستحضرها ليصحّح ما يراه قوة في هذه السّلالة، لأنّها استطاعت أنْ تبلغ نقطة قوّة تشكّل ضمانة للاحتماء واللّجوء، لكنّها انحرفت عن خطّتها فيسعى عبر ذلك لتصحّيح مسار هذه الرّؤية، ليكون هو المعلّقة يشكّلها وتشكّله في علاقة جدليّة متبادلة تشبه علاقة الابن بأبيه.

عند هذه اللّحظة الّتي يطوّر فيها درويش هويّته وانتماءه من المستوى التّاريخيّ/ الجغرافيّ إلى مستوى ذهنيّ كليٍّ مجرّد، يبدأ بتأسيس ذلك برؤية كونيّة، والعودة مرّة أخرى إلى تفرّد (الأنا): "أنا لغتي أنا"، وهو ما يشعر بهذه الإزاحة وإعادة النّظر بوجود الذّات إلى لحظة تكوّنها:

أنا ما قالت الكلمات:

كن

جسدي، فكنت لنبرها جسدا.

حيث تبرز الأنا في علاقتها باللّغة، ولم تعد اللّغة هي اللّغة الّتي تحدّد العرق أو القبيلة؛ أي الجماعة، لذلك تجاوز اللّغة العربيّة أو أيّة لغة محدّدة بأبجديّة ليجد نفسه باللّغة، داخل اللّغة وانكساراتها الّتي حقّق من خلالها ذاته فصار له كيانه الخاصّ، من أجل ذلك يوسّع دائرة اللّغة لتتجاوز إرثه المعروف، لن تكون اللّغة العربيّة إلّا واحدة من وسائل تمثّل الذّات عبر تحوّلاتها التّاريخيّة الممتدّة، ولذلك ظهرت بابل فيما بعد، لكنّ ربط اللّغة بالكينونة عبر لفظة (كُنْ) الّتي تشير إلى لفظة الخلق

في التّصوّرات الدّينيّة، كما يبدو في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (سورة يس، آية (82))، يؤسّس لعلاقة جديدة في تحديد صيغة الهويّة من زاوية الفكر؛ فحضور الإشارة الدّينيّة تخضع لذات الرّؤية في العلاقة مع السّلف والتّقاليد، ومن ثَمّ فهي عرضة للتّنقيح، وهي تتأسّس على النّظرة الفلسفيّة الّتي ترى في الوجود أنّه ممثّل باللّغة، ثمّ يؤكّد هذا القلب أو التّضادّ ليجعل اللّغة ناتجة عن تمثّله لذاته والأشياء الّتي تبرز في فعل القول، فيقول:

أنا ما

قلْتُ للكلماتِ: كُونِي مُلتَقى جَسَدِي مَعَ

الأبديّةِ الصّحراء. كُوني كي أكونَ كما أقُولُ!

بهذا التّعبير يكرّس الفهم التّجريديّ لحالة الكينونة والوجود عبر اللّغة، لتغدو هويّته مؤسّسة على تشكيله للّغة بقدر ما تشكّله، وهي ذات العلاقة مع الأب التّاريخيّ والأب الشّعريّ؛ فلا يَنْبَتُّ من صلته بها، لكنّه لا يُسلم هويته لها دون فاعليّة ذاته في كلّ ذلك، وهو أنّ ما حقّقه كذات كان شعريًّا أكثر منه بانتماء للسّلالة التّاريخيّة والعرقيّة، فحقيقة درويش أنّه شاعر، لكنّه يرغب في أنْ ينضمّ إلى السّلالة العريقة دون أنْ يغيب فيها، لذلك يضع قافية من أجل المعلّقات، وكأنّه ينهيها.

إنّ هذا الوعي بالبعد الذّهنيّ التّجريديّ للوجود ينقله من الانتماءات الجغرافيّة التّاريخيّة الخاضعة للزّمان والمكان إلى مستويات تأمّليّة ذهنيّة، لذلك من الطّبيعيّ ألّا يقيد وجوده بأرض، وأنْ ينسب وجوده لما شكّله – ذهنيًّا – عبر اللّغة عن ذاته، وهو ما يقوله:

لا أرضَ فوق الأرضِ تحملني، فيحملني كلامي

طائراً متفرّعاً منّي، ويبني عشّ رحلته أمامي

في حطامي، في حطام العالم السّحريّ من حولي،

على ريح وقفت. وطال بي ليليَ الطّويلُ

إنّ نظرته لذاته تتحرّر من حدود الجسد والمادّة، إنّه يتحرّر من شخصيّته التّاريخيّة عندما يدخل دائرة اللّغة بفاعليّة كونه شاعرًا، وسيتأمّل تجربة من سبقه بهذه الرّؤية التّرميزيّة المجرّدة في اللّغة، ويعيد على أساسها تصوّره لهويّته، فباستحضاره لعناصر من أسطورة الفينيق في عبارة "طائرًا متفرعًا مني، ويبني عشّ رحلته أمامي في حطامي" يحيل إلى الحضارة الفينيقيّة بما يؤكّد تعدّد الانتماء الحضاريّ، وربط ذلك بالكلام/ اللّغة ينقل مستوى التّفكير بالوجود والإحساس به إلى ما يقوله عن وجوده، لذلك تصبح اللّغة مركزيّة في هذا النّمط من التفكير دون أن تقيّد بلغة محددة، وإنّما هي صورة تمثّل الذّات الإنسانيّة لوجودها، لذلك يقول:

... هذه لُغتي قلائدُ من نجومٍ حول أعناق

الأحبّة: هاجروا

أخذوا المكانَ وهاجروا

أخذوا الزّمان وهاجروا

أخذوا روائحَهم عن الفخّار

والكلأ الشّحيح، وهاجروا

أخذوا الكلام وهاجر القلبُ القتيلُ

معهم. أيتّسع الصّدى، هذا الصّدى،

هذا السّراب الأبيض الصّوتيّ لاسمٍ تملأ

المجهول بحتّه، ويملأهُ الرّحيلُ ألوهةً؟

وسؤاله الأخير الّذي يصطبغ بصيغة تشي بحسّ إنكاريّ، وبتعبيرات توحي بالفراغ الّذي لا يعيد سوى الصّدى، ليؤكّد تفرّده إزاء ما مثّله الأحبّة ضمن سيرورتهم الكونيّة، حيث قيدوا وجودهم بالمكان والزّمان والحسيّات وأقاموا تصوّرهم وفق كلامهم عن ذلك فحدّدت (الأنا)، ولم يبقَ إلّا الفراغ والبياض والصّدى، ومُلئت هذه السّيرورة (الرّحيل) ألوهة. لكنّه – مرّةً أخرى – يسعى لتنقيح ما ورثه من الأحبّة وفق منظوره الذّاتيّ المتفرّد والمتجرّد من أحبّته وسلالته:

تضع السّماء عليّ نافذة فأنظر: لا

أرى أحداً سواي...

فالنّزعة التّأمليّة الفرديّة الّتي يُعيد من خلالها تشكيل ما توارثه عن كينونته، ومن ضمن ذلك تجاوز النّظرة الدّينيّة من جهة أولئك الّذين فسّروا الرّحيل بفعل الألوهة، لكنّه لا يرى سوى ذاته وهي في سيرورتها الأرضيّة كما تبدو في قوله:

وجدْتُ نَفْسِي عِنْدَ خارجِها

لا تَنْأى عن الصّحراء،

مِنْ ريحٍ ومِنْ رَمْلٍ خُطايَ

وعالمي جَسدِي وما ملكَتْ يَدايَ

لينهي عبر ذلك أيّ تصوّر متوارث ويبني صورة ذاته (نفسه) في مستوى اللّحظة الرّاهنة، وسيرورته الأزليّة تبقيه في حدود وعيه لذاته دون سرديّة غيبيّة: (من ريح ومن رمل خطاي) الّتي تشير إلى سيرورته في تشكيلات المادّة الواحدة (الرّمل) عبر حركة (الرّيح) في الصّحراء، لتكرّر دورة الوجود وتمثّل أزمته الّتي يسعى إلى تجاوزها بكسر الزّمن الدائريّ كما سيعلن في القصيدة، ومن الحتميّ أنّ العبارة لا تشير إلى ذاته التّاريخيّة الشّخصيّة ككائن، وإنّما سيرته ككينونة، إذ يسعى الشّاعر "إلى تأوّل العالم انطلاقًا من كينونة الكائن الّذي هو قائم داخل العالم" (Heidegger, 2012, 150)، ليعاين ذاته المادّيّة الخاضعة للزّمان والمكان في سيرورة التّشكل والتّحوّل، وهي الصّورة الّتي استخدمت عند شعراء الحداثة مثل أدونيس ودرويش (Al-Sharaa, 2002, 14) قالبًا شعريًّا يبثّ فيها تصوّراته، ليلتقي - في هذا البعد المجرد - المسافر بالسّفر (السّبيل)، ويتخلّص من شبح الفناء الّذي يقلقه، فـ"القصيدة تكتب لكي تهرب من الموت" (Bloom (B), 2019, 30)، وهو ما يشير إليه قوله:

أنا المسافرُ والسّبيلُ

يطلّ آلهةٌ عليّ ويذهبون، ولا نطيلُ

حديثنا عمّا سيأتي. لا غدٌ في

هذه الصّحراء إلّا ما رأينا أمس،

فَلْأَرْفَع معلّقتي لينكسر الزّمان الدّائريّ

ويُولد الوقتُ الجميلُ!

فتجاوز الزّمن الدّائريّ، والخلاص من أنْ يحاصر في المادّة هو سبيله لإبراز ذاته، ومن ضمن ذلك تحرّره من الفكر الّذي هيمن على من سبقوه (الأحبّة)، ومرّة أخرى الخلاص من الأب الشّعريّ (المعلّقات)، فهو لا يريد أنْ يكرّر الماضي وجوديًّا وشعريًّا، وسينفتح على أبديّة لحظته الرّاهنة برؤية حداثيّة، إذن لا بدّ من أمرين:

الأوّل شخصيٌّ: حيث لا يقيده الانتماء التّاريخيّ إلى سلالته وقبيلته وأسرته بما يُحاط بها جغرافيًّا وسياسيًّا.

والثّاني: شعريّ ولغويّ يمتدّ ويتوسّع إلى مستويات فكريّة.

ما أكثر الماضي يجيء غداً

تركتُ لنفسها نفسي الّتي امتلأتْ بحاضرِها

وأفرغني الرّحيلُ

من المعابدِ. للسّماء شعوبُها وحروبُها

أمّا أنا، فلي الغزالةُ زوجة، ولي النّخيلُ

معلّقات في كتاب الرّمل. ماضٍ ما أرى

للمرءِ مملكة الغبارُ وتاجُه.

هكذا يتفرّد ويتجاوز أيّ قيد (المعابد) والمعلّقات، وتوسّع رؤيته بهذه العلاقة الأسريّة (الزّوجة) والعلاقة الشّعريّة (النّخيل) لحالات الكينونة الّتي تتشارك معه كينونتها وسيرورتها في عالم التّشكّلات والكائنات على مستوى ذهنيّ في كتاب الرّمل، متّفقًا مع تصوّرات الحداثة فلسفيًّا وشعريًّا.

3. السّموّ بتجاوز السّلالة الشّعريّة: المعلّقات – اللّغة – النّثر

لقد كشفت المقاطع السّابقة عن موقف درويش الأساسيّ من قصيدة السّلف (المعلّقات) لا بصفتها النّصيّة، ولكن بمفهومها الكلّيّ نمطًا تعبيريًّا شعريًّا أطلّ من خلاله الشّاعر القديم على لحظته الوجوديّة في غير موضع. ولعلّ درويش يدرك أنّ إيجاد مكان للذّات في ظلّ وعيه بأنّه سُبق في تشكيلاتٍ كثيرة، وبخاصّة تشكيله الشّعريّ الممثّل بالمعلّقات، يجعله يؤسّس تفرّده بأمرين:

- الأوّل: إنهاء سلطة الشّعراء القدماء في أبرز تجليّاتهم وتفوّقهم ممثّلاً بالمعلّقات، واختيار درويش للمعلّقات تحديدًا يشي بوعيه لأهميّتها في تشكيل أيّ حالة شعريّة ضمن الشّعر العربيّ، وهو يعي – أيضًا – أنّها تمثّل نقطة قوّة لا يستطيع أيّ شاعر أنْ يتجاوزها، ولا يَسعه إلّا أنْ يحتمي بها، من أجل ذلك يرى في المعلّقات نقطة قوّة ولحظة تفوّق لا يمكن محوها، لذلك يسعى إلى أنْ يسمو بها كلحظة قوّة شعريًّا، لكنّه في الوقت ذاته ينقضها أو يتضادّ معها، بأنْ يوجد معلّقته، بل ربما يسعى، من خلال استحضار سلفه الشّعريّ، إلى تجاوزه من الدّاخل، بإبرازه ثانية.
- الثّاني: أنّه يُنهي القصيدة باستحضار للقرآن الكريم بما مثّله من رؤية جديدة عمّا سبقه في العصر الجاهليّ، لذلك – كما يرى درويش – جاء نثرًا ولم يكن شعرًا حتّى ينتصر الرّسول -صلى الله عليه وسلّم-، وهو يستحضره بما يرى أثره على أنّه تنقيح وتضادّ مع الشّعر، فيكون سبيله للانتصار بالنّثر – شأن القرآن الكريم – دون ما يحمله من عقيدة بحسب العبارة الشّعريّة الّتي سيّجت هذا الحضور باللّغة وحدها:

فلتنتصرْ

لُغتي على الدّهر العدوّ، على سلالاتي،

عليَّ، على أبي، وعلى زوالٍ لا يزولُ

هذه لغتي ومعجزتي. عصا سحري.

حدائق بابلي ومسلّتي، وهويّتي الأولى،

ومعدني الصّقيلُ

ومقدس العربيّ في الصّحراء،

يعبدُ ما يسيلُ

من القوافي كالنّجوم على عباءته،

ويعبدُ ما يقولُ

لا بدّ من نثرٍ إذًا،

لا بدّ من نثرٍ إلهيّ لينتصر الرّسول...

إنّ تجاوز الزّمنيّ عبر الانتصار على الدّهر العدوّ، يتصاحب مع الانتصار على السّلالة والذّات والأب، ليقبع في حالٍ تجريديّة في اللّغة، هذه هي المعجزة الحقيقيّة، وليكون دليلاً سيرفع معلّقته بأنْ يصبح فكرةً مثل الشّعر أو الفن ممثّلًا بحدائق بابل، أو بمسلّة تحقّق التّغلب على الزّمن وضمان الاستمراريّة أكثر من الذّوات الّتي صنعتها حسيًّا وهو يفعل ذلك بالشّعر، وهذه إحدى توجهات شعراء الحداثة الغربيّة؛ فبودلير كان "قد اطمأنّ لاعتقاده من أنّ تلازم الزّمان والأزل يتحقّق في العمل الفنيّ الأصيل" (Habermas, 1995, 21).

لكنّه يصطدم بمن سبقه: الشّعراء (المعلّقات)؛ إنّه يدرك سرّ قوّتهم وتفوّقهم على الزّمن والنسيان، والانتصار على الدّهر بالفن الشّعريّ وباللّغة الخاصّة. إذن هي نقطة البداية، ولذلك بُني عنوان القصيدة على هذا الأساس ليكون جزءاً من تصوير درويش لسيرته في هذه المرحلة من شعريّته.

عند هذه اللّحظة من الوعي تتحوّل قيمة ما يقوله حدّ التّقديس كما فعل أسلافه (مقدس العربيّ في الصّحراء) أنْ يعبد ما يقول، ما يقوله يمثّل ذاته المنتصرة على الدّهر ليضمن الاستمراريّة. واللّغة (شعريًّا) هي سبيله لمقاومة الدّهر العدوّ ممثّلاً بذلك موقفًا حداثيًّا، ومؤكّدًا ذلك بأحد أهم حالات الانتصار على السّلف في حال الرسول محمّد – صلى الله عليه وسلم – في تجاوز مقدّس العربيّ في الصّحراء في صورتها القصوى (المعلّقات)، وذلك بالنّثر لا بالشّعر بحسب رؤيته.

إنّ المقطع الأخير في القصيدة يتواشج مع ما سبق من رؤية كليّة ويؤكّدها من خلال الإلحاح على فكرة الانتصار على الأب والسّلالة، وعلى ذاته من خلال اللّغة وما نتج عنها من قصائد في الجاهليّة حيث جسّدت تمثّل الجاهليّ لكينونته فكانت مقدّسه لتفسيرها حالته الوجوديّة.

خاتمة

اهتمّ هذا البحث بمحاولة إعادة اكتشاف علاقة الشّاعر العربيّ ذي التّوجّه الحداثيّ بأسلافه الشّعراء وتقاليد الشّعر، وانتهى إلى أنّ هؤلاء الشّعراء يشعرون بقلق التّأخّر عن أسلافهم العظماء، ويعون أنّ إيجاد مكان لهم بين زمرة السّلالة العريقة لا تكون دون الاحتماء بهم، والسّموّ بأكثر ما يمثّل تفوّقهم ونبوغهم، ليكملوا ما بدا لهم انحرافًا في خطّ الرّؤية والشّعريّة، وفي ضوء هذه العلاقة الّتي تسمح بإعادة اكتشاف هذه العلاقة في حدود تحوّلات الشّعريّة العربيّة الحداثيّة، قُرئت قصيدة محمود درويش "قافية من أجل المعلّقات"، لتثبت عددًا من النّتائج، لعلّ أبرزها:

1- أنّ قصيدة الحداثة – على الرّغم ممّا يبدو أنّها تُحدث قطيعة مع التّقاليد الشّعريّة- قد أُسّستْ على حالة قلق ناجمة عن إحساس الشّاعر الحداثيّ المتأخّر بهيمنة أسلافه الشّعراء العظام، ولإحساسه بأنّ حداثته تُملي الخروج على هؤلاء الأسلاف، فإنّ ذلك يعمق إحساسه بذلك، وأنّ القصائد والأعمال الشّعريّة تباينت في التّعبير عن هذا القلق ظهورًا وخفاء، وأنّ ذلك كان واضحًا في قصيدة "قافية من أجل المعلّقات".

2- ضرورة ربط قصيدة "قافية من أجل المعلّقات" ومجموعة "لماذا تركت الحصان وحيدًا" بالتّحوّل في شعريّة درويش للاهتمام بسيرته وذاته، والانفكاك من القيد الزّمنيّ والمكانيّ المحدود؛ بإعادة قراءة ما استقرّ حول ذلك عبر سؤال (الأب)، الّذي وضع عنوانًا للمجموعة، وأنّ دلالة (الأب) كليّة تتجاوز العلاقة الأسريّة لتشمل الأبوّة الحضاريّة الفكريّة والأبوة الشّعريّة.

3- أنّ الرّبط بين هذه القصيدة وقصائد المجموعة، وتحوّلات درويش في المجمل تقود إلى ضرورة إعادة التّصوّر حول أنّه لم يبقَ مرتبطًا بقضيّة تقيّده مثل فلسطين، أو بهويّة تقيّده بالمكان أو القوميّة، أو كشاعر محاصر بتفوّق أسلافه الشّعراء برمزيّة المعلّقات، لذلك ينبغي الانتباه – في هذا السّياق- إلى الإشارات الّتي يمكن استنطاقها من تقسيم المجموعة الشّعرية إلى تفريعات تشير إلى تعدّد المنظورات الّتي يؤسّس من خلالها سيرته، ويمركز رؤيته الشّعريّة،

وسيرته الشّخصيّة الّتي تعدّ استمرارًا للحديث عن الجدّ والأب في قصائد هذه المجموعة الشّعريّة، ثمّ في سيرته الفكريّة.

4- أنّ درويش يعيد التّصوّر حول فكرة الوجود والكينونة ملغيًا التّفسيرات المتوارثة أو معيدًا النّظر فيها، والانطلاق منها لإحساسه بضرورة استحضار (الأب) في مستوى (قلق حضاريّ) ليؤسّس لتصوّره الخاصّ في انتمائه وهويّته، ثمّ في سيرته الشّعريّة الّتي مثّلتها القصيدة في علاقتها مع المعلّقات بالدّعوة إلى التّوجه نحو النّثر.

5- أنّ نقض السّلف التّاريخيّ والفكريّ والشّعريّ لا يكون إلّا من داخله بغاية السّموءل بما يراه الشّاعر الحداثيّ قوّة وتفوّقًا، فالانتماء إلى البحر والصّحراء، واقتران ذلك في البناء الكلّيّ في القصيدة بالإحالة إلى أسطورة الفينيق الّتي توحي بضرورة إعادة النّظر في خلخلة الانتماء إلى العرب وحدهم كما في الدّعوة إلى سوريا الطّبيعيّة الّتي تبنّاها الحزب القوميّ السّوريّ الاجتماعيّ، لا لإثباتها بديلاً عند درويش، وإنّما بما يمكّنه من إعادة قراءة هذه العلاقة.

ويخلص البحث إلى ضرورة قراءة التّجربة الشّعريّة – بما تحتمله من تأويلات – في ضوء هذا النّهج من النّظر في علاقة الشّعراء بأسلافهم، وصلة القصائد الشّعريّة الحداثيّة بالتّقاليد الشّعريّة الرّاسخة.

The Counter-Sublime and the Modernist Poem: The poet's Relationship to his Predecessors in the "Qafiyah min ajl al-mu'allaqat"

Sami Ababneh, Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, University of Jordan.

Abstract

This paper explores the rediscovery of the modernist poets' relationship to their great predecessors. The modernist poem in Arabic poetry appears problematic at the vision and form levels in their relations to traditions of Arabic poetry. This relationship varies in its appearance and concealment among poets, but it never ceases.

The paper depends on the premise that modern poets seek to place themselves among great poets. This happens due to their feeling of being late and desire to sublime this relationship beyond the state of "the anxiety of influence." It employs critical theories that address this relationship, particularly what was presented by Harold Bloom.

The discussion is divided into two sections: theoretical, in which the theory is clarified, and practical, in which the idea is enriched by studying the case of Mahmoud Darwish's poem "Qafiyah min ajl al-mu'allaqat."

The study concludes that modernist poets feel the need to prove their connection to the traditions of Arabic poetry. They insist on establishing a link between their poetics and what preceded them. This is to protect their poetics and place themselves among the group of great poets. Analyzing the poem "Qafiyah min ajl al-mu'allaqat" reveals that it summarizes this relationship. It presents Mahmoud Darwish's poetic biography and his experience on three levels: the personal (historical), the intellectual, and the poetic, and that Darwish elevates everything that he saw as a power of his predecessors and in Arabic poetry through al-Mu'allaqat, to transcend his anxiety about perish at the three levels regarding the power of time to achieve a modernist vision.

Keywords: Modernist poem, The anxiety of influence, Poetic traditions, Qafiyah min ajl al-mu'allaqat.

المراجع العربية:

أدونيس (1995). **الكتاب أمس المكان الآن**، ط1: دار الساقي، بيروت، 1995.

امرؤ القيس (2021). **ديوان امرئ القيس**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط6: دار المعارف، القاهرة.

درويش، محمود (1995). **لماذا تركت الحصان وحيدًا**، ط1: رياض الريس، بيروت.

الزهراني، حاتم (2018/11/8). "لا بدّ من نثر لينتصر الرسول": النبي والشاعر أم النثر والشعر؟ قراءة لثلاثة نصوص من الشعر العربي"، **مجلة حكمة**، وفق الرابط: "لا بد من نثرٍ لينتصر الرسولُ": النبي والشاعر أم النثر والشعر؟ - حاتم الزهراني • مجلة حكمة (hekmah.org).

السياب، بدر شاكر (1986). **كتاب السياب النثري**، جمع: حسن الغرفي، مجلة الجواهر، فاس.

الشرع، علي (2002). **محمود درويش شاعر المرايا المتحولة**، وزارة الثقافة، عمّان.

الطراونة، عماد (2016). **حكاية محمود درويش في أرض الكلام**، ط1: الانتشار العربي، بيروت.

قطوس، بسام (2019). **درويش على تخوم الفلسفة أسئلة الفلسفة في شعر محمود درويش**، ط1: دار فضاءات، عمان.

وازن، عبده، (2006). **محمود درويش الغريب يقع على نفسه قراءة في أعماله الجديدة**، ط1: بيروت، رياض الريس.

المراجع المترجمة:

إليوت، ت. س. (د.ت). **مقالات في النقد الأدبي**، ترجمة: لطيفة الزيات، د.ط: مكتبة الأنجلو المصرية.

بلوم، هارولد (2019). **خريطة للقراءة الضالة**، ترجمة: عابد إسماعيل، د.ط: دار التكوين، دمشق.

بلوم، هارولد (2019). **قلق التأثر نظرية في الشعر**، ترجمة: عابد إسماعيل، د.ط: دار التكوين، دمشق.

بلوم، هارولد (2020). **فن قراءة الشعر**، ترجمة: باسل المسالمة، ط2: دار التكوين، دمشق.

بيير زيما (1417هـ-1996م). **التفكيكية دراسة نقدية**، تعريب: أسامة الحاج، ط1: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

فاتيمو، جانّي (2014). **نهاية الحداثة**، تر: نجم بو فضل، ط1: المنظمة العربية للترجمة، بيروت، (78).

فراي، نورثروب (2007). "تشريح النقد (مقدمة جدلية)"، **مسارات في الفكر النقدي الغربي الحديث فصول نقدية مترجمة**، اختيار وترجمة: علي الشرع، ط1: أمانة عمان الكبرى، عمان – الأردن.

فرويد، سيجموند (1996). **قلق في الحضارة**، ترجمة: جورج طرابيشي، ط4: دار الطليعة، بيروت.

فرويد، سيجموند، (2017). **الغريزة والثقافة دراسات في علم النفس**، ترجمة: حسين الموزاني، ط1: منشورات الجمل، بغداد -بيروت.

نورس، كريستوفر (1989). **التفكيكية النظرية والممارسة**، ترجمة: صبري محمد حسن، دار المريخ، الرياض.

هابرماس، يورغن، (2019). **الخطاب الفلسفي للحداثة**، ترجمة: حسن صقر، ط1: دار الحوار، اللاذقية.

هيدغر، مارتن، (2012). **الكينونة والزمان**، ترجمة وتقديم وتعليق: فتحي المسكيني، مراجعة: إسماعيل المصدق، ط1: دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.

المراجع الإنجليزية:

Culler, Jonathan (1986), *On Deconstruction, theory and criticism after structuralism*, Cornell University Press, Ithaca, New York, second printing.

Arabic References:

Adonis (1995), *The Book Yesterday Place Now*, 1st edition: Dar Al-Saqi, Beirut.

Imru' al-Qais (2021), Diwan Imru' al-Qais, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 6th edition: Dar al-Ma'arif, Cairo.

Darwish, Mahmoud (1995), *Why You Left the Horse Alone*, 1st edition: Riad Al-Rayes, Beirut.

Al-Sayyab (1986), *Al-Sayyab's Prose Book*, compiled by: Hassan Al-Gharfi, Al-Jawahir Magazine, Fes.

Al-Sharaa, Ali (2002), *Mahmoud Darwish, Poet of Transforming Mirrors*, Ministry of Culture, Amman.

Tarawneh, Imad (2016), *Mahmoud Darwish's Story in the Land of Speech*, 1st edition: The Arab Expansion, Beirut.

7. Qatous, Bassam (2019), Darwish on the Frontiers of Philosophy, Questions of Philosophy in the Poetry of Mahmoud Darwish, 1st edition: Dar Fadaat, Amman.

Wazen, Abdo, (2006), *Mahmoud Darwish Al-Ghareeb finds himself reading his new works*, 1st edition: Beirut, Riad Al-Rayes.

Al-Zahrani, Hatem (11/8/2018), "There must be prose for the Messenger to prevail": The Prophet and the Poet or Prose and Poetry? A reading of three texts of Arabic poetry," *Hikma Magazine*, according to the link: "بد لا الرسولُ لينتصر نثرٍ من": النثر أم النبي والشاعر - والشعر؟ الزهراني حاتم • مجلة حكمة (hekmah.org).

Translated references:

Bloom, Harold (2019) (A), *The Anxiety of Influence*, a Theory of Poetry, translated by: Abed Ismail, D.D.: Dar Al-Takween, Damascus.

Bloom, Harold (2019) (B), *A Map for Misreading*, translated by: Abed Ismail, D.D.: Dar Al-Takween, Damascus.

Bloom, Harold (2020), *The Art of Reading Poetry*, translated by: Basil Al-Masalmeh, 2nd edition: Dar Al-Takween, Damascus.

Elliot, T. s. (D.T.), *Essays on Literary Criticism*, translated by: Latifa Al-Zayat, D.T.: Anglo-Egyptian Library.

Freud, Sigmund (1996), *Anxiety in Civilization*, translated by: George Tarabishi, 4th edition: Dar Al-Tali'ah, Beirut.

Freud, Sigmund, (2017), *Instinct and Culture Studies in Psychology*, Translated by: Hussein Al-Mawzani, 1st edition: Al-Jamal Publications, Baghdad - Beirut.

Fry, Northrop (2007), "Anatomy of Criticism (A Dialectical Introduction)," *Paths in Modern Western Critical Thought*, Translated Critical Chapters, Selected and Translated by: Ali Al-Sharaa, 1st edition: Greater Amman Municipality, Amman - Jordan.

Habermas, Jürgen, (2019), *The Philosophical Discourse of Modernity*, translated by: Hassan Saqr, 1st edition: Dar Al-Hiwar, Lattakia.

Heidegger, Martin, (2012), *Being and Time*, translated, presented and commented by: Fathi Al-Miskini, reviewed by: Ismail Al-Mussadeq, 1st edition: United New Book House, Beirut.

Nourse, Christopher (1989), *Deconstruction Theory and Practice*, translated by: Sabri Muhammad Hassan, Dar Al-Marreikh, Riyadh.

Pierre Zema (1417 AH - 1996 AD*), Deconstruction, a critical study*, Arabization: Osama Al-Hajj, 1st edition: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut.

Qatoos,

Vattimo, Janni (2014), *The End of Modernity*, Trans.: Najm Bou Fadl, 1st edition: Arab Organization for Translation, Beirut.

English references:

Culler, Jonathan (1986), *On Deconstruction, theory and criticism after structuralism*, Cornell University Press, Ithaca, New York, second printing.

التأثيرات العربية الإسلامية في أدب خوان غوتيصولو[1]

يونس شنوان*

تاريخ الاستلام 2023/11/15 DOI: https://doi.org /10.47017/33.2.2 تاريخ القبول 2024/03/14

الملخّص

خوان غوتيصولو مثال للمثقف الحر المستنير المنفتح على الثقافات الأخرى إلى جانب ثقافته الإسبانية، وبخاصة الثقافة العربية الإسلامية، ويهدف هذا البحث إلى تتبع هذه التأثيرات التي يُعَبِّر عن تأثره بها صراحة، وقد يبني مؤلفه كاملًا على فكرة عربية إسلامية. وقد ظهر تأثره بالتصوف الإسلامي في كثير من أعماله، وقد تتبعث ذلك في بعض مؤلفاته بالإسبانية وفي بعض ما تُرجم إلى العربية. أما الوجود العربي الإسلامي في الأندلس فقد أظهر المؤلف أنه لعب دورًا أساسيًا في تشكيل الهوية الإسبانية، وكان خوان مدافعًا عن القضايا الإنسانية نصيرًا للضعفاء والمظلومين في العالم، ومثال ذلك روايته "حصار الحصارات" ومافعله الصرب من جرائم في البوسنة والهرسك. وكانت نصرته للقضية الفلسطينية في مواجهة العدو الصهيوني قولًا وعملًا من أبرز مواقفه الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات العربية الإسلامية، خوان غوتيصولو، التصوف الإسلامي.

المقدّمة

استمر الوجود الغربي الإسلامي على أرض شبه الجزيرة الإيبيرية ثمانية قرون، منذ الفتح الإسلامي 92هـ/711م حتى نهاية عام 897هـ/1492م، حين استولى الملكان الكاثوليكان فرناندو وإيزابيل على غرناطة آخر معقل من معاقل المسلمين في الأندلس، ولا يعني سقوط الأندلس نهاية الوجود العربي هناك، فقد استمر وجود المسلمين بأعداد كبيرة تحت حكم النصارى حتى عام 1610م، وقد عرف هولاء بالمدجنين والموريسكيين، وهم ورثة الحضارة الإسلامية في تلك الديار.

ومنذ أن طُرِد المسلمون من الأندلس، أصبح هم الأسبان والبرتغاليين طمس كل معالم الحضارة الإسلامية الأندلسية، والتنكر لتراثها الثقافي، علمًا أن القطيعة بين إسبانيا وماضيها العربي كما يقول محمود مكي (Mekki, 1999, p. 6) ما كان لها أن تستمر إلى ما لا نهاية، فقد أخذت موجات التعصب التي قادتها الكنيسة ومحاكم التفتيش سيئة السمعة بالإنحسار، وشرعت رياح التنوير التي عمت القارة الأوروبية بالهبوب على إسبانيا والبرتغال، فقد بدأ مجموعة من المفكرين المتحررين يدعون إلى إعادة النظر في تاريخ بلادهم على نحو أكثر تجردًا وانصافًا، ومن هنا بدأ الإهتمام بالأندلس وإحياء تراثها. ثمة خصوصية للدرس الاستشراقي الإسباني لا ينبغي تجاهلها، وذلك من جهة اختلافه عن غيره من أنماط الاستشراق الفرنسي أو الإنجليزي أو الألماني، إنه استشراق في المكون الحضاري الإسباني، لم يتطلع معظمه إلى الشرق باعتباره عالمًا مجهولاً أو غامضًا، بل نظر إليه بوصفه مكونًا للشخصية الإسبانية التي ظلت عربية إسلامية في مرجعياتها الحضارية إلى حدود القرن الخامس عشر. من هنا أتى تصريح بدرو منتابث بأفضليته تسمية الاستعراب على الاستشراق في المدرسة الإسبانية.

يقول Montavez الذي رحل في العام 2023م عن العالم: "إن إسبانيا ما كان لها أن تدخل التاريخ الحضاري لولا القرون الثمانية التي عاشتها في ظل الإسلام، وكانت باعثة النور والثقافة إلى الأقطار الأوروبية المجاورة التي كانت آنذاك في ظلمة الجهل والأمية والتخلف"، لذلك يقول منتابث: "إنني أفضل أندلس الحوار على أندلس الحنين" (Fawzy, 2020).

أما فديريكو كورينتي Corriente (توفي في 16 يونيو 2020) فقد اتهم في خطاب انضمامه للأكاديمية الملكية الإسبانية الغرب بعدم السعي لفهم العالم العربي، مما يعني جدارًا من التنافر والكراهية، وقال: "إن الجهل الإرادي للغة وثقافة تشكل جزءاً من التاريخ الإسباني، محذرًا أن العداء الإيدلوجي والديني يهدد غنى الهوية الوطنية، ويحدّ من تنوعها،

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

* قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ويحرمها من روافدها"، لقد كان كورينتي Corriente من المستعربين الذين عملوا على تخليص الأسبان من عقدة الثأر التاريخي من الماضي العربي وتحسسهم بتملك تراث أصيل لكيانهم الوطني، لغة وثقافة ونمط عيش وهذه هي الرؤيا التي يصدر عنها خوان غوتيصولو موضوع هذا البحث (Shenwan, 2016).

منذ منتصف القرن الثامن عشر حدث تحول كبير في العقلية الإسبانية التي يبدو أنها استفاقت من صدمتي الصراع مع الإسلام سياسيًا ودينيًا، وذلك حين وجدت إسبانيا نفسها في مأزق حقيقي أمام المد التنويري الغربي، فلم تجد أمامها مناصًا من العودة إلى إرثها الحضاري لتعيد النظر فيه بطريقة مغايرة، وذلك بوصفه مكونًا حضاريًا عريقًا تبلور على الأرض الإيبيرية، وألقى بإشعاعه على الغرب، في وقت كانت فيه أوروبا تغط في ظلام دامس.

خوان بيرنيت Vernet الأستاذ بجامعة برشلونة؛ في كتابه "تاريخ الثقافة الإسبانية العربية في الشرق والغرب"، يبني توجهه على أن يلتفت الإسبان إلى ماضيهم الحضاري الأندلسي بعد تخلفهم عن التقدم الغربي، ويركز على فضل هذه الحضارة الأندلسية على الغرب، فقد قامت بدورها الحضاري الفاعل الذي نقل الحضارة وطورها إلى أوروبا اللاتينية والعكس (Vernet, 1978).

شهد القرن الثامن عشر الميلادي عودة إسبانيا لمصالحة ذاتها حضاريًا، ولكن هذه العودة لم تكن متساوقة مع بعضها، بمعنى أنها كانت عودة وفقًا لاتجاهات محددة ومتناقضة أحيانًا، وإن كان يمكن أن نلخصهما في اتجاهين:

الأول: يعلن القطيعة بين إسبانيا المسيحية وإسبانيا العربية الإسلامية المحتلة على شاكلة ما قدمه كلاوديو سانشيث البورنوث Claudio Sanchez Albornoz، الذي اعتبر الصدام الحقيقي غير تفاعلي، بل هو صدام مواجهته وخصوصيته لكل من إسبانيا المسيحية في الشمال وإسبانيا الإسلامية في الجنوب. يقول خوان غوتيصولو ناقدًا ومفندًا لرؤية البوريوث: بعد أن يستعرض طائفة من مواقف المستعربين المعادية للتأثير العربي الإسلامي: "إلا أن قصب السبق في معاداة العرب يذهب، بلا شك، إلى سانشيث البوريوث، إن مؤرخنا المتشبع على نحو ولا أوضح بالقراءات الاستشراقية، وأفكارها المثبتة على شبقية "السراي" وتهتكه، كان يعتبر أن استعادة إسبانيا من المسلمين كانت في الواقع مهمة أوعز بها الله إلى الملوك الكاثوليكين حتى ينقذوها من الفساد والتحلل اللذين ينجمان بطبيعة الحال عن الاحتكاك بالكفرة" (Goytisolo, 1997, p.157).

أما الاتجاه الآخر فيميل إلى حدوث حوار حضاري تفاعلي، كما يرى أمريكو كاسترو Americo Castro. يرى كاسترو أنه لفهم حضارة ما ينبغي الدخول إلى أعماق تاريخها وليس خارجه، إذ لا يعد الأحداث تاريخًا، ولكن مؤشرات للتاريخ وإرهاصات له، ومن هذه الفكرة يقارب تاريخ إسبانيا المسيحية في ظل الوجود العربي الإسلامي، ويرى أن هذا التاريخ اتصف بالسعي الملحمي البطولي، وبعدم الاهتمام بالفكر، ويرى كاسترو أن الفترة التي تميزت فيها إسبانيا عن إيطاليا وفرنسا هي فترة الوجود الإسلامي فيها، وقبل ذلك لم يكن لإسبانيا الرومانية متمثلة بمملكة القوط أي طابع إسباني خاص. وكانت هذه النقطة المركزية في كتابه "حضارة الإسلام في إسبانيا" الذي ترجمه سليمان العطار (1983). وفي الفصل الثاني من كتاب أمريكو كاسترو: إسلام شبه الجزيرة الإيبيرية يتحدث فيه بداية عن دور إسباني في ظل مملكة القوط الغربية، ويراه دورًا روماني الطابع، غير متميز، ثم يرى أن إسبانيا انفصلت عن تاريخ أوروبا بوصول المسلمين وسيطرتهم مدة ثمانية قرون، وإثر ذلك الوصول بدأت المقاومة المسيحية، ويقول إن ذلك كان نتيجة عجز النظام الإسلامي عن تكريس منظومة تساعد على تعايش شعوب مختلفة ضمنه، لكنه كان الثقل الحضاري الوحيد الذي تميز بأدب رفيع لا نظير له في أوروبا كلها (Castro, 2002).

وأرى أن كاسترو جانبه الصواب في موضوع التعايش، إذ المشهور في التاريخ تعايش أهل الديانات السماوية في الأندلس، كما يرى وِل درائيل ديورانت (Durant, 1992)؛ إذ لم يعرف التاريخ مثالاً كما حدث في الأندلس من حيث تعايش الديانات.

وقد أعجب خوان غوتيصولو بهذا الطرح وجعله منطلقًا يعتمد عليه في بعض دراساته، يقول غوتيصولو في كتابه (Goytisolo, 1997, p.154): "خلافًا لمختصي التراثين اللاتيني والجرماني من الإسبان، الذين يتميزون بالمحافظة

وبالإصرار على ترسيخ التصور الخيالي لإسبانيا غير متعرضة إلا لتأثير مؤقت وعابر للإسلام، يؤكد مستعربو القرن التاسع عشر على خصوصية الثقافة الإسبانية بالقياس إلى بقية الثقافات الأوروبية، وعلى التأثير الحاسم الذي مارسه عليها المسلمون العرب، واليهود. مع هذا، فحين يحاول هؤلاء المستعربون تقييم هذا التأثير، فأنت ترى أنهم عاجزون عن التحرر من الأحكام المسبقة المتوارثة، التي ترى في هذا التأثير سبب تأخرنا وانحطاطنا الحاليين. إنك تنظر إلى الخطاب الذي يحمّل ماضينا الإسلامي مسؤولية تخلفنا عن ركاب باقي البلدان الأوروبية، تنظر إليه وهو يرتسم في كتاباتهم ضمنيًا ويتراءى بين السطور. فبدلاً من دراسة النتائج الفاجعة لسياق التوحيد الديني والثقافي القسري للإسبان، الذي بدأ ولم ينقطع، منذ نهاية القرن الخامس عشر، وهذا ماقام به مفكر كأمريكو كاسترو، لا يضع مستعربونا موضع الشك، في أية لحظة المعتقدات التي تستند إليها الوحدة الإسبانية الخادعة".

يرى خوان غوتيصولو أن طرد المسلمين من إسبانيا نتج عنه القضاء على الطبقة الوسطى الإسبانية التي كانت عماد الإنتاج في المجتمع لعقود (Goytisolo, 1979).

وأشاد خوان بالتفسير الذي قدمه أمريكو كاسترو في تأخر إسبانيا بسبب عدم احترام التعدد الذي كان قائمًا زمن الحكم الإسلامي في الأندلس (Goytisolo, 1979).

يشيد خوان غوتيصولو في كتابه "في الاستشراق الإسباني" بجهود بدرو مارتينث مونتابث Pedro Martinez Montabez في التعريف بالنهضة الثقافية والاجتماعية والسياسية المعاصرة للعرب. "إن الإنتاج الأدبي المتنوع والجدير، غالبًا، بالتثمين، الذي يزدهر اليوم في البلاد العربية، ونضال أقطار المغرب القريب العهد للتحرر من الاستعمار، والمأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني..." كل ذلك جدير بالاهتمام (Goytisolo, 1997, p.156)[2].

وكان مونتابث قد تحدث عن مرجعيات الاستشراق الإسباني في مقابلة أجرتها معه مجلة "الموقف الأدبي" فقد أكد أن ثمة حقيقة لا يختلف عليها المشهد الاستشراقي الإسباني اليوم، وهي أن هناك تراثًا عظيمًا في إسبانيا هو مصدر فخر ينبغي دراسته وتعريف الإسبان به، وكذلك تعريف أوروبا به، لتعرف أن إسبانيا في يوم من الأيام كانت مصدر إشعاع حضاري في وقت كانت فيه أوروبا في غياهب الجهل والتخلف، لكن الاتفاق سرعان ما يتحول إلى موقف متردد وغير واضح حين يتم التطرق إلى مرجعيات هذا الإرث الحضاري، فهل هو عربي؟ أم إسباني؟ أم كليهما؟ هنا يحدد مونتابث موقفه المثير للجدل حقًا حين يعترف بأن معظم الدارسين الإسبان يميلون إلى تثبيت الشراكة الحضارية بين المكونات الديموغرافية في تشكيل هذا الإرث، أي الإمساك بالعصا من المنتصف، لكنه يصرح بما هو أخطر ألا وهو أن الإسبان في قرارة أنفسهم يميلون إلى أسبنة هذه الحضارة سواء صرحوا بذلك أم لم يصرحوا.

جانب آخر توقف عنده مونتابث، لا يقل أهمية عن سابقة، ألا وهو أن الحقيقة الحضارية للوجود العربي الإسلامي مازالت في حلقة ضيقة بين الأكاديمين الإسبان، وأن عامة الناس لا يعرفون الكثير عن ثقافة إسبانيا العربية الإسلامية باستثناء الحضارة العمرانية، ويمضي إلى ماهو أبعد من ذلك حين يبين صدمة الإسبان من الأدب الحديث المترجم من العربية إلى الإسبانية، ففي رأي عامة الشعب أن اللغة العربية لغة ميتة ومندثرة، وغير مستعملة اليوم[3].

التأثير العربي الإسلامي في نماذج من بعض مؤلفات خوان غويتيصولو.

هذا باب واسع أردت أن أختار بعض التأثيرات الواضحة للثقافة العربية الإسلامية في مؤلفات الكاتب؛ وفي بعض المواطن يصرح خوان نفسه بهذه التأثيرات. ففي روايته " فضائل الطائر الوحيد " Las virtudes del Pajaro Solitario (Goytisolo, 1988) وعلى الغلاف الخارجي للرواية صورة طائر مشكّلة من الآية الكريمة: "بسم الله الرحمن الرحيم". وفي الصفحة السابقة على بداية الرواية يورد بيت شعر بالإسبانية على هذا النحو:

En la interior bodega

de mi Amado bebi

والبيت لسان خوان دي لا كروث

SAN JUAN DE LA CRUZ

من مجموعته: Cantico espritual (الغناء الروحي)، ومعنى البيت بالعربية:

في داخل الحانة

من ريق محبوبي شربت

ويتبعه بيت لابن الفارض مشهور:

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل أن تخلق الكرم

ويترجم ذلك إلى الإسبانية، ويعيد ذكر بيت ابن الفارض وبيت سان خوان دي لا كروث، شارحًا وموضحاً في الصفحة 132 من الرواية نفسها.

وفي باب الشكر يصرخ خوان غوتيصولو بعناوين المصادر التي أفاد منها، ويذكر فيها: "منطق الطير" لفريد الدين العطار، وديوان ابن الفارض (Goytisolo, 1988, p. 138).

وكان المؤلف قد أشار إلى ابن سيدة المرسي ووقفته الذكية عند الألفاظ التي تحمل دلالات متضادة (Goytisolo, 1988, p. 7-8).

في الباب الأخير من الرواية الذي خصصه المؤلف لاجتماع الطيور بدا تأثره الواضح بالموضوع نفسه عند فريد الدين العطار في "منطق الطير". وقد رأيت أن أُلخص الاجتماعين، الأول الذي اعتمدت في تلخيصه على النص الإسباني من ص 135-137. ابتداءً الطيور عند المتصوفة مخلوقات أرضية سماوية، يتوسل بها المتصوف للنقلة من عالم الأرض إلى عالم السماء أو العوالم الغريبة المجهولة. يقول المؤلف عن "اجتماع الطيور": "طائرة قلقة خفيفة قفزت قفزة عمياء غامضة في المجهول، وبطريقة غريبة، قطعت آلاف الأميال للالتقاء بأشباهي، في حظيرة الطيور الجميلة، برك ومراجيح ومشارب وأصص فخار معلقة، عليها نباتات متسلقة، ونباتات استوائية، وجذوع أشجار منسقة كثيرة، وبرك فيها حصى اصطناعي، ومقاعد متقنة الصنع، مصنوعة من الرمل".

هل كنت مدعوة من معلمي السابق؟ هل كنت مدعوة من وكالة عامة لحضور هذا الإجماع؟

وأسوأ من ذلك، ربما، وقعت بغباء، مثل أخريات منجذبة لصفير صياد محتال؟ مثل هذا الطاووس المقنع والمحشور في عش ضيق لسنوات عدة، خسر بسبب الظلم والهوان رداءه ووعيه، وحتى ذكريات جماله الجوهري، وروعة الحديقة التي كان فيها.

ورغم ذلك فقد بدا منفعلًا بروائح الورود، ونغمات الطيور المتعددة. لقد حركته الرغبة والشوق إلى البحث عن الحقيقة الضائعة المنسية، وفجأه انفلت من الحجب التي تقيده وتحيط به، واندفع إلى روائع الحديقة وألوانها الزاهية. متطلعًا إلى الانبعاث من جديد إلى حياة شفافة، بمظهر جديد أكثر حرية. أجنحته مثل محركات للرفع والدفع في الجو، معززه بأجهزة مناسبة رائعة، تجعل الأجنحة مثالية في فعاليتها يساعدها ذيل يفوق كل تقدير، بوظائف متنوعة، للمحافظة على التوازن والاتجاهات. ويستمر المؤلف في وصف بعض طيور الببغاء والدوري، وطيرانها فوق المنحدرات السبعة ووصولها إلى القمة حيث يتسيّد الطائر السماوي ويظهر في هذه الأثناء استاذ العربية، ولعله يقصد بذلك فريد الدين العطار صاحب كتاب "منطق الطير".

أما "منطق الطير" فملخصها[4]: أنها منظومة رمزية تبلغ 4500 بيت، موضوعها هو بحث الطيور عن الطائر المعروف بسيمورغ، والطيور هنا تشير إلى السالكين من أهل التصوف في البحث عن الموجود واجب الوجود. وأما السيمورغ فترمز إلى الله.

في رواية "JUAN SIN TIERA" أي "خوان بلا أرض" (Goytisolo, 1994)، تعد هذه الرواية تتمة لروايتين سابقتين، هما:

"Senas de identidad"، أي "علامة هوية" ورواية "Reivindication del" Conde Don Julian "مطالبات الكونت خليان" (Goytisolo, 1994, p. 3).

يختم خوان غوتيصولو روايته Juan Sin Tiera بقوله: "في المستقبل ربما تكتبُ بلغة ثانية" (Goytisolo, 1994, p. 178)، كتاباته، في الأصل بالإسبانية، ولكن الإحساس بالغربة انتقل إلى اللغة نفسها، وخوان يورد أحيانًا كلمات وعبارات بغير لغته الإسبانية، فقد يورد مفردات عربية بحروف لاتينية، وآيات كاملة بهذه الحروف. وقد كتب في بعض مؤلفاته عبارات باللهجة المغربية كان قد تعلمها أثناء إقامته الطويلة في مراكش، يكتب في هذه الرواية عبارات بالحروف اللاتينية، على هذا النحو (Goytisolo, 1994, p. 178):

Lugha alarabya eli tebda tudrus chuya b- chuya, lugha saiba bissaf

وهي بالمغربية: "هذه اللغة العربية التي تبدأ تدرس شوية شوية لغة صعبة بالزاف".

ويختم روايته بسورة: قل يا أيها الكافرون كاملة مكتوبة بالحروف اللاتينية (Goytisolo, 1994, p.p. 178-179). وعلى آخر صفحة في الرواية يكتب بخط يده عبارات باللهجة المغربية على النحو الآتي (Goytisolo, 1994, p. 180):

الناس الي مابفهمونيش مابقاوش يتبعوني علاقتنا انتهت

أنا بدون شك في الجهة الأخرى مع المساكين لي دائمًا يوجدوا مساكين

وكأن خوان غوتيصولو في البحث عن هوية يستحضر أبيات الشاعر الإشبيلي الإسباني (Machado, 1994) الذي يقول:

Yo soy como las gentes
A mi tierra vinieron
Soy de la raza Mora
Vieja amiga del Sol
que todo lo ganaron
Y to do lo Perdieron

وترجمتها:

أنا مثل أولئك الذين جاءوا إلى بلادي

أنا من سلالة عربية إسلامية.

تلك السلالة القديمة

صديقة الشمس

سلالة كسبت كل شيء

وخسرت كل شيء

أما روايته La Cuarentera التي نشرها خوان غوتيصولو عام 1991 وترجمتها إلى العربية عبير محمد عبد الحافظ، نشر المركز القومي للترجمة العدد 2510 عام 2014، فقد ظهر التأثير العربي جليًا واضحاً، وبخاصة أثر التصوف الإسلامي على وجه التحديد. كانت الشعلة الأولى لميلاد هذا النص قد انبثقت من نص عثر عليه غوتيصولو في كتاب

"الفتوحات المكية" لإبن عربي، وقد شكل النص إطارًا للرواية ينتقل فيه المؤلف من عالم الدنيا إلى عالم الآخرة. يصرح الكاتب في مقدمة الرواية بأسماء المصادر التي ألهمته هذه الرحلة إلى ذلك العالم الغرائبي المجهول، فيقول: اعتدنا [الكاتب وصديقته] أن ننهل معًا من كتب ابن عربي، وميجيل أسين بلاثيوس Miguel Asin Palacios ونصوص متعددة تحكي قصة "الإسراء والمعراج" للنبي، والقصائد الصوفية، وكتاب "المرشد الروحي مولينوس Molinos". شكلت الإشارات المرجعية للصوفي أبي العباس المرسي، المعلم الأكبر، وخاتم الأولياء إلى عين الخيال والمملكة الوسيطة، التي تحضر فيها الأرواح حين تخرج من قبورها، النواة الأولى لعمل فرض وجوده في نفسي بشكل قاطع، حين قرأت السطور التي سأتلوها: "حين تطير الأرواح إلى العالم الوسيطي أو البرزخ، تواصل الحضور في أجسادها، وتصير هذه إلى صورة ناعمة مثل التي يرى المرء نفسه عليها في الأحلام، فالعالم الآخر ماهو إلا مقرّ تتبدل فيه الأشكال على الدوام..." (Goytisolo, 1991, pp. 15-16).

لقد كان لعلم التصوف النصيب الأوفر في هذا النص الإبداعي، وبخاصة ابن عربي وأفكاره بحضورها المكثف في ثنايا هذا النص، بل إنما الرؤى التي انطلق منها الكاتب في رسم خطوط روايته حيث يقول: "استيقظت، نظرت إلى مشهد الفراغ الشاسع، بدا المشهد كأن من يشهد الفيلم قد أوقفه برغبته الشخصية، أو بناءً على أمر من رئيسه، حين ظهر ابن عربي، وعرفته على الفور لحسنه الفريد الذي يشع منه، حاملًا مخطوطه وعنوانه: "رسالة في شجرة الإنسان، والطيور الأربعة" دعاها لكي تتبعه، ورآها عارية، على أهبة الاستعداد، خفيفة نشيطة، خلدت إلى النوم مجددًا، وسمعها تهمس في أحلامها: شربت ميراث الكمال الناصع" (Goytisolo, 1991, p. 37).

ويشير غوتيصولو في "الأربعينية" في غير ما موضع إلى "معراج" ابن عربي، وهو الذي ألهم دانتي مشاهد في "الكوميديا الآلهية" حيث يقول غوتيصولو: "ألم يستلهم الفنان الفلورنسي، بجرأة، رؤى داخلية مستوحاة من كتاب "المعراج" في أثناء تأليفه كتاب "الكوميديا الآلهية؟" (Goytisolo, 1991, p. 43).

وفي رواية خوان غوتيصولو "حصار الحصارات" (2001)، ظهر تأثر المؤلف بهول ما رأى في سراييفو أثناء إقامته فيها، ومشاهدة ما فعله الصرب من مجازر، وكأن ما رآه عاد به في ذكراته إلى مصرع أمه السيدة "خوليا كاي" التي قُتلت في أحد شوارع برشلونة أثناء الحرب الأهلية، فكأن محرك الإبداع عنده هو إحساسه بتجربة العجز الأولى وهو بعمر 7 سنوات، وهو العجز نفسه الذي مكّن Juan Goytisolo من إبداع روايته "حصار الحصارات"، وهي مبنية على عدد من الحصارات والألغاز المتتالية، تنتهي جميعها عند صوت واحد يضم الجميع، إنه صوت الصوفي.

إن تأثر خوان غوتيصولو على الصعيد الشخصي بالفكر الصوفي كان واضحًا في النص، لدرجة أنه بعد أن جمع كل الحصارات، بما فيها من سياسية، ومحو ثقافة، وطبقية، وعنصرية، جعلها لا شيء أمام الحصار الأعظم، حصار الدنيا للجسد، وحصار الجسد للروح، ليصير مشهد الموت الذي بدأت به الرواية، الحلّ بعد أن كان اللغز.

بين خوان غوتيصولو وإدوارد سعيد

كتب خوان غوتيصولو دراسة عن إدوارد سعيد عنوانها: "إدوارد سعيد مثقف حر" (Goytisolo, 2004). يقول في مقدمتها: "تعرفت إلى إدوارد سعيد في مدينة نيويورك سنة 1972 يوم كنت أستاذًا زائرًا في جامعة نيويورك. كان يدرّس في جامعة كولومبيا، حيث كان يحتل كرسي الأدب المقارن. كان ناقدًا أدبيًا من طراز استثنائي، وبعد أعوام قليلة تحوّل مؤلفه "الاستشراق" إلى مرجع لجميع الدراسات المتعلقة بالعالم العربي خاصة، وبالعالم الإسلامي عامة. كان بمثابة ثورة دكت الأسس التي قامت عليها الدراسات الغربية وأطروحات المستشرقين. فلقد بيّن بوضوح أن عددًا كثيرًا من هؤلاء المستشرقين سخر علمه، لا في سبيل الشعوب التي انكب على دراسة تاريخها وثقافتها وتقاليدها، وإنما لخدمة السلطات الامبراطورية في البلاد الأوروبية، ولاسيما في فرنسا وانكلترا. كان لقراءته تأثيرٌ قويٌ فيّ، وفي النصوص التي ضمنتها كتابي: "حوليات العرب المسلمين Croniquas Sarracinas"، حيث اعتمدت مع كتاب "الاستشراق الإسباني" الذي لم يكن يعرفه منهجًا مشابهًا له. حافظًا من ذلك الحين على صداقة قريبة".

في جانب مظلم من هذا العالم استطاع عدد من كبار مثقفي العالم، أن يصلوا إلى العالمية، من خلال ما اتسمت به نتاجاتهم الثقافية من مصداقية وإنصاف للآخر الضعيف المسلوب من أبسط حقوقه، وأن ينأوا بأنفسهم بعيدًا عن متاهات الانصياع للآخر القوي ومواجهته على الرغم من قساوة الظروف المتمثلة في أغلبها في ظروف التهجير والنفي إلى خارج الوطن. إلا أن هذه الظروف قد جعلت منهم وبجدهم واجتهادهم وإفادتهم من أبسط المعطيات الممكنة أناسًا لهم حضورهم العالمي، أمثال ادوارد سعيد العربي الفلسطيني الأمريكي، الذي ألف كتاب "الاستشراق" وقدم فيه رؤية تبصيرية لما يلف العالم والإنسانية من ظلام واستبداد سببه قوى مسيطرة، توجه أبسط الإنتاجات الثقافية توجيهًا يخدم مصالحها التي لا تستند إلى شرعية حقيقية.

هذه الرؤية النقدية التي قدمها إدوارد سعيد لم تكن جائرة بل كانت منصفة حتى لأشد أعدائه الذين سلبوا وطنه وكانوا سببًا في نفيه خارج هذا الوطن، رؤية توضح للعالم بكل حياد، متطلعة لتقديم الأفضل للعالم، وتدعو إلى التحرر من القيود المفروضة على المثقف. هذا المثقف الذي بدوره لا بد أن يقبل نقد الذات، وأن يقبل الآخر ويطلع على ما ينتج معرفته. لقد شكل إدوارد سعيد ظاهرة عالمية على المستويات كافه من ثقافية وفكرية حالمة بالأفضل حيث انتصار الضعيف، أو على الأقل تساويه مع الآخر المستبد السالب لحقوقه. استطاع ادوارد سعيد من خلال مصداقيته أن يؤثر في الاستشراق العالمي على الرغم من الجهود التي بذلت لإخماد هذا التأثير ومنعه عالميًا. إلا أن فئة من مثقفي الإنسانية تلقفوا وجهات نظر ادوارد بإجلال وإحترام، ومن هؤلاء الإسباني خوان غوتيصولو.

لقد مثل غوتيصولو صوت المثقف الحر، من خلال تناوله لجملة من القضايا العالمية والإنسانية، كالاهتمام بالقضية الفلسطينية، ورفضه لطغيان الإحتلال الصهيوني. وهو يشارك إدوارد سعيد في انتقاد المنهج الذي اتبعه المستشرقون في دراسة الشرق وعدّه أسلوبًا غريبًا للهيمنة على الشرق والتسلط عليه. والحق أن المقارنة بين الاستشراق "لإدوارد سعيد" والاستشراق الإسباني "لخوان غوتيصولو" لا يقوم لها بحث واحد، وإنما هي موضوع يستحق مجموعة أبحاث لتتبع القواسم المشتركة عند الكاتبين.

الخاتمة

تتبع البحث بعض التأثيرات العربية الإسلامية في أدب خوان غوتيصولو، ومثل عليها بما يوضحها، سواء فيما ترجم إلى العربية أو ما لم يترجم. ووضح البحث أن بعض مؤلفاته مثل روايته "الأربعينية" أساسها رؤى المتصوفة المسلمين، وأكد البحث على مواقفه الإنسانية الثابتة في نصرة المظلومين، وظهر أن من الملامح المميزة لكتابات خوان غوتيصولو النزعة الإنسانية واحترام التعدد وثقافات الآخرين في تنوعها واختلافها. وقد ساعدته إقامته الطويلة في بلد عربي (مراكش) في الشطر الأخير من حياته في فهم الثقافة العربية الإسلامية بتعمق، حتى وإن لم ينجح في إتقان العربية، وقد أظهرت استشهادات باللغة العربية، وما كتبه بخط يده باللهجة المغربية، وما كتبه بالحروف اللاتينية من القرآن الكريم عن إحساسه بالمنفى الذي اختاره، ووجدت هويته فيه.

Arab-Islamic Influences in the Literature of Juan Gotisolo

Younes Shanwan, Department of Arabic Language and Literature, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

Juan Gotisolo is an example of a free and enlightened intellectual, who is open to other cultures besides his Spanish culture, especially the Arab-Islamic culture, and this research aims to trace these influences that he expresses his explicit influence, and his entire author may be based on an Arab-Islamic idea. His influence on Islamic mysticism has appeared in many of his works, and this may be reflected in some of his works in Spanish and in some of his translations into Arabic. As for the Arab-Islamic presence in Andalusia, the author shows that he played a fundamental role in shaping Spanish identity; Juan was a defender of humanitarian issues and a champion of the weak and oppressed in the world, an example of which is his novel "The Siege of Sieges" and the crimes committed by the Serbs in Bosnia and Herzegovina. His support of the Palestinian cause in the face of the Zionist enemy in word and deed was one of his most prominent humanitarian stances.

Keywords: Juan Goytisolo, Islamic mysticism, Arab-Islamic influence.

الهوامش

1- Juan Vuan Goytisolo: "Las virtudes del pajaro solitario, Editor digital: Titiuiluos e Pub base r I.2, 1988, PP 139-140.

ولد خوان غويتصلو في برشلونة 1931 في عائلة برجوازية، وأصل باسكي قطلاني. قتلت أمه في الحرب الأهلية الإسبانية. وكان والده موالياً لفرانكو. وقد أثرت هذه النشأة الصعبة في الميول الأدبية لخوان ولأشقائه وإن اختلفت بهم السبل. في عام 1956 رحل خوان إلى باريس وتزوج من Monique وكانت صديقة ل Jean Genet الذي تأثر به خوان كثيرًا، منذ 1996 اتخذ من مراكش المغربية محلاً لإقامته.

عاش في الولايات المتحدة مابين 1969-1975، حيث عمل أستاذًا للأدب الإسباني في جامعات كاليفورنيا وبوسطن ونيويورك. كتب الرواية والقصة والدراسات النقدية والتاريخية. اشتهر في أدب الرحلات والسيرة، وعمل خوان غويتصلو في الصحافة، وكان مراسلا لجريدة El Pais أوسع الجرائد انتشارًا وذلك في الشيشان والبوسنة. حصل على جائزة دون كيخوتة وهي أشهر الجوائز في إسبانيا. ودافع عن الثقافة العربية وعن دورها في التقريب بين الأمم، وفي مقابلة في الجزيرة عبر عن حزنه لعدم معرفته العربية (الرملي، محس، مدريد، 2010/12/19). نشر غويتصلو أكثر من أربعين كتابا في موضوعات مختلفة إلى جانب كونه صحفيًا. توفي في مراكش 2017.

2- انظر: الملحق الثقافي لجريدة "العلم" المغربية، عدد 722، تاريخ 1984/12/15، تأملات في الاستعراب الإسباني/ خوان غوتيصولو.

3- انظر: الاستجواب الذي أجرته مجلة "الموقف الأدبي" السورية، عدد 122، ص ص 96-97.

4- تبدأ المنظومة بحمد الله والصلاة على رسول الله، ومدح الخلفاء الراشدين الأربعة. والجزء المتعلق بالحكاية نفسها يبدأ بالبيت 500، وهو يشتمل على خمسة وأربعين مقالًا، وتبدأ القصة بتوجيه الخطاب والترحيب بثلاثة عشر طائرًا، ينعقد بهم المجلس، فيقررون أنه لابد لهم من أن يخضعوا أنفسهم لواحدٍ منهم يجعلونه مرشدًا لهم أثناء بحثهم عن السيمورغ حتى يوفقوا إلى العثور عليه، ثم يختارون الهدهد في مخاطبتهم بحديث طويل. ويتضح أن العنوان "منطق الطير" مأخوذ من قصة النبي سليمان في قوله تعالى: "يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفصل المبين" النمل:16.

المصادر والمراجع

ديورانت، وِل درائيل، **قصة الحضارة**، بيروت، 1992.

شنوان، يونس: **المستشرق الإسباني فديريكو كوريتي، جهوده الأدبية**، "التراث اللغوي والأدبي والنقدي العربي في الآداب العالميه"، دار جرير، ط 2016 ص ص 1935-1961.

غويتصلو، **في الإستشراق الإسباني**.

فوزي، شاكر، **متوسط التوجه**، 2020.

كاسترو، **حضارة الإسلام**، ترجمة سليمان العطار.

محمود مكي، 1991، ص6.

List of References:

Castro, Americo. (2002). *The Civilization of Islam in Spain*, translated by Suleiman Al-Attar.

Durant, Will Drael. (1992). *The Story of Civilization*, Beirut.

Fawzy. Shaker. (2020). *Medio oriente*.

Goytisolo, Juan. (1979). *Espana y los Espanales*, Tomo 1, Editor digital: Don Gato, Espasa E Book.

Goytisolo, Juan. (1988). *Las virtudes del Pajaro Solitario*, Editor digital: Titivillus e Pub base r 1.2.

Goytisolo, Juan. (1991). *La cuarentena*, Al-arbaciniya.

Goytisolo, Juan. (1994). *Litertura Random House*. Collecction: Literatura Mondadori 19. Genrerado con: Quality E book. Uo-70.

Goytisolo, Juan. (1997). *on Spanish Orientalism*.

Goytisolo, Juan. (2004). *Edward Said es un intelectual libre*, Revue d'e'studes Palestinienns, no.90, hive.

Machado, Manuel. (1994). *Antologia' Poe'tica*, Biblioteca Edaf, Espaná, Madrid.

Mekki, Mahmoud. (1999). *Tres estudios sobre la poesía andaluza*.

Shenwan, Younis. (2016). *The Spanish Orientalist Federico Coretti, his literary efforts*, "The Arab Linguistic, Literary and Critical Heritage in World Literature", Jarir Publishing House edition.

Vernet, Juan. (1978). "*La cultura arabe En Oriente Yoccidinte*", ed: Arie, , pp7-10.

تأثير استخدام تدريبات المقاومة الكلية للجسم على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية للاعبي كرة القدم بدولة فلسطين

عدي عادل دراغمة* واسلام محمد عباس**

تاريخ الاستلام 2024/02/20 DOI: https://doi.org /10.47017/33.2.3 تاريخ القبول 2024/06/12

الملخّص

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي باستخدام تدريبات المقاومة الكلية للجسم للاعبي كرة القدم، ومعرفة أثره على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية (معدل نبض الراحة، الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين، السعة الحيوية) للاعبي كرة القدم قيد الدراسة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي بنظام المجموعة الواحدة عن طريق القياس القبلي والتتبعي والبعدي وذلك لمناسبة هذا المنهج مع طبيعة الدراسة. يتكون المجتمع الكلي للبحث من لاعبي أكاديميات نادي طوباس الرياضي لكرة القدم، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (18- 20) سنة والبالغ عددهم (25) لاعبا، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من لاعبي أكاديميات نادي طوباس الرياضي لكرة القدم واشتملت العينة على (16) لاعبا كعينة أساسية، و(9) لاعبين للدراسة الاستطلاعية. وفي ضوء أهداف الدراسة وفروضها توصل الباحثان إلى أن البرنامج التدريبي باستخدام تدريبات المقاومة الكلية للجسم أثر تأثيرا إيجابيا في بعض القدرات البدنية لصالح القياس البعدي، كما أثر تأثيرا إيجابيا في بعض المتغيرات الفسيولوجية (نبض الراحة، الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين، السعة الحيوية) لصالح القياس البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل النبض في الراحة (77.06 ن/د) والانحراف المعياري (1.56) والحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين (62.12 مل/كجم/د) والانحراف المعياري (1.41) فيما بلغ متوسط السعة الحيوية (2.89 لتر) والانحراف المعياري (0.096)، ويوصي الباحثان باستخدام تدريبات المقاومة الكلية للجسم في برامج تدريب لاعبي كرة القدم لهذه الفئة لما له من تأثير واضح على مستوى بعض القدرات البدنية والفسيولوجية قيد الدراسة، كما يوصيان بضرورة اهتمام المدربين لهذه الفئة بتدريبات المقاومة الكلية للجسم، ووضعه في تدريبات متدرجة الصعوبة من حيث التركيب بما يجعلها أكثر تشويقاً.

الكلمات المفتاحية: كرة القدم، تدريبات المقاومة الكلية، المتغيرات البدنية، المتغيرات الفسيولوجية.

المقدّمة ومشكلة الدراسة:

أصبح التقدم العلمي السمة المميزة للعصر الحالي؛ لما يساهم به في إيجاد كثير من الحلول العلمية للعديد من المشكلات في جميع مجالات الحياة بصفة عامة، ومجال التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، ويظهر ذلك جليا من خلال متابعتنا للمستويات العالمية في البطولات والدوراًت الأولمبية، نستطيع أن نتعرف على مدى التقدم الهائل والارتقاء السريع في مستوى أداء اللاعبين في الأنشطة المختلفة.

وتعتبر تدريبات المقاومة الكلية للجسم باستخدام جهاز التعليق (TRX) من المستحدثات في مجال التدريب الرياضي، وتعمل هذه التدريبات على تنمية القوة بأنواعها المختلفة وخاصة القوة السريعة (القدرة العضلية) وتحمل القوة، كما يعتبر التوازن مستهدفا رئيسيا من تدريبات المقاومة الكلية للجسم باستخدام جهاز (TRX)، وتعمل أيضا هذه التدريبات على تنمية المرونة لمفاصل الجسم المختلفة (Fong et al., 2015).

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

* أستاذ مساعد، كلية علوم الرياضة، الجامعة العربية الامريكية، فلسطين. oday.daraghmeh@aaup.edu

** أستاذ مشارك، كلية علوم الرياضة، الجامعة العربية الامريكية، فلسطين. Islam.abbas@aaup.edu

ويشير (Gaedtke & Morat, 2015) إلى أنّ تدريبات (TRX) هي شكل من أشكال التدريب الوظيفي الذي يعمل على تنشيط العضلات الأساسية وتحسين القوة والتوازن.

ويذكر شارلي فونج وآخرون (Fong et al., 2015) أنّ تمرينات المقاومة الكلية للجسم هي تمارين تقوم في الأساس على وزن الجسم للحصول على مكتسبات عضلية بشكل سريع من خلال التركيز على المجهود البدني دون معدات، وتنقسم تدريبات المقاومة الكلية للجسم إلى 4 مجموعات (تمارين التوازن – تمارين القرفصاء – تمارين الضغط – تمارين الظهر).

ويضيف (Gaedtke & Morat, 2015) أن تدريبات (TRX) تتميز بواسطة اثنين من الأشرطة معلقة من نقطة مرساة التعليق، والمعلق ™ يسمح لـ(TRX) بتعديل طول كل حزام بما يناسب تنفيذ التمارين المختلفة، ولضمان السلامة في جميع أنحاء التدريب، فمن الأهمية القصوى أن تكون هناك نقطة ارتقاء من شأنها دعم وزن الجسم وفقا لمتطلبات التدريبات المختلفة، حيث يتم استخدام حمّالات القدم أو مقابض اليد في نهاية كل حزام وفقا لطبيعة التدريب، وخلال جميع التمارين يجب أن يتم إشراك الجسم كنظام واحد منسق على وجه الخصوص، يتم تنشيط العضلات الأساسية للحفاظ على المواقف المطلوبة خلال الحركات الديناميكية في التدريبات، والتنسيق العصبي العضلي هو جانب رئيسي من تدريبات (TRX).

ويرى فونج وآخرون (Fong et al., 2015) أن جهاز (TRX) تم تصميمه بعناية فائقة كي يتلاءم مع مختلف التدريبات التي تؤدّى عليه، فهو يتمتع بمقابض للتدريبات الخاصة بالسند بالذراعين وعلاقات للقدمين في التدريبات التي تحتاج للسند بالقدمين.

ومما لا شك فيه أن كرة القدم هي إحدى الألعاب الجماعية ذات المتطلبات الفسيولوجية والبدنية المتعددة والمتغيرة ذات الطابع المعقد؛ نظرا لما تتطلبه من عَدْوٍ سريع من أجل الاستحواذ على الكرة قبل أن يصل الخصم إليها، وكذلك سرعة تبادل الاتجاهات وتغييرها، والوثب لضرب الكرة بالرأس، وتكرار الجري للاشتراك في الهجوم والدفاع بفاعلية طوال الـ (90) دقيقة المحددة لزمن المباراة (Yousef, 2016).

ويذكر (Abu Abdo, 2009) أنّ الحالة البدنية للاعبي كرة قدم أحد الأسس الهامة التي تحدد الأداء المهاري والخططي؛ لأنّ أية خطة مهما بلغت درجة اختيارها يمكن أن تفشل إذا لم توضع القدرات البدنية في الاعتبار، كذلك لا يمكن تنفيذ الأداء المهاري بطريقة آلية دون امتلاك اللاعب السمات والخصائص البدنية التي تخدم الأداءات الحركية للمهارات الأساسية.

وأشار (Abdel Moneim, 2007) بأنّ تَشكُلُ القدراتِ البدنيةِ الخاصةِ عامل هام وأساسيٌ لرفع مستوى الأداء المهاري في النشاط المُمارَس، حيث إنَ هذه القدرات تهدف إلى تحديد عناصر بدنية معينة دون غيرها في ضوء ما تتطلبه طبيعة كل نشاط، كما أنّنا نجد الفرد لا يستطيع إتقان المهارات الحركية الأساسية لنوع النشاط الممارس في حالة افتقاره لهذه القدرات البدنية الخاصة، وكرة لقدم تُعتبَرُ أحد الانشطة الرياضية التكتيكية التي تحتوي على عدد كبير من المهارات الحركية، وهذه المهارات تحتاج إلى قدر معيَّن من الإمكانات والقدرات البدنية لكي تتم بإسلوب جيد وأداء فني سليم.

وقد اتفق كلٌ من (Hamad, 2010)، (Abdel-Moneim, 2007)، (Abu Abdo, 2009) على أن القدرات والعناصر البدنية الأساسية الخاصة بكرة القدم هي: التحمل، والقوة، والسرعة، والمرونة، والرشاقة.

وتشير (Hussain, 2017) إلى أن العوامل الفسيولوجية تعتبر من ضمن الأسس المهمة التي يعتمد عليها علم التدريب الرياضي من خلال التطور الملحوظ على مستوى الأداء؛ نتيجة تأثير العمليات البيولوجية بحمل التدريب الرياضي من أجل مواجهة التعب وإكساب اللاعب صفة التحمل، وأن هذه التغيرات الفسيولوجية التي تحدث في جسم اللاعب تعتبر الأساس الهام الذي يقوم عليه تقنين الأحمال التدريبية، والذي يعد الوسيلة الأساسية للتدريب الرياضي.

وباطّلاع الباحثين علي المراجع العلمية والدراسات السابقة، وعلى حد علمهما وجدا انّ هناك بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير تدريبات المقاومة الكلية للجسم (TRX) على العديد من المتغيرات في الأنشطة المختلفة كدراسة

(Labib, 2014) ودراسة (Mohammed, 2015) ودراسة (Abdel-Moati, 2016)، ودراسة (Farag, 2016)، ودراسة (Qandil et al., 2017)، ودراسة (Al-Husseini, 2019)، ودراسة (Shabeeb, 2019)، ودراسة (Farghali, 2021).

ومن خلال العرض السابق فقد تبين للباحث قلة الدارسات العلمية في مجال كرة القدم المرتبطة بتطبيق تدريبات المقاومة الكلية للجسم (TRX) وندرتها، ومعرفة أثرها على القدرات البدنية والفسيولوجية، كما أن بعض الدراسات قد اتخذت اتجاها مغايراً على حد علم الباحثين، ولم تتجه أيُّ منها لما اتجهت إليه الدراسة الحالية، مما دفع اهتمام الباحثين لإجراء هذه الدراسة محاولة للتعرف على (تأثير استخدام تدريبات المقاومة الكلية للجسم على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية للاعبي كرة القدم بدولة فلسطين).

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في اعتمادها على الأساليب العلمية الحديثة في مجال التدريب الرياضي، مع التركيز على استخدام تقنية TRX. يعتقد الباحثان أن هذه التقنية تسهم في تقديم أساليب تدريبية متقدمة ومبتكرة، مما يسهم في تطوير هذا المجال وتحسين نتائج التدريب. كما أن استخدام هذه التقنية يساهم في رفع مستوى اللياقة البدنية والفسيولوجية للاعبي كرة القدم، مما يعزز قدراتهم البدنية في الميدان. بالإضافة إلى ذلك، فإن فئة الشباب التي تم اختيارها كهدف للدراسة تحظى بأهمية بالغة، إذ تعد نقطة الانطلاق نحو تحقيق النجاح. فبناء هذه الفئة بشكل صحيح ومنظم يسهم بشكل مباشر في تحقيق الإنجازات، حيث أن الاستعداد الوظيفي والفسيولوجي والنفسي يأتي من خلال العمل وفقاً لأسس علمية صحيحة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي باستخدام تدريبات المقاومة الكلية للجسم للاعبي كرة القدم ومعرفة أثره على:

- بعض المتغيرات البدنية للاعبي كرة القدم قيد الدراسة.
- بعض المتغيرات الفسيولوجية للاعبي كرة القدم قيد الدراسة.

فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي في المتغيرات البدنية قيد الدراسة للاعبي كرة القدم ولصالحها وفي اتجاه القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي في المتغيرات الفسيولوجية قيد الدراسة للاعبي كرة القدم ولصالحها وفي اتجاه القياس البعدي.

بعض المصطلحات الواردة في الدراسة:

تدريبات المقاومة الكلية للجسم: Total body resistance exercise (TRX)

هي تمارين تقوم في الأساس على وزن الجسم للحصول على مكتسبات عضلية بشكل سريع من خلال التركيز على المجهود البدني دون معدات، وتنقسم تدريبات المقاومة الكلية للجسم إلى أربع مجموعات (تمارين التوازن – تمارين القرفصاء – تمارين الضغط – تمارين الظهر) (Fong et al., 2015).

إجراءات الدراسة:

منهــج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي؛ لمناسبته طبيعة الدراسة من خلال التصميم التجريبي لمجموعة واحدة، والذي يعتمد على القياس القبلي والتتبّعي والبعدي للاختبارات البدنية والفسيولوجية قيد الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الكلي للبحث من لاعبي أكاديميات نادي طوباس الرياضي لكرة القدم، والذين تتراوح أعمارهم بين (18: 20) سنة، والبالغ عددهم (25) لاعباً.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من لاعبي أكاديميات نادي طوباس الرياضي لكرة القدم، واشتملت العينة على (16) لاعباً كعينة أساسية، و(9) لاعبين للدراسة الاستطلاعية.

أسباب اختيار عينة الدراسة:

تجانس العينة:

قام الباحثان بعمل تجانس لعينة الدراسة كي يمكن التأكد من أن عينة الدراسة تتوزع باعتدال في (العمر الزمنى، والعمر التدريبي، والطول، والوزن) كما هو موضّح بالجدول (1).

الجدول (1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتفلطح في (السن، والطول، والوزن، والعمر التدريبي) للعينة قيد الدراسة (ن = 16)

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
1	العمر الزمنى	سنة	19.31	0.404	0.845
2	العمر التدريبي	سنة	5.56	0.727	0.394-
3	الطول	سم	178.56	4.486	0.237-
4	الوزن	كجم	76.75	4.313	0.435

يتضح من نتائج الجدول (1) أن قيمة معامل الالتواء تراوحت بين (-0.237 :0.845) وهي أقل من ضعف الخطأ المعياري لمعامل الالتواء، مما يشير إلى اعتدالية توزيع العينة.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: لاعبو أكاديميات نادي طوباس الرياضي لكرة القدم.

المجال الجغرافي (المكاني): تم تنفيذ القياسات القبلية وتطبيق البرنامج التدريبي والقياسات البعدية بملاعب أكاديميات نادي طوباس الرياضي لكرة القدم.

المجال الزمني: تمت عملية التطبيق للبرنامج التدريبي خلال الفترة من 2023/06/24م حتى 2023/08/17م ولمدة 8 أسابيع.

وسائل جمع البيانات:

تحليل المراجع والدراسات المرجعية:

استخدم الباحثان تحليل المراجع والدراسات السابقة في التعرف على الدراسات التي اهتمت بفئة الشباب، والمتغيرات البدنية، والفسيولوجية، والبرامج الموضوعة للاستعانة بها في الدراسة الحالي والاختبارات البدنية للمتغير التجريبي (البرنامج) قيد الدراسة.

استمارات تسجيل البيانات:

- استمارة تسجيل البيانات الخاصة باللاعبين (الاسم – الطول – الوزن- العمر التدريبي).
- استمارة تسجيل بيانات اللاعبين في الاختبارات البدنية.
- استمارة تسجيل بيانات اللاعبين في الاختبارات الفسيولوجية.

الأجهزة والأدوات المستخدمة في الدراسة:

- جهاز ريستاميتر لقياس الطول والوزن.
- جهاز قياس الأكسجين في الدم.
- قياس السعة الحيوية باستخدام الأسبيروميتر (لتر).
- قياس معدل نبض الراحة (نبضة/دقيقة).
- أربع ساعات إيقاف لقياس الزمن بالثانية.
- أداة TRX.

المسح المرجعي

قام الباحثان بعمل مسح شامل لكل الدراسات والبحوث العلمية والمواقع الدراسية المرتبطة بكرة القدم "على حد علم الباحثين"، ثم قام الباحثان بعمل مسح شامل لكل ذلك للحصول على الآتي:

المسح المرجعي للمتغيرات البدنية:

بعد اطِّلاع الباحثين على المراجع والدراسات والبحوث العلمية والمواقع البحثية المرتبطة بكرة القدم كدراسة (Mohammed, 2016)، (Hassan, 2018)، (Salama, 2015)، (Mahmoud, 2000)، (Ibrahim, 2015)، (Mohammed, 2009) توصل الباحثان إلى المتغيرات البدنية الخاصة بناشئي كرة القدم وهي (القوة المميزة بالسرعة - تحمل السرعة - تحمل القوة - التحمل الدوري التنفسي).

الجدول (2): الاختبارات البدنية المستخدمة والغرض منها ووحدة القياس مرفق (5)

م	اسم الاختبار	الغرض من الاختبار	وحدة القياس
1	اختبار الوثب العمودي	قياس القوة المميزة بالسرعة	سم
2	العدو (5×30م)	قياس تحمل السرعة	ثانية
3	الانبطاح المائل من الوقوف	قياس تحمل القوة	عدد
4	اختبار الجري في المكان (2 دقيقة)	قياس التحمل الدوري التنفسي	عدد

المسح المرجعي للمتغيرات الفسيولوجية:

بعد اطِّلاع الباحثين على المراجع والدراسات والبحوث العلمية والمواقع البحثية المرتبطة بكرة القدم كدراسة (Muslim, 2019)، (Abdel-Hameed, 1995)، (Ibrahim, 2020) توصل الباحثان إلى الاختبارات الفسيولوجية الخاصة بلاعبي كرة القدم وهي (قياس معدل نبض الراحة – قياس الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين – قياس السعة الحيوية).

الجدول (3): الاختبارات الفسيولوجية المستخدمة والغرض منها ووحدة القياس مرفق (6)

م	اسم الاختبار	الغرض من الاختبار	وحدة القياس
1	معدل (نبض الراحة)	قياس معدل نبض الراحة	ن/ق
2	جهاز قياس الأكسجين في الدم	قياس الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين	ملليتر/كجم/ق
3	جهاز الاسبيروميتر لقياس السعة الحيوية	قياس السعة الحيوية	لتر

الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية الأولى:

قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى في الفترة من (2023/05/25م) وحتى (2023/05/28م) قبل البدء في تنفيذ الخطوات الأساسية في تجربة الدراسة، وذلك على عينة من نفس مجتمع الدراسة، وخارج عينة الدراسة الأساسية، وقد بلغ عددهم (9) متسابقين (العينة الاستطلاعية).

أهداف الدراسة الاستطلاعية الأولى:

- التأكد من صلاحية الصالة المطبقة بها تجربة الدراسة من حيث التهوية والإضاءة ومواعيد التدريب.
- التأكد من صلاحية الأجهزة ومعايرتها، والأدوات المستخدمة قيد الدراسة.
- تدريب المساعدين على طرق إجراء الاختبارات الخاصة بقياس المتغيرات قيد الدراسة.
- التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحثين عند تطبيق الاختبارات والقياسات وكيفية التغلب عليها.

الدراسة الاستطلاعية الثانية:

قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية في الفترة من (2023/06/04م) وحتى (2023/06/11م) وذلك على عينة من نفس مجتمع الدراسة، وخارج عينة الدراسة الأساسية، وقد بلغ عددهم (9) متسابقين (العينة الاستطلاعية).

أهداف الدراسة الاستطلاعية الثانية:

- التعرف على مدى ملاءمة التمرينات المستخدمة في البرنامج التدريبي المقترح لأفراد عينة الدراسة الأساسية.
- التعرف على الحد الأقصى لأداء اللاعبين في كل تمرين؛ وذلك لإمكانية تشكيل درجة حمل التدريب.
- من خلال الدراسة الاستطلاعية الثانية استطاع الباحثان التوصل إلى النتائج التالية:
- تم التأكد من أن التدريبات المقترحة قيد الدراسة مناسبة لأفراد عينة الدراسة الأساسية، حيث قام أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بإجراء التدريبات المقترحة بصورة جيدة، مما وفَّر للباحثين إمكانية تطبيق هذه التدريبات على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

المعاملات العلمية للاختبارات البدنية:

صدق الاختبارات البدنية (قيد الدراسة):

استخدم الباحثان صدق التمايز عن طريق إيجاد الفروق بين مجموعتين إحداهما غير المميزة، وهم ناشئو ألعاب القوى، والثانية مميزة من داخل المجتمع، وخارج عينة الدراسة الأساسية، وكل مجموعة قوامها (9) لاعبين، وحساب قيمة "ت" لحساب الصدق للاختبارات قيد الدراسة.

الجدول (4): الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين المميزة وغير المميزة في المتغيرات البدنية قيد الدراسة (ن1= ن2 = 9)

م	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة المميزة		المجموعة غير المميزة		قيمة "ت"
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	اختبار الوثب العمودي	سم	53.475	2.719	42.020	2.933	3.784
2	اختبار العدو (5×30م)	ثانية	4.250	0.237	5.130	0.176	8.939-
3	اختبار الانبطاح المائل من الوقوف	عدد	88.88	2.14	84.33	2.69	3.96
4	اختبار الجري في المكان (2 دقيقة)	عدد	95.33	3096	87.66	1.11	5.57

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى 0.05 = 1.960

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين المميزة وغير المميزة في جميع المتغيرات البدنية قيد الدراسة، حيث تراوحت قيمة "ت" المحسوبة ما بين (5.57 - 8.939)، مما يشير إلى أن الاختبارات البدنية قيد الدراسة تميز بين الأفراد مما يؤكد صدقها.

الثبات:

ولحساب ثبات الاختبار قام الباحثان باستخدام طريقة (الاختبار وإعادة الاختبار) بفارق زمني قدره أسبوع على عينة قوامها (9) لاعبين من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة، وتم التطبيق عليهم لإيجاد معامل الصدق، ويوضح الجدول (5) معاملات الثبات بين التطبيقين.

الجدول (5): معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في المتغيرات البدنية قيد الدراسة (ن =9)

م	المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة "ر"
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	اختبار الوثب العمودي	سم	53.475	2.719	53.850	3.172	0.860
2	اختبار العدو (5×30م)	ثانية	4.250	0.237	4.187	0.181	0.777
3	اختبار الانبطاح المائل من الوقوف	عدد	88.88	2.14	78.77	1.64	0.772
4	اختبار الجري في المكان (2 دقيقة)	عدد	95.33	3.96	94.33	4.00	0.984

قيمة "ر" عند مستوى 0.05 = 0.602

يتضح من الجدول (5) ما يلي أن معامل الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق دال إحصائيا في الاختبارات البدنية، مما يدل على ثبات تلك الاختبارات البدنية قيد الدراسة، حيث تراوح معامل الارتباط بين (0.772: 0.984) وهو أكبر من قيمة "ر" الجدولية عند مستوى (0.5).

الدراسة الاستطلاعية الثالثة:

قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية الثالثة في الفترة من (2023/06/13م) وحتى (2023/06/18م) وذلك قبل البدء في تنفيذ الخطوات الأساسية في تجربة الدراسة، وذلك على عينة من نفس مجتمع الدراسة، وخارج عينة الدراسة الأساسية، وقد بلغ عددهم (9) متسابقين (العينة الاستطلاعية).

أهداف الدراسة الاستطلاعية الثالثة:

- ملاءمة محتوى الوحدة التدريبية وتناسبها مع الزمن المخصص "والتوزيع الزمني لها" .
- تحديد الأحمال التدريبية من حيث الشدة والحجم وفترات الراحة البينية لتصنيف الأحمال للاعبين وفقاً لقدراتهم خلال تخطيط البرنامج التدريبي المقترح.
- ملاءمة المكان والأدوات والأجهزة المستخدمة وصلاحيتها في تنفيذ الوحدات التدريبية.
- تطبيق بعض أجزاء برامج الدراسة للتأكد من مدى ملاءمتها لأفراد العينة قبل البدء في تنفيذ الدراسة.
- التأكد من الوحدات الزمنية المحددة للوحدة التدريبية الواحدة.
- التعرف على المشكلات التي قد تواجه الباحثين أثناء التطبيق.
- مدى ملاءمة التمرينات والتدريبات الخاصة بالبرنامج التدريبي المقترح.

البرنامج التدريبي المقترح:

خطوات إعداد البرنامج التدريبي المقترح:

تم وضع برنامج تدريبات المقاومة الكلية للجسم، وذلك من خلال:

- الإطلاع على الأبحاث والدراسات التي تناولت تدريبات المقاومة الكلية للجسم.
- تحديد أهم عناصر اللياقة البدنية المتعلقة بمشكلة الدراسة (القوة المميزة بالسرعة - تحمل السرعة - تحمل القوة - التحمل الدوري التنفسي).
- بناء تدريبات المقاومة الكلية للجسم باستخدام (TRX) والتي تتناسب مع عناصر اللياقة البدنية السابقة.
- تطبيق بعض تدريبات المقاومة الكلية للجسم على العينة لمعرفة تقنين حمل التدريب.

أهداف البرنامج التدريبي المقترح:

يهدف البرنامج التدريبي المقترح إلى محاولة تحسين:

- بعض المتغيرات البدنية (القوة المميزة بالسرعة - تحمل السرعة - تحمل القوة - التحمل الدوري التنفسي).
- بعض المتغيرات الفسيولوجية (نبض الراحة - الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين - السعة الحيوية).

أسس وضع البرنامج التدريبي المقترح.

تم تصميم البرنامج التدريبي المقترح من خلال تحديد أفضل الأساليب والمبادئ للتخطيط وإعداد البرامج والتي أمكن استخلاصها من آراء بعض الخبراء والمراجع العلمية والدراسات والبحوث السابقة وفقا لما يلي:

- تحديد الخطة الزمنية التطبيقية للبرنامج التدريبي المقترح.
- تحديد الأبعاد الرئيسة للبرنامج التدريبي المقترح.
- تحديد نسب محتويات البرنامج التدريبي المقترح.
- ملاءمة البرنامج للمرحلة السنية للعينة قيد الدراسة.
- توافر عوامل الأمن والسلامة.
- مراعاة مبدأ التدرج بالحمل من السهل إلى الصعب.
- مراعاة الفروق الفردية بين اللاعبين.
- أن يتم وضع الوحدة التدريبية في ضوء الإمكانيات المتوفرة والمتاحة.

- الاهتمام بالتشكيل السليم والصحيح للحمل، وعدد مرات التكرار، وكذلك المجموعات داخل الوحدات، بالإضافة إلى فترات الراحة بين كل مجموعة وأخرى، وكذلك بين كل تكرار وآخر.

محتوى البرنامج التدريبي:

من خلال اطلاع الباحثين على المراجع العلمية والدراسات المرجعية التي تناولت وضع البرامج التدريبة في كرة القدم وتدريبات المقاومة الكلية للجسم (TRX) أمكن التوصل إلى:

الجدول (6): محتوى البرنامج التدريبي

م	المتغيرات	المحتوي
1	مدة البرنامج	8 أسابيع
2	عدد الوحدات خلال الأسبوع	3 وحدات تدريبية
3	عدد الوحدات التدريبية خلال البرنامج	24 وحدة تدريبية
4	زمن الإحماء والختام في الوحدة التدريبية	(15 ق) للإحماء، (5 ق) للختام
5	الزمن الكلي للإحماء خلال البرنامج	360 ق
6	الزمن الكلي للختام خلال البرنامج	120 ق
7	متوسط زمن تدريبات TRX في الوحدة التدريبية	40 – 45 ق
8	الزمن الكلي لتدريبات TRX خلال البرنامج التدريبي	1080 ق
9	زمن الوحدة التدريبية	65 ق
10	الزمن الكلي للبرنامج	1560 ق

الجدول (7): نموذج الإطار العام للبرنامج التدريبي

الأسابيع / أجزاء الوحدة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	الإجمالي
الجزء التمهيدي	45 ق	45 ق	45 ق	45 ق	45 ق	45 ق	45 ق	45 ق	360 ق
الجزء الرئيسي	135ق	135ق	135ق	135ق	135ق	135ق	135ق	135ق	1080ق
الجزء الختامي	15ق	15ق	15ق	15ق	15ق	15ق	15ق	15ق	120ق
الإجمالي	**195 ق**	**195 ق**	**195 ق**	**195 ق**	**195 ق**	**195 ق**	**195 ق**	**195 ق**	**1560ق**

الخطوات التنفيذية للتجربة الرئيسية:

إجراء القياسات القبلية

تم إجراء القياسات القبلية للمتغيرات قيد الدراسة على العينة الأساسية قيد الدراسة، وذلك خلال الفترة من 2023/06/20م إلى 2023/06/22م.

تطبيق البرنامج التدريبي المقترح:

تم تطبيق البرنامج التدريبي في الفترة من 2023/06/24م وحتى 2023/08/17م لمدة (8) أسابيع بواقع (3) ثلاث وحدات تدريبية في الأسبوع، حيث بلغ عدد الوحدات التدريبية (24) أربعا وعشرين وحدة تدريبية، وتم تحديد زمن الوحدة التدريبية الواحدة خلال مراحل البرنامج الثلاث بواقع (60) دقيقة، وقد راعى الباحثان أثناء تطبيق البرنامج التدريبي ما يلي:

- مراعاة توحيد أيام التدريب لأفراد العينة قيد الدراسة، وتوقيتها، ومكانها.
- إجراء الاختبارات والقياسات بنفس النظام والطريقة والترتيب لعينة الدراسة قبل تنفيذ التجربة وبعدها.
- أداء الإحماء لمدة (10) دقائق؛ لإعداد الجسم للعمل، ورفع درجة حرارة العضلات، وتدفئة المفاصل، وزيادة تدفق الدم استعداداً للجزء الرئيسي.
- تطبيق الجزء الرئيسي للوحدة، ولمدة (45) دقيقة.
- أن يتم الانتهاء من التدريبات الخاصة بالدراسة ببعض تمرينات التهدئة والإطالة للرجوع بأجهزة الجسم لمعدلاتها الطبيعية لمدة (5) دقائق.
- إشراف الباحثين على تطبيق الدراسة على عينة الدراسة.

إجراء القياسات البعدية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي تم إجراء القياسات البعدية على أفراد عينة الدراسة، وذلك خلال الفترة من 2023/08/19م إلى 2023/08/20م وبنفس شروط إجراء القياسات القبلية وترتيبها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي. - معامل الالتواء. - الانحراف المعياري.
- النسبة المئوية. - معامل ارتباط. - اختبار (ت) T. Test.

وقد ارتضى الباحثان مستوى دلالة عند مستوى (0.05)، كما استخدم الباحثان برنامج Spas؛ لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

عرض ومناقشة النتائج:

اقترح الباحثان فرضين كمحاولة علمية تطبيقية للتوصل إلى بعض النتائج لمعرفة تأثير تدريبات المقاومة الكلية للجسم على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية للاعبي كرة القدم، وبعد عرض النتائج يقدم الباحثان تفسيرا للنتائج التي توصلا إليها لمحاولة تحقيق أهداف الدراسة.

عرض نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي في المتغيرات البدنية قيد الدراسة للاعبي كرة القدم، ولصالحها وفي اتجاه القياس البعدي".

الجدول (8): تحليل التباين بين القياسات لعينة الدراسة في المتغيرات البدنية (ن = 16)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
اختبار الوثب العمودي	بين القياسات	287.445	3	95.815	*5.532
	داخل القياسات	1039.272	60	17.321	
	المجموع	1326.717	63		
اختبار العدو (5×30م)	بين القياسات	15.382	3	5.127	*53.555
	داخل القياسات	5.744	60	0.096	
	المجموع	21.127	63		

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
اختبار الانبطاح المائل من الوقوف	بين القياسات	2147.797	3	715.932	*130.88
	داخل القياسات	328.188	60	5.470	
	المجموع	2475.984	63		
اختبار الجري في المكان (2 دقيقة)	بين القياسات	6609.625	3	2203.208	*10.483
	داخل القياسات	12610.125	60	210.169	
	المجموع	19219.750	63		

* دال وقيمة "ف" الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 2.76

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من درجات عينة الدراسة في المتغيرات البدنية، حيث إن قيم "ف" المحسوبة قد فاقت قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) وهذا يدل على تحسن إحدى القياسات عن القياسات الأخرى، والجدول التالي يوضح طبيعة هذه الفروق واتجاهها:

الجدول (9): دلالة الفروق بين القياسات لعينة الدراسة في المتغيرات البدنية (ن=16)

المتغيرات	المجموعات	المتوسطات	القبلي	البيني 1	البيني 2	البعدي
اختبار الوثب العمودي	القبلي	53.050		2.381-	*4.012-	*5.750-
	البيني 1	55.431			1.631-	*3.368
	البيني 2	57.062				*1.737-
	البعدي	58.800				
اختبار العدو (5×30م)	القبلي	5.076		0.118	*0.763	*1.206
	البيني 1	4.958			*0.645	*1.206
	البيني 2	4.314				*0.442-
	البعدي	3.871				
اختبار الانبطاح المائل من الوقوف	القبلي	21		1.43	*4.43	*14.81
	البيني 1	25.2			*5.00	*13.37
	البيني 2	27.7				*8.37
	البعدي	28.1				
اختبار الجري في المكان (2 دقيقة)	القبلي	164.125		6.93	*11.68	*27.62
	البيني 1	156.000			4.75	*20.68
	البيني 2	148.625				*15.93
	البعدي	145.312				

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائيةً بين القياسات الأربعة القبلي والبيني 1 والبيني 2 والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع المتغيرات البدنية قيد الدراسة.

عرض نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي في المتغيرات الفسيولوجية قيد الدراسة للاعبي كرة القدم ولصالحها، وفي اتجاه القياس البعدي".

الجدول (10): دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمتغيرات الفسيولوجية لعينة الدراسة

م	المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة" ت"
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	نبض الراحة	ن/ق	79.46	1.82	77.06	1.56	*12.025
2	الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين	ملليتر/كجم/ق	57.28	0.578	62.12	1.41	*12.61
3	السعة الحيوية	لتر	2.40	0.229	2.89	0.096	*8.84-

قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.04

يتضح من الجدول (10) دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في المتغيرات الفسيولوجية لعينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي للنبض (79.46 ن/ق)، أمّا بالنسبة للقياس القبلي فقد بلغ (77.06 ن/ق)، وكانت قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمتغير نبض الراحة بمستوي دالة (12.025).

وكان المتوسط الحسابي للقياس القبلي لمتغير الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين (57.28 ملليتر/كجم/ق)، أمّا بالنسبة للقياس البعدي للحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين فقد بلغ (62.12 ملليتر/كجم/ق) وكانت قيمة (ت) دالة بنسبة (12.61).

وجاء المتوسط الحسابي للسعة الحيوية بالنسبة للقياس القبلي (2.40 لتر)، وكان المتوسط الحسابي للقياس البعدي لمتغير السعة الحيوية (2.89 لتر)، وكانت قيمة (ت) دالة بنسبة (-8.48).

الجدول (11): نسبة التحسن بين القياس القبلي والبعدي للمتغيرات الفسيولوجية لعينة الدراسة

م	المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		نسبة التحسن %
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	نبض الراحة	ن/ق	79.46	1.82	77.06	1.56	%22.94
2	الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين	ملليتر/كجم/ق	57.28	0.578	62.12	1.41	%37.88
3	السعة الحيوية	لتر	2.40	0.229	2.89	0.096	%97.11

يتضح من الجدول (11) تراوحت نسبة التحسن بين القياس القبلي والبعدي في المتغيرات الفسيولوجية لعينة الدراسة من 22.94% - 97.11%.

مناقشة النتائج

مناقشة الفرض الأول: والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي في المتغيرات البدنية قيد الدراسة للاعبي كرة القدم ولصالحها، وفي اتجاه القياس البعدي".

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من درجات عينة الدراسة في المتغيرات البدنية، حيث إن قيم "ف" المحسوبة قد فاقت قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05)، وهذا يدل على تحسن أحد القياسات

عن القياسات الأخرى، كما يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائيةً بين القياسات الأربعة القبلي والبيني 1 والبيني 2 والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع المتغيرات البدنية قيد الدراسة.

ويعزو الباحثان وجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي في صفة تحمل السرعة والقوة المميزة بالسرعة والتحمل الدوري التنفسي للبرنامج التدريبي المقنن، وما يحتويه من تدريبات مشابهة لطبيعة الأداءات في كرة القدم في تحمل السرعات المختلفة، وتكرار الهجوم، وتكرار التحركات بأنواعها كافّة، سواء من الدفاع إلى الهجوم أو العكس، وكان لذلك الأثر الإيجابي الواضح في المتغيرات البدنية قيد الدراسة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى ممارسة أفراد عينة الدراسة للبرنامج التدريبي المقترح، والذي اشتمل على تمرينات المقاومة الكلية للجسم (TRX) باستخدام أداة التدريب المعلقة (TRX) مما أدى إلى تحسن عناصر القدرة العضلية والتوازن والمرونة.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Labib, 2014) والتي أكّدت أن استخدام أداة (TRX) أدى إلى تحسين القدرة العضلية والمرونة. ودراسة (Mohammed, 2015)، والتي اكدت على أن استخدام جهاز التدريب المعلق (TRX) أدى إلى تحسين عناصر اللياقة البدنية الخاصة، والتي تمثلت في القدرة العضلية للذراعين والرجلين، ودراسة (Abdel-Moati, 2016) والتي أشارت إلى أنّ تدريبات التعلق باستخدام (TRX) أدّت إلى تحسين القدرات البدنية والمهارية لدى السباحين، ودراسة (Farag, 2016) والتي أشارت إلى أنّ البرنامج التدريبي باستخدام تدريبات المقاومة الكلي للجسم (TRX) أدى إلى تحسين واضح وملحوظ في مستويات التوازن والقدرة العضلية للرجلين وعضلات البطن ومرونة الجذع والحوض.

واتفقت أيضا مع نتائج دراسة (Sláma, 2011)، والتي أكّدت أنّ تدريبات المقاومة الكلية للجسم (TRX) أدت إلى تحسين الحالة البدنية والمهارية للاعبي هوكي الجليد، ودراسة (Sinh, 2015) والتي أشارت إلى أن تدريبات (TRX) أدّت إلى تحسين عناصر اللياقة المتمثلة في القوة والمرونة والقدرة والتوازن والرشاقة، واتفقت مع ما ذكره كل من (Martin, 2014)، (Martínez et al., 2012)، (Martin, 2010) على أنّ تدريبات (TRX) تساعد في تنمية القوة والمرونة والتوازن والاستقرار كما هو مطلوب في الملاعب، وفى الحياة عموما.

ويشير أيضا (Gaedtke & Morat, 2015) إلى أنّ تدريبات (TRX) هي شكل من أشكال التدريب الوظيفي الذي يعمل على تنشيط العضلات الأساسية، وتحسين القدرة والمرونة والتوازن. ويرجع الباحثان التحسن الواضح في نتائج التوازن والقدرة العضلية والمرونة إلى كون تدريبات المقاومة الكلية للجسم (TRX)، والتي احتوى عليها البرنامج التدريبي تحتوي على مجموعة متنوعة من التدريبات، والتي يتضح فيها الربط والدمج بين العناصر السابقة.

من خلال ما سبق يظهر تحسن مستوى التوازن والقدرة العضلية والمرونة نتيجة للتدريب على البرنامج التدريبي باستخدام تدريبات المقاومة الكلية للجسم (TRX) باستخدام جهاز التدريب المعلق (TRX).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن تدريبات المقاومة الكلية للجسم (TRX) أدت إلى تحسن المتغيرات البدنية قيد الدراسة، وبذلك يكون الباحثان قد تحققا من الفرض الأول والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي في المتغيرات البدنية قيد الدراسة للاعبي كرة القدم ولصالحها، وفي اتجاه القياس البعدي".

مناقشة الفرض الثاني:

والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي في المتغيرات الفسيولوجية قيد الدراسة للاعبي كرة القدم ولصالحها، وفي اتجاه القياس البعدي".

يتضح من الجدول (10) وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي في المتغيرات الفسيولوجية لعينة الدراسة، حيث تراوحت درجات القياس القبلي والبعدي لمتغير نبض الراحة من (79.46 ن/ق) إلى (77.06ن/ق) وكان ذلك بنسبة تحسن

وصلت إلى (22.94%)، ويرى الباحثان أن حدوث التحسن في معدل نبض الراحة للعينة قيد الدراسة يرجع إلى البرنامج التدريبي المستخدم والذي راعى فيه الباحثان التقنين السليم في شدة التدريبات، والتي توصلت في النهاية إلى نسبة تحسن بمقدار (22.94%).

ويتفق مع ذلك ما أشار إليه كل من (Abdul Fattah, 1985)، ودراسة (Owen et al., 2011) في أنه تزداد سرعة معدل ضربات القلب أثناء التدريب عنها في أثناء الراحة مثلها مثل زيادة حجم الدم الذي يدفعه القلب في الدقيقة، وخلال التدريب ذي الشدة المنخفضة تحدث زيادة كبيرة في معدل القلب ثم تقل أثناء العمل بدرجة بسيطة، وتثبت عند هذا المستوى حتى نهاية العمل، أما أثناء العمل المتوسط الشدة فتحدث نفس الزيادة في معدل القلب، فنجد أن مرحلة الثبات لا تأتي بسرعة موازية لحاجة الأنسجة من الأكسجين وتكون فترة الاستشفاء أطول، وتستمر زيادة معدل القلب مع الشدة العالية، وفي حالة عدم وجود فترة ثبات فإن معدل النبض يصل إلي الحد الأقصى وتكون فترة الاستشفاء أكثر طولاً، ويصل أقصى معدل للنبض في سن العشرين ما بين 200-220 ضربة وتصل أحياناً إلى 250، ويقل معدل القلب مع تقدم العمر.

وجاءت درجات المتوسطات في القياس القبلي والبعدي للحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين من (57.28) إلى (62.12) وبنسبة تحسن بلغت (37.88%) وكانت النسبة مرضية بالنسبة للباحث (Franks et al., 2001). إن الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين هو " أقصى حجم للأكسجين المستهلك باللتر أو المليمتر في الدقيقة"، ولتوضيح ذلك نقول إنه إذا كان Vo_2 = 3 لتر/ق لشخص معين، فإن ذلك يعني أن هذا الشخص يستطيع استهلاك أقصى كمية أكسجين بسرعة 3 لتر/ق، ولقياس الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين لأي شخص، فإننا يجب أن نعرف حجم أكسجين هواء الشهيق والزفير والفرق بينهما فيكون هو حجم الأكسجين المستهلك لإنتاج الطاقة في الأنسجة العالمة، هذا ويزيد استهلاك الأكسجين حوالي 10-20 مرة عند أداء تدريبات التحمل ذات الشدة العالية حيث يكون Vo_2 أثناء الراحة 2.5 لتر/ق، ويصل أثناء المباراة من 2.5:5 لتر/ق، وتختلف درجات الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين علي عدة عوامل مثل التدريب، والعمر، والجنس، كما تعتبر من أفضل الطرق لقياس أقصى استهلاك للأكسجين، والذي بدوره يعتبر أفضل طريقة لقياس القدرة الهوائية أن تأخذ اختيار أعلى جهد علي جهاز المشي أو العجلة الثابتة لقياس Vo_2 max أثناء الاختبار.

كما تراوحت درجات القياس القبلي والبعدي بالنسبة للسعة الحيوية من (2.40 لتر) إلى (2.89 لتر)، وكان ذلك بنسبة تحسن بلغت (79.11%)، فكانت نسبة التحسن مرضية أيضا بالنسبة للباحث، وكان ذلك من أحد العوامل التي ساعدت الباحثين في التعرف الى مدى تأثير البرنامج التدريبي المقنن، الأمر الذي يعطي المؤشر للمدرب لمعرفة مدى استعداد اللاعب للمشاركة في المنافسة والأداء بالشكل المرغوب.

ويرى الباحثان أن سبب التحسن في السعة الحيوية الى أزمنة التمرينات التي تم تطبيقها لهذه الفئة، حيث تندرج وفق نظام الطاقة الثاني (اللاكيتك) وتتراوح ازمنتها ما بين (20 – 120) ثانية، وهذا يعني أن العمل وفق هذه الأزمنة هو عمل لا أكسجيني، ومثل هذه الأنظمة لها تأثير مباشر على الكثير من المتغيرات الوظيفية الداخلية للفرد الرياضي بشكل عام ومتغيرات الجهاز التنفسي بشكل خاص، بالإضافة إلى أن ممارسة التدريب بكل أشكاله وأنواعه يؤثر بشكل إيجابي على الأجهزة الوظيفية الداخلية ومنها الجهاز التنفسي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Khaled, 2021) بأن التمرينات التي تندرج وفق نظام الطاقة الأول (اللاهوائي الفوسفاجيني) ونظام الطاقة الثاني (اللاكتيكي) للفئة العمرية من (17 – 19) قد حسنت من السعة الحيوية لدى العينة قيد الدراسة. كما أن تنظيم العلاقة بين مكونات الحمل التدريبي يعتبر هو المفصل الأكثر أهمية في العملية التدريبة والذي من خلاله تتحقق التكيفات الإيجابية الناتجة من التدريبات، وهذا ما أكدته دراسة (Al-Ta'i, 2005) ان مراعاة العلاقة بين مكونات الحمل التدريبي المتمثلة بالحجم والشدة والراحة من شأنه، وبشكل يتوافق ويتلاءم مع الأهداف المرسومة، ان يحقق التكيف وما يرافقه من مردودات إيجابية في الجانب البدني والمهاري والوظيفي الذي يشمل الأجهزة الوظيفية ومنها الجهاز التنفسي.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Abdul Basir, 1999)، ودراسة (Martínez et al., 2013) أنه تحت الظروف العادية يكون حجم الهواء الذي يدخل الرئتين، 500سم^3 في كل مرة وتحت الظروف غير العادية يزداد هذا الحجم حتى يعطي

الفائض من الحجم الخاص بكل من الشهيق والزفير، وعلى هذا نجد أن السعة التنفسية العادية تكون 600سم^3 إلى 800سم^3 /ق، أما الطاقة الحيوية = السعة التنفسية العادية + حجم الشهيق المدخر + حجم الزفير المدخر، عامة نجد أن الطاقة الحيوية المدخرة باللیترات تساوي ضعف مساحة الحجم بالمتر المربع، وعند الرياضيين وخاصة الأنشطة التي تتطلب مجهوداً كبيرا نجد أن العلاقة بين الطاقة الحيوية ومساحة الجسم أكبر من المعدل السابق، ومن الممكن قياس السعة التنفسية عند الفرد بواسطة أجهزة عديدة، ويمكن على أساس تلك القياسات الحكم مبدئياً على الرياضي باستعداده لممارسة بعض الألعاب الخاصة، والتي تحتاج إلى مجهود عنيف ووقت قصير.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن تدريبات المقاومة الكلية للجسم (TRX) أدت إلى تحسن في المتغيرات الفسيولوجية قيد الدراسة، وبذلك يكون الباحثان قد تحققا من الفرض الثاني، والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي في المتغيرات الفسيولوجية قيد الدراسة للاعبي كرة القدم ولصالحها، وفي اتجاه القياس البعدي".

الاستنتاجات:

في حدود طبيعة مجال الدراسة والهدف منه، وفى ضوء فروض الدراسة والمنهج المستخدم والإطار المرجعي من دراسات نظرية وأبحاث علمية وطبيعة العينة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- البرنامج التدريبي المقترح باستخدام تدريبات المقاومة الكلية للجسم أثر تأثيرا إيجابياً في المتغيرات البدنية والفسيولوجية للعينة قيد الدراسة.
- توجد فروق إحصائية دالة معنويا بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في نتائج بعض المتغيرات البدنية (القوة المميزة بالسرعة، تحمل السرعة، تحمل القوة، التحمل الدوري التنفسي) للاعبي كرة القدم تحت 20 سنة لصالح القياس البعدي.
- توجد نسب تحسن بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في نتائج بعض المتغيرات الفسيولوجية (نبض الراحة، الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين، السعة الحيوية) للاعبي كرة القدم تحت 20 سنة لصالح القياس البعدي.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالي من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الآتية:

- استخدام تدريبات المقاومات الكلية للجسم في برامج تدريب لاعبي كرة القدم؛ لما لها من تأثير واضح على الأداء البدني والفسيولوجي قيد الدراسة، وتعميمها في المراحل العمرية المختلفة.
- إدراج تدريبات المقاومات الكلية للجسم ضمن محتويات البرامج التدريبية للاعبي كرة القدم تحت 20 سنة؛ لما لها من تأثير فعال في تطوير مستويات الأداء البدني والفسيولوجي.
- تطبيق الدراسة على مراحل عمرية أخرى، وكذلك على رياضات مختلفة لضرورة التنوع من حيث أسلوب التدريبات وشكلها لعدم شعور اللاعبين بالملل.

The Effect of Using Total Body Resistance Training on Some Physical and Physiological Variables for Football Players in the State of Palestine

Oday Adel Daraghmeh and **Islam M Abbas,** Sport Science Department, Arab American University, Palestine.

Abstract

The study aims to design a training program using whole-body resistance exercises for football players and to determine its effect on some physical and physiological variables (resting heart rate, maximal oxygen consumption, vital capacity) of the studied football players. The researchers employed an experimental method with a single-group design, utilizing pre-test, post-test, and follow-up measurements to suit the nature of the study. The total population of the research consists of players from the academies of Tubas Sports Club, aged between 18 - 20 years, with a total of 25 players. The study sample was purposively selected from the players of Tubas Sports Club football academies and included 16 players as the main sample and 9 players for exploratory study. In light of the study's objectives and hypotheses, the researchers concluded that the training program using whole-body resistance exercises had a positive effect on some physical capabilities, favoring the post-test measurement. It also positively impacted some physiological variables (resting heart rate, maximal oxygen consumption, vital capacity), favoring the post-test measurement. The mean and standard deviation of resting heart rate were 77.06 bpm and 1.56, respectively, while the mean and standard deviation of maximal oxygen consumption were 62.12 ml/kg/min and 1.41, respectively. The mean and standard deviation of vital capacity were 2.89 liters and 0.096, respectively. The researchers recommend the use of whole-body resistance exercises in training programs for football players in this age group due to its clear impact on certain physical and physiological variables under study. They also advocate for coaches' attention to incorporating whole-body resistance exercises into progressively challenging training regimens to make them more engaging.

Keywords: Football, Resistance training, Physical variables, Physiological variables.

Arabic References in English

Abdel-Hameed, A. (1995). *The impact of a proposed training program during the preparation period on the aerobic and anaerobic capacity of young footballers*. Unpublished master's thesis, Faculty of Physical Education, Minia University.

Abdel-Moati, S. (2016). The effectiveness of the suspended TRX training method on some special physical abilities and digital level among 100-meter freestyle swimmers. *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences*, Faculty of Physical Education for Boys, Helwan University.

Abdel-Moneim, S. (2007). *The comprehensive scientific encyclopedia in sports training: Guide to physical preparation for football*. Maaref Foundation, Alexandria.

Abdul Basir, A. (1999). *Sports training and integration between theory and application*. Maktab Al-Maarif Publishing House, Alexandria.

Abdul Fattah, A. (1985). *The effect of regulated physical exercise on the dynamics of heart rate and blood pressure among athletes*. Unpublished master's thesis, Faculty of Physical Education, Cairo University, Helwan University.

Abu Abdo, H. (2009). *Skill preparation for football players (theory - application)*. 4th edition, Al-Ishaa Printing Press, Alexandria.

Al-Husseini, B. (2019). The effect of full-body resistance training (TRX) on some physical abilities and skill performance levels in table tennis. Assiut *Journal of Physical Education Science and Arts*, Faculty of Physical Education, Assiut University.

Al-Ta'i, M (2005). *The Impact of Training Intervention on Developing Special Endurance and Some Functional Variables of Football Players*. Unpublished doctoral dissertation, College of Physical Education and Sports Sciences, University of Babylon

Farag, N. (2016). *The effect of a full-body resistance training program on the performance of some basic skills in rhythmic gymnastics exercises and physical traits of female students*. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Physical Education, Mansoura University.

Farghali, M. (2021). The effect of TRX body resistance exercises on some specific physical abilities of karate adolescents. *Assiut Journal of Physical Education Science and Arts*, Faculty of Physical Education, Assiut University.

Hamad, M. (2010). *The comprehensive reference in sports training*. Dar Al-Ketab Al-Hadith for Publishing, Cairo.

Hassan, H. (2018). *The effect of using Sacchi training on improving some special physical abilities and offensive tactical principles for young footballers in Kuwait*. Unpublished master's thesis, Faculty of Physical Education, South Valley University.

Hussain, N. (2017). The impact of a periodic training methodology on some physiological indicators and blood measurements on young football players. *European Journal of Sports Sciences*, International Academy of Sports Technology, Faculty of Physical Education and Sports Sciences, Basra University.

Ibrahim, M. (2015). *The effect of using cooperative capabilities on some physical and skill variables of young football players*. Unpublished master's thesis, An-Najah National University, Palestine.

Ibrahim, M. (2020). The effect of high-intensity interval training on some physiological variables of football players. *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences*, Faculty of Physical Education, Benha University.

Khalid D. F. A. K. (2021). Study of the Impact of Two Different Training Programs on Developing Physical Capacity and Specific Endurance of Young Football Players. *Journal of Studies and Research in Physical Education*, 30(4), 273 - 290

Labib, D. (2014*). The effect of using the suspended TRX device in physical education class on some physical fitness elements for preparatory stage female students*. Unpublished master's thesis, Faculty of Physical Education for Girls, Helwan University.

Mahmoud, M. (2000). *The effect of developing power with speed at different ratios on the physical fitness elements of football players*. Unpublished master's thesis, Faculty of Physical Education for Boys, Helwan University.

Mohammed, A. (2016). *The effect of a training program using Sacchi exercises on improving some physical abilities and individual offensive performance levels of young footballers*. Unpublished master's thesis, Faculty of Physical Education, South Valley University.

Mohammed, M. (2015). *The impact of a program using the suspended TRX training device on the development of elements of physical fitness for some offensive basketball skills of female players*. Unpublished master's thesis, Faculty of Physical Education for Girls, Helwan University.

Mohammed, Y. (2009*). The impact of cross-training method on physical and skill variables of young football players*. Unpublished master's thesis, Faculty of Physical Education, Helwan University

Muslim, A. (2019). *The effect of a training program using endurance attitudes on some physical, physiological, biochemical variables, and offensive performance efficiency of football players*. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Physical Education, Aswan University.

Qandil, M., Mohammed, M., & Faraj, N. (2017). The effect of a TRX body resistance exercise program on developing core stability in rhythmic gymnastics exercises and physical fitness traits for female students at the Faculty of Physical Education, Mansoura. *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences*, Faculty of Physical Education, Mansoura University.

Salama, B. (2009). *Physiology of physical effort. Dar Al-Fikr Al-Arabi*, 1st edition, Cairo.

Salama, R. (2015). *The impact of a training program using competitive exercises on the development of basic stability in rhythmic gymnastics exercises and physical skills for female students at the Faculty of Physical Education, Mansoura University*. Unpublished master's thesis, Faculty of Physical Education for Girls, Alexandria University.

Shabeeb, A. (2019). The effect of full-body resistance training (TRX) on some specific physical indicators related to leg movements in boxers. *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences*, Faculty of Physical Education for Boys, Helwan University.

Yousef, A. (2016). *The impact of a proposed training program using Fartlek training on some physiological and physical variables in football players at An-Najah National University, Nablus.* Unpublished master's thesis, Graduate College, An-Najah National University, Palestine.

English References

Fong, S. S., Tam, Y. T., Macfarlane, D. J., Ng, S. S., Bae, Y. H., Chan, E. W., & Guo, X. (2015). *Core muscle activity during TRX suspension exercises with and without kinesiology taping in adults with chronic low back pain: implications for rehabilitation*. Evidence-based complementary and alternative medicine.

Franks, B. D., Howley, E. T., & Iyriboz, Y. (2001). *The health fitness handbook. Human Kinetics*.

Gaedtke, A., & Morat, T. (2015). TRX suspension training: A new functional training approach for older adults–development, training control and feasibility. *International journal of exercise science*, 8(3), 224.

Manchado, C., Pers, J., Navarro, F., Han, A., Sung, E., & Platen, P. (2013). *Time-motion analysis in women's team handball: importance of aerobic performance*.

Martin Hajnovič: TRX (Závesný trénink), Diplomová práce, masarykova univerzita, Fakulta sportovních studií, Brno, 2010.

Martin Tůma (2014): Využití TRX v tréninku juda, Bakalářská práce, masarykova univerzita, Fakulta sportovních studií, Brno.

Martínez, J., Beltrán, C., Alcalá, I., & Gonzalez, R. (2012). *Application of "TRX" and "RIP training" to the development of strength endurance in tennis. COACHING & SPORT SCIENCE REVIEW*, 1997..

Owen, A. L., Wong, D. P., McKenna, M., & Dellal, A. (2011). Heart rate responses and technical comparison between small-vs. large-sided games in elite professional soccer. *The journal of strength & conditioning research,* 25(8), 2104-2110.

Sinh, S. (2015). Effect of TRX Training Module on Legs Strength and Endurance of Females. *Mr international journal of applied health sciences*, October.

Sláma, L. (2011). Využití TRX–závěsného tréninku u hráče ledního hokeje. Masarykova univerzita. Fakulta sportovních studií.

اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة اليرموك

ناديا إبراهيم حياصات*

تاريخ الاستلام 2024/08/02 DOI: https://doi.org /10.47017/33.2.4 تاريخ القبول 2024/12/08

الملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاه وسلوك طلبة الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة. وقد بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة في جامعة اليرموك، تم توزيع الاستمارة الالكترونية عليهم، واستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS للعلوم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعًا نحو المواطنة الفاعلة، وأن سلوكهم كان يعكس معايير المواطنة الفاعلة، وأنه يوجد علاقة طردية إيجابية بين اتجاه الطلبة نحو المواطنة وسلوكهم، وأنه كلما زادت الأفكار والمعتقدات الإيجابية نحو المواطنة انعكست على تصرفات وسلوك الطلبة إيجابًا. وتعتبر المشاركة في الأعمال التطوعية من الوسائل التي تعزز المواطنة لدى الطلبة الجامعيين، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه وسلوك الطلبة تعزى لمتغيري الجنس، والكلية.

ومن أبرز التوصيات التي توصلت لها الدراسة: التركيز على مساقات العمل الاجتماعي التطوعي عبر التدريس، وعمل دورات وندوات وأعمال تطوعية خيرية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، السلوك، الشباب، المواطنة الفاعلة، جامعة اليرموك.

المقدّمة

تنطلق فكرة "المواطنة الفاعلة" من الاهتمام بالثروة البشرية والتي أصبحت مطلبًا ضروريًا لكافة شعوبنا في جو يضمن السلام والتضامن والتعاون. ولتكوين المناخ المناسب لتشكيل المواطن الصالح لا بد من توفير العديد من المبادئ التي تشكل القاعدة الأساسية للمواطنة الفاعلة وهي: المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين، وتحقيق التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والقانونية. وتكافؤ الفرص لا تعني أن يصل الفرد إلى أعلى ما يمكن من الارتقاء في السلم الاقتصادي والاجتماعي أو الوظيفي، بل أن يأخذ فرصته بعدالة ضمن قدراته وميوله ورغباته. وفي ظل الديمقراطية لا بد من تفعيل المواطنة الفاعلة من خلال التخطيط والتعاون والإدراك الواعي من قبل الإدارات العليا ومؤسسات المجتمع المدني والمحلي، وأصحاب القرارات حتى تسير عجلة التنمية والتخفيف من وطأة الفقر والجهل والأمية والحرمان والتشرد.

واستنادًا للأوراق النقاشية لجلالة الملك انصرف جلّ الاهتمام إلى موضوع المواطنة الفاعلة كما وضحها جلالتهُ في الورقة التقاشية الرابعة. وأظهر أهمية أن أكون مسؤولة وواجب كل واحد منّا. ولأن الاحترام والمروءة هي مبادئ تعبر عن ثقافتنا ولأن الاختلاف لا يفسد للود قضية وأن الديمقراطية هي محطة انطلاق تشعر بها لترسيخ جذور المحبة والوئام والتسامح فإننا نحتاج لسواعد بناءه وحوارات ونقاشات هادفة وخلاقة ومنابر واعية لتفعيل المواطنة الفاعلة بطريقة تحقق أهدافها المرجوّة بعيدًا عن اللاموضوعية واللامبالاة والتباهي.

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

* قسم علم الإجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مشكلة الدراسة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على مفهوم المواطنة الفاعلة لدى الشباب الجامعي من خلال التعرف على ميولهم واتجاهاتهم وسلوكهم اتجاه المواطنة الصالحة ومدى أنعكاس اتجاههم على سلوكهم اتجاه المواطنة الصالحة، والتعرف على المؤشرات المعرفية والسلوكية للشباب الجامعي نحو المواطنة مثل مدى الانتماء والولاء لدعمهم واحترامهم لسيادة القانون والالتزام به، ومدى شعورهم بالحرية وقدرتهم على ممارسة حقوقهم القانونية والسياسية والمشاركة في الديمقراطية وتحمل المسؤولية المجتمعية. والتعرف على مدى انعكاس الاتجاه الذين شعروا به على سلوكهم وتصرفاتهم التي يقومون بها خلال أدائهم الواجبات الموكلة لهم وأخذهم لحقوقهم التي كفلها الدستور لهم.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على اتجاه طلبة جامعة اليرموك نحو المواطنة الفاعلة.
2. التعرف على سلوك طلبة الجامعة نحو المواطنة الفاعلة.
3. التعرف على العلاقة بين الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة.
4. التعرف على الوسائل التي يمكن أن يعزز فيها الطالب الجامعي المواطنة الفاعلة من وجهة نظره.
5. التعرف على مدى اشتراك الطلبة الجامعيين في مبادرات تطوعية.
6. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاه وسلوك الطلبة وبين متغيري (الجنس، الكلية).

تساؤلات الدراسة:

1. هل يوجد اتجاه لدى طلبة الجامعة نحو المواطنة الفاعلة؟
2. هل سلوك طلبة الجامعة يعكس مفهوم المواطنة الفاعلة؟
3. هل يوجد علاقة بين اتجاه الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة؟
4. ما هي الوسيلة التي يمكن أن يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظره؟
5. هل يشترك الطالب في مراكز الشباب ومبادرات العمل التطوعي في المجتمع؟
6. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة تُعزى لمتغيري (الجنس والكلية) ؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من موضوعها، فهو يعمل على توطيد وترسيخ جذور الديمقراطية، ويساهم في سير عجلة التنمية والارتقاء في مشاريع وتطلعات الدولة على المستوى البعيد، ولأن المواطنة الفاعلة مسؤولية وواجب على الفرد والدولة جاء الاهتمام بها من خلال رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني، وذلك استنادًا للأوراق النقاشية التي أعطت موضوع المواطنة الأهمية الكبرى على كافة الأصعدة وعليه أصبح جُل اهتمام الأفراد والمؤسسات والحكومات إلقاء الضوء على تفعيل المواطنة الفاعلة قولًا وفعلًا، وبمساعي دؤوبة وتطلعات مستقبلية وخطط واقعية تترجم على أرض الواقع.

الأهمية العلمية:

توفر الدراسة بيانات ومعلومات كفيلة أن تضع أمام المؤسسات والحكومات وأصحاب القرار واقع الوضع لاتجاه وسلوك الطلبة، وكيف يمكن أن تعزز المواطنة الفاعلة من خلال وجهات نظرهم، ويمكن أن تكون الدراسة مرجعًا لخطط واستراتيجيات مستقبلية لأصحاب السياسات من أجل وضع خطة تعزز المواطنة الفاعلة لدى الشباب ونكون على يقين كما قال جلالة الملك عبد الله الثاني في الورقة النقاشية الرابعة "إننا لن نستطيع أن نبني أردنًا أفضل وأقوى دون الإيمان بأن المواطنة الفاعلة هي مسؤولية وواجب يترتب على كل واحد منا".

مصطلحات الدراسة:

التعريفات النظرية:

المواطنة الفاعلة: هي مشاركة الأفراد وتدبير أمر المجتمعات وإبداء الرأي والقيام في المبادرات ومنفعة الوطن.

الإتجاه: أسلوب منظم من التفكير والشعور وردة الفعل تجاه الناس والقضايا والمواقف والأحداث والمفاهيم. وهي الافكار والمعتقدات أو المشاعر والانفعالات والنزعات إلى ردة الفعل لتكون ردة الفعل بصورة دائمة.

السلوك في اللغة: حسب ما ورد في البيان العرب هو مصدر للفعل تسلط طريقًا.

السلوك اصطلاحاً: سيرة الفرد واتجاهه ومذهبه، وهو من الأعمال الإدارية التي يقوم بها الانسان.

المواطنة: في اللغة العربية تستعمل في الوعي واللاوعي الجماعي وهي دلالة على ابناء الوطن أو الحاكم وترتبط بالمعنى في الانتماء وتعميق الولاء للوطن (Khaled, 1996, 45).

المواطنة الصالحة: هي أن يكون المواطن عضوًا فاعلًا ومسؤولًا في المجتمع يبدي رأيهُ ويقوم بما عليه من واجبات وتعمل على تعزيز التسامح والتعاون.

التعريفات الإجرائية:

الاتجاه: هو الميول والرغبات الداخلية في اللاشعور عن الفرد وهي تفكيره وتحليله اتجاه الأفراد والمؤسسات والمكان وينعكس عادة الاتجاه على أداء السلوك ويكون مرآة السلوك هو اتجاه الشخص نحو ما يفكر به.

السلوك: هي التصرفات التي تصدر عن الشخص بناء على المعتقدات والأفكار والقيم والاتجاه الذي يعتقده فيستطيع التنبؤ بسلوك الفرد بناء على تفكيره وميوله ورغباته واتجاهه نحو الأشياء.

المواطنة: هي مدى الانتماء والولاء الذي يشعر فيه الفرد نحو المجتمع أو الأشخاص الذين ترعرع وتعايش معهم وهي شعور فطري ومكتسب في الوقت نفسه.

المواطنة الفاعلة: هي أن يكون سلوك الفرد إيجابيًا نحو الآخرين ولديه انتماء وتسامح وعدالة، وإيجابي اتجاه المواقف التي تتعلق بوطنه، وقادر على تحمل المسؤولية، ويقوم بالواجبات الموكلة إليه، ويبتعد عما يمكن أن يلحق به وبوطنه الضرر.

الإطار النظري:

مصطلح المواطنة هي ولاء المواطن للوطن وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل في المؤسسات والعمل الفردي والتطوعي وتعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه (Badawi, 1982, 62).

المواطنة الفاعلة هي أن يتصرف المواطن بمسؤولية وشرف في أي موقع وقد ظهر هذا المصطلح في الثمانينيات من القرن العشرين، والمواطن الفعّال هو الذي يشارك في الحياة السياسية وينتمي للأحزاب السياسية والنقابات. ويتميز في مجال الخدمة الاجتماعية. والذي يحاور ويتسامح ويحترم ويتميز بالضبط الذاتي، ويتحلى بالفضائل (Al-Madani, 2020, 72-73).

وحددت المجتمعات الغربية أن المواطنة هي حقوق وواجبات حيث يحق للمواطن المشاركة الفعّالة في الحكم حيث بدأت المواطنة من خلال الصراع والنضال وزيادة تأثيره نتيجة حركات الإصلاح الديني وحركات النهضة (Leila, 2007, 79).

وتعد المواطنة الصالحة من أسمى الأهداف العُليا في المجتمعات الانسانية على اختلاف مدارسها وأصولها الفكرية. فهي تهدف إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه وتفاعله إيجابيًا مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع روح الوطنية.

والمواطنة الصالحة تمثل الانتماء إلى تراب الوطن الذي يتحدد بحدود جغرافية معينة والاعتزاز به وحب النظام والتعاون بين أفراد المجتمع واحترام النظام والتعليمات التي تحكم المجتمع (Abbas, 2015, 76).

والحقوق الاجتماعية مختلفة في نوعيتها عن الحقوق المدنية والسياسية، فالحقوق المدنية والسياسية مثل حق التصويت وحق المعاملة موجودة في القانون أما الحقوق الاجتماعية فتتعلق بنوعية الحياة مثل الحق في التعليم والصحة (Heter, 2007, 169).

مكونات المواطنة الفاعلة

1. الانتماء: وهي ظاهرة إنسانية، ويظهر مفوم الانتماء مع الولاء ولا يمكن الفصل بينهما فأحدهما جزء من الآخر، فلن يُضحي الفرد من أجل بلده إلا إذا كان يرتبط به ارتباطاً عاطفيًا ونفسيًا، ويعد الانتماء من أقوى المشاعر التي تحقق الوئام والانسجام والتماسك.
2. الحقوق التي تقوم عليها فكرة المواطنة وليس مكتفيًا بذاته بل ينسجم مع موقعه في الجماعة والمناصب المنسقة مع الحقوق وتلتزم مع الحقوق الواجبات التي يجب أن يقوم بها الفرد (Al-Hasani, 2013, 15).
3. المشاركة: وهي تعد من أبرز سمات المواطنة التي تقوم على المشاركة الواعية ضمن المسؤولية المجتمعية. والمشاركة تسلتزم المساهمة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتكون ضمن دافع وجداني حبًا ورغبةً (Al-Kurdi, 2015, 45).
4. القيم وأداء الواجبات: وهي من المكونات الواجبة من أجل تفعيل المواطنة الصالحة كقيم العدل والمساواة والانتماء والولاء والمشاركة السياسية وتطبيق القوانين وأداء الواجبات اتجاه الدولة والأفراد (Al-Kinani, 2012, 92).

مظاهر المواطنة:

1. انتماء الفرد إلى وطن معين يعني له الكثير.
2. المشاركة الفعلية في الأنشطة التي تحقق الفائدة له ولوطنه.
3. احترام الآخرين وتقديرهم.
4. أداء الواجبات الموكلة له واحترام حقوق الآخرين.
5. تمتع الفرد بحقوقه التي تكفلها الدستور له.
6. التمتع بالقيم الأخلاقية والالتزام بالقوانين والمشاركة السياسية (Al-Madani, 2020, 52).

قيم المواطنة:

1. المساواة: وهذه القيمة تجعل الأفراد يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات المطلوبة منهم، والشعور بالرضا والقناعة. والمساواة نوعان؛ مساواة مدنية وأخرى سياسية، والمساواة المدنية بموجبها يستطيع الأفراد القيام بالواجبات المفروضة عليهم والتمتع بالحقوق المعترف بها لهم بالقانون دون تمييز. والمساواة السياسية هي أن يكون لكل أفراد المجتمع حق الاشتراك في الحكم وحق التعيين في الوظائف العامة وفقاً للشروط التي يحددها القانون دون تمييز وأن يكونوا متساويين أمام القانون لا اختلاف بينهم (Mehran, 2012, 100).
2. قيمة الحرية: وتنعكس على حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل وحق الحديث والمناقشة وحل مشاكل المجتمع.

3. قيمة المشاركة السياسية: من حق المواطنين المشاركة في القرارات في الإطار السياسي وحملات الضغط على الحكومة والاحتجاج.
4. المسؤولية الاجتماعية: والتي تتضمن الالتزام بدفع الضرائب واحترام القانون واحترام خصوصية الآخرين (Farwati, 2011, 76).

شروط تحقيق المواطنة:

1. علاقة المواطن بوطنه في الحدود الجغرافية والتراث التاريخي والثقافة والحياة السياسية.
2. علاقة المواطن بالدولة التي ترعى حقوقه التي تكفلها الدستور.
3. علاقة المواطن بالمواطنين الذي يعيش معهم، وينتج ذلك ابراز حق الشعب الذي هو صاحب السيادة والحكم.

وتؤكد نظرية المواطنة أن الأفراد متساوون في الحقوق والواجبات دون تميز بينهم بسبب النوع الاجتماعي أو النسب أو الطبقة الاجتماعية، والمساواة مبدأ أخلاقي كونه مبدأ دستوريًا وقانونيًا.

وتتجلى ملامح المواطنة والتعليم للمواطنة بالاهتمام بالإطار العالمي لتكون نظرة أوسع واعمق لمفوم المواطنة العالمية الممثلة لأبعاد المواطنة ولا بد من تطبيقها على أرض الواقع من خلال أهداف تعليمية واضحة مصاغة حسب طبيعة العصر.

المؤسسات المعنية في الدفاع عن حقوق المواطن:

1. المؤسسة القضائية.
2. الهيئات المحلية والمجالس النيابية.
3. منظمات المجتمع المدني NGOS (Al-Madani, 2020, 82).

النظريات المفسرة لمفهوم المواطنة:

- نظرية العقد الاجتماعي لجان جاك روسو وهي التي تتضمن إبرام عقد بين الفرد والدولة بالاتفاق وليس القوة من خلال التأكيد أنه لا يوجد قانون للأقوياء في المجتمع والقانون يتساوى أمامه الجميع على اختلاف ألوانهم وأشكالهم ويتنازل الناس عن بعض حرياتهم مقابل حماية القانون لهم.

والعقد الاجتماعي الذي أشار إليه روسو هو عقد بين المواطن والدولة وكذلك بين المواطنين مع بعضهم بعضا، ولا بد للمواطن من الانصياغ للقانون الذي سنه المرء لنفسه وأن الدولة توفر له الأمن والحفاظ على حياته، ومن الضروري إبرام اتفاقيات تضم حقوق وواجبات على المواطن تحقق له سعادته وتؤمن له حياة كريمة (Rousseau, 2011).

صنع المواطنة الديمقراطية الحديثة:

- تم تأسيسها من قبل توماس همهري مارشال وستين روكال وركزت على نموذج المواطنة الديمقراطية الحديثة واشتملت على ثلاث مراحل؛ المرحلة الأولى بناء دولة على أساس توحيد إداري وعسكري وثقافي.

والمرحلة الثانية ظهور اقتصاديات تجارية وصناعية.

أما المرحلة الثالثة فهي عملية صناعة الأمة فتتضمن وعياً وطنياً وكانت النتيجة حلف "شعر" يشترك في هوية وطنية نظمت ولاءهم لبعضهم البعض ولدولتهم وجعلتهم متساويين أمام القانون (Bellamy, 2017, 77-78).

- وأشار مارشال حول نظريته عن تطور المواطنة في انجلترا وألقى محاضرة بعنوان "المواطنة والطبقة الاجتماعية" وعرف المواطنة بأنها مكانة قانونية تتضمن المساواة لكافة المواطنين وتتضمن (الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية) (Milad, 2021, 99).

- وقد أشار هابرماس الى مفهوم ثنائي يسير نحو فكرتين من خلال تأكيد حقوق الإنسان وسيادة الشعب وأنهما متلازمتان ومتبادلتان وكل منهما تعتمد على الآخرى. فالسياسية تعبير عن الحرية في أن الفرد له حق سيادة وحكم نفسه بنفسه (Vinelson, 2015, 120).
- والنموذج اللبرالي انطلق ليدعم المواطنة من خلال الحقوق الذاتية التي تعطى لهم من طرف الدولة ومن خلال احترامهم لحدود الملكية الخاصة التي يضبطها القانون مع التزام الدولة بحمايتهم وعدم التعدي على خصوصيتهم وشرعيتهم ومن حق المواطن المشاركة في التعبير وممارسة حقوقه التي تكفلها له الدستور وضمنها له، ولا بد من وجود أرضية ديمقراطية ما بين الحكومة والمواطن الذي يمثل المجتمع وكذلك يدعم التقليد الجمهوري كنموذج، ويثمن الحياة التشاركية بشكل عام على مختلف الاصعدة (Al-Rubaie, 2016, 1806).

الدراسات السابقة:

أشارت دراسة العبادي (2012) بعنوان "المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في جامعة القادسية" إلى أن طبيعة العلاقة بين المواطنة ومتغيرات مثل (العولمة والثورة المعلوماتية والديمقراطية) وبيان مدى وعي الشباب العراقي بأبعاد المواطنة. شملت عينة الدراسة 400 طالب وطالبة من مختلف كليات جامعة القادسية، وجرى استخدام المنهج المقارن والمنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي. وأظهرت النتائج مدى وعي الطلبة بطبيعة العلاقة بين المواطنة والمتغيرات الأخرى مثل العولمة والثورة المعلوماتية. وأوضح الطلبة أن المواطنة هي أن يحصل المواطن على حقوقه ويلبي الواجبات المطلوبة منه. وأشار الطلبة إلى أن هناك قيمًا تقوم عليها المواطنة مثل العدالة والإنصاف، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأسرة هي الأهم في دعم المواطنة ومن ثم الجامعة ومن ثم الإعلام.

دراسة علي (2020) بعنوان "المواطنة في الدستور الاردني (دراسة مقارنة)"، التي تناولت موضوع المواطنة في الدستور الأردني، لما له من أهمية كبرى في توطين أركان الدولة وتحقيق متطلبات التنمية. وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب نصوص الدستور الأردني جاءت لتقر مبدأ المواطنة وتقرر حقوق المواطن في الأردن. وتؤكد على الحريات الفردية وسيادة القانون والمشاركة الفعلية بين جميع أفراد المجتمع الأردني والمساواة للجميع دون النظر إلى العرق أو اللون أو الجنس.

وأشارت دراسة فاطمة (2014) بعنوان "تأثير العولمة على المواطنة" إلى أن تأثير العولمة تأثير كبير جداً وخاصة في معتقدات وأفكار وثقافة الأفراد، وقد تؤدي إلى تخلي الفرد عن ولائه وانتمائه وذلك لعدم قدرة الدولة على توفير العيش الكريم والأمن والأمان، ولوسائل الإعلام دور كبير في تراجع المواطنة لدى الأفراد وتخليهم عن مبادئهم وإضعاف دور الدولة.

وأوضحت دراسة ميلاد (2021) بعنوان "تطور مفهوم المواطنة في الفكر السوسيولوجي – دراسة حالة المجتمع الليبي". تطور مفهوم المواطنة من الفترة الممتدة من الحكم العثماني حتى أحداث 2011، وذلك من خلال رفض الشعب الاستعباد والصراع من اجل الديمقراطية والسيادة. وتوصلت الدراسة إلى ارتباط المواطنة بالعدالة والمساواة والحرية وارتباطهما بالولاء والانتماء، ولا يمكن تصور نظام يحمي حقوق المواطن وأن لا يكون لدى المواطن ولاء وانتماء له. فقد تم تأكيد أن المواطنة لها أبعاد سياسية وقانونية وحقوقية.

وهدفت دراسة العقيل والحياري (2014) بعنوان "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة" إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت العينة من (317) عضو هيئة تدريس من كل من (جامعة اليرموك وجامعة آل البيت وجدارا واربد الأهلية) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم الاعتماد على الاستبانة واستخدام أساليب التحاليل الإحصائية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. ووضحت الدراسة ان القيم التي تسعى الجامعات لترسيخها هي الولاء والانتماء للوطن والحفاظ على ممتلكات الدولة ومحاربة التعصب ومحاربة العنف والمساواة والعدالة الاجتماعية. وتسعى الجامعات إلى ترسيخ مفهوم المشاركة في المسؤولية المجتمعية والتحلي بالأخلاق الحسية والالتزام بالقوانين والأنظمة وكل هذه القيم بدورها تؤدي إلى تعزيز المواطنة الصالحة في نفوس الطلبة.

ووضح القحطاني (2010) في دراسته بعنوان "قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى اهتمامها في تعزيز الأمن الوقائي" أن هناك قيمًا تعزز المواطنة مثل المشاركة، وقد كانت العينة مكونة من (384) من الذكور السعوديين، وتتراوح اعمارهم بين (18-25) من جامعات (الامام محمد، الملك عبدالعزيز، الملك فهد للبترول والمعادن، الملك خالد وتبوك) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الطلبة أجمعوا على أن ارتفاع قيمة المشاركة سوف تعزز المواطنة وتعزز الأمن الوقائي. ومعظم الطلبة يميلون إلى تقديم المساعدة للآخرين وأنهم يتقيدون في الأنظمة والقوانين والتعليمات، وهناك معوقات تحول دون الشعور بالمواطنة من وجهة نظر الطلبة هي غلاء المعيشة وقلة الدخل وارتفاع الأسعار والبطالة وانتشار الواسطة.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة أرنستو تريفيسسنو وآخرين (2016) بعنوان "إقرار معايير المواطنة بين طلاب الصف الثامن" إلى إظهار معايير المواطنة بين المراهقين الشباب باستخدام بيانات الدراسة الدولية للتعليم المدني، وكانت النتائج هي أن معظم المراهقين أقروا بمعايير المواطنة والتزامهم بها على درجات عالية في جميع نتائج مجالات الديمقراطية والتسامح، ودعم المساواة في الحقوق ودعم الحقوق لمجموعات الأقلية، وأنهم يتوافقون مع الأنظمة الديمقراطية.

وأوضحت دراسة كريستوبال وآخرين (2019) بعنوان "ما هو المواطن الصالح، مراجعة المنهجية للأدب" أن المواطنة الصالحة تتضمن مكونات متعددة بما في ذلك القيم والأعراف والأخلاق والسلوكات وتوقعات المشاركة، وتم الاعتماد على مراجعة منهجية 120 مقالة أكاديمية منشورة من 1950-2019 تظهر فيها الأدبيات أن معايير المواطنة الفاعلة تركز على ثلاثة مكونات هي: الأبعاد المعيارية، والفعالة والشخصية. وتركز المواطنة الصالحة على سلوكات محددة تظهر على افعال الفرد تشمل المشاركة في الانتخابات والالتزام بالقيم والفضائل والمشاركة في المسؤولية المجتمعية وتمثل الواجبات الملزمة ودفع الضرائب واطاعة القانون.

ودراسة ميراندا وكاتالينا وآخرين (2016) بعنوان "الثقافة السياسية ومعايير المواطنة في أمريكا"، توضح أن تمتع بلدان أمريكا اللاتينية بتاريخ من الديمقراطية التي تقاطعت بسبب الاضطرابات السياسية مثل حرب أهلية وانتهاكات لحقوق الإنسان في المنطقة، وممارسة الحكومة الاستبدادية قد أظهرت انخفاض في المواطنة لديهم مقارنة مع الطلبة المصنفين في الرعاية الشاملة القائمة على الواجب ومنح الحريات والحقوق.

دراسة ديفيد ايربيدا وديجوكاراسكو (2016) بعنوان "لمحات عن المواطنة الفاعلة" حول استخدام التحليل الطبقي لمقارنة تكوين معايير المواطنة بين الطلاب في مختلف البلدان، وتم استخدام بيانات (ICCS) لعام 2016 التي أجرتها الوكالة الدولية على 24 دولة في أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا للطاقة، وتبين أنه يجب إيلاء أهمية لحقوق الإنسان والمشاركة في الأحزاب السياسية وحماية البيئة والقضايا المحلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات السابقة أهمية المواطنة ومعاييرها وقيم المواطنة في المجتمع ومدى ارتباطها في بعض المتغيرات في عوامل مختلفة من التكنولوجيا والعولمة، وجاءت للتركيز على اتجاه الشباب نحو المواطنة من خلال معرفتهم وفكرهم واعتقادهم ومدى إيمانهم بالمواطنة وانعكاسها على السلوك المتوقع نتيجة الاتجاه الذين يؤمنون به، فهل الاتجاه يعكس السلوك أم أن الاتجاه ليس بالضرورة أن يعكس السلوك، والإجابة عن هذا السؤال يمكن أن تكون من خلال هذه الدراسة التي تميزت في معرفة اتجاه الشباب نحو المواطنة ومدى انعكاسها على سلوكهم والتعرف على معززات المواطنة من وجهة نظر الشباب.

طريقة وإجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معينة بغية التوصل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (322349) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص الدراسي).

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للخصائص الشخصية.

المتغير		التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	115	38.3
	أنثى	185	61.7
	المجموع	300	100.0
الكلية	كليات علمية	94	31.3
	كليات صحية	85	28.3
	كليات إنسانية	121	40.3
	المجموع	300	100.0

بعد أن تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة باتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة، قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة؛ لتناسبها مع طبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ولقدرتها على جمع البيانات والمعلومات والحقائق بواقع معين وفي وقت قصير نسبياً. وقامت الباحثة ببناء مقياس من خلال الاستعانة بالدراسات والأبحاث والرسائل التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والهدف منه معرفة اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة. وقد تضمنت الأداة بصورتها النهائية (13) فقرة موزعة على محورين، اشتمل المحور الأول البيانات الديمغرافية (الجنس، والتخصص الدراسي)، واشتمل المحور الثاني التغيرات المناخية وأثرها على الأوضاع الصحية في الأردن وكيفية مواجهتها على مجالين بواقع 13 فقرة، المجال الأول: اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة بواقع (12) فقرة. المجال الثاني: سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة بواقع (11) فقرة، حيث تم صياغة الفقرات بطريقة سلسة واضحة، يستطيع أفراد عينة الدراسة الإجابة عليها، وصمم المقياس بتدرج خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً نادراً، أبداً، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4،3،2،1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (4) محكمين متخصصين للتأكد من مدى ملاءمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه. وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

وتم اعتماد المقياس الآتي لتصحيح المقياس الخماسي

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. وبناء على ذلك يكون:

من 1.00 – 2.33 بدرجة منخفضة

من 2.34 – 3.67 بدرجة متوسطة

من 3.68 – 5.00 بدرجة مرتفعة

حساب الصدق والثبات

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) فرداً من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون وعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، وذلك كما في الجدول (2).

المجال الأول: اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة

الجدول (2): ارتباط فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
.1	0.350**	.7	0.699**
.2	0.315**	.8	0.571**
.3	0.432**	.9	0.618**
.4	0.339**	.10	0.611**
.5	0.589**	.11	0.669**
.6	0.609**	.12	0.741**

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن معاملات الارتباط لمجال اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة تراوحت ما بين (0.315** - 0.741**) وهي قيم دالة إحصائيا.

المجال الثاني: سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة

الجدول (3): ارتباط فقرات مجال "سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة" مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
.1	0.566**	.7	0.764**
.2	0.662**	.8	0.568**
.3	0.718**	.9	0.621**
.4	0.398**	.10	0.726**
.5	0.766**	.11	0.394**
.6	0.460**		

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن معاملات الارتباط لمجال سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة تراوحت ما بين (– 0.94 0.766) وهي قيم دالة إحصائيا.

الثبات

يقصد بثبات أداة الدراسة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ، أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبانة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0-1) وتكون قيمته مقبولة عند (0.70) وما فوق، وبحسب الجدول (4) الذي يبين ذلك.

الجدول (4): معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا

الرقم	المجال		عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة		12	0.879
2	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة		11	0.845
	الأداة ككل	23	0.792	

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجال الأول: اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة بلغت (0.879)، وللمجال الثاني: سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة بلغت (0.845)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.792)، وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا وتشير إلى ثبات الأداة.

متغيرات الدراسة:

تشمل الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات التصنيفية:

- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).
- التخصص الدراسي: وله المستويات (طبي، هندسي، أدبي، علمي، إداري، فني، زراعي، تكنولوجيا معلومات، دراسات عليا، اجتماعي، قانون، غير ذلك).

ثانياً: المتغير الرئيس:

اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

1 - معامل ارتباط بيرسون.

2 - معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لأداة الدراسة.

3 - التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية.

4 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات وفقرات الأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

1. مناقشة نتائج السؤال الأول: هل يوجد اتجاه لدى طلبة الجامعة نحو المواطنة الفاعلة ؟

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أحترم حقوق الآخرين	4.60	0.84	1	مرتفع
4	أقدر ممتلكات بلدي	4.41	0.93	2	مرتفع
6	أؤمن بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه مجتمعي	4.38	1.19	3	مرتفع
5	أشعر بالفخر والاعتزاز بهويتي	4.35	1.05	4	مرتفع
3	أشعر بالانتماء لوطني	4.33	0.96	5	مرتفع
2	أرفض العنف بكافة أشكاله	4.30	1.07	6	مرتفع
8	أرفض العنصرية والتطرف	4.29	1.07	7	مرتفع
9	أؤمن بأهمية اللغة والدين في تشكيل الهوية	4.27	0.97	8	مرتفع
10	أعرف حقوقي واقوم بالواجبات الموكلة لي	4.20	1.00	9	مرتفع
12	أهتم في تطوير مجتمعي	4.19	0.99	10	مرتفع
7	أحترم وجهات نظرالآخرين وان اختلفت معهم في الرأي	4.19	1.00	10	مرتفع
11	أفضل العمل الجماعي على الفردي	4.03	1.05	12	مرتفع
	المجال ككل	4.29	0.71		مرتفع

ويظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة" تراوحت بين (4.03 – 4.60)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "أحترم حقوق الآخرين" بمتوسط حسابي (4.60) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "أقدر ممتلكات بلدي" بمتوسط حسابي (4.41) وبدرجة مرتفعة، تليها الرقم (6) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "أؤمن بالمسؤولية الاخلاقية اتجاه مجتمعي" بمتوسط جسابي (4.38) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) والتي تنص على "أفضل العمل الجماعي على الفردي" بمتوسط حسابي (4.03) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.29) وبدرجة مرتفعة.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة العقيل والحياري (2014) التي أكدت أن الجامعات الأردنية تدعم المواطنة وخاصة المساواة والعدالة والمشاركة والالتزام بالقوانين.

وتتفق مع دراسة (Labos et al., 2016) في أن معظم المراهقين الشباب ملتزمون في معايير المواطنة والتزام القانون والديمقراطية والمشاركة الأهلية، وأن 120 مقالة تظهر فيها أن المواطنة الفاعلة يتم تفعيلها عن طريق الأبعاد المعيارية والفعالة والشخصية.

وتتفق الدراسة مع نظرية مارشال حول تطور المواطنة في انجلترا وأن المواطنين ملتزمون بالقانون واحترام الآخرين.

وأكدت النتيجة مدى اعتقاد الشباب الجامعي بأهمية المواطنة وشعورهم الإيجابي اتجاه احترام الآخرين ورفض العنف واعترافهم بالواجبات اتجاه المجتمع، ولعل هذا الاتجاه الإيجابي نحو المواطنة ومدى اعتقادهم الحازم وإيمانهم بالمواطنة يؤثر على سلوكهم تجاه الأفراد والمجتمع والمؤسسات، وهذا بحد ذاته مؤشر إيجابي نحو دور الجامعات أيضًا في توسيع وتعزيز المواطنة الفاعلة من خلال دورها الريادي في التلقين والتعليم والممارسة الميدانية.

2. نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل سلوك طلبة الجامعة يعكس المواطنة الفاعلة ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة" مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أحافظ على نظافة الأماكن العامة	4.19	1.12	1	مرتفع
5	أحافظ على ممتلكات بلدي	4.18	1.07	2	مرتفع
6	أساعد الآخرين إذا طلبوا مني ذلك	4.16	1.09	3	مرتفع
9	أتقبل الآخرين دون النظر إلى دينهم أو عرقهم أو جنسهم	4.11	1.19	4	مرتفع
3	أرمي النفايات في الأماكن المخصصة لها	4.09	1.18	5	مرتفع
10	أشارك الأهل والأصدقاء أفراحهم وأزانهم	4.09	1.12	6	مرتفع
11	لا أشارك في أعمال تخريبية	4.05	1.25	7	مرتفع
7	أشارك في الاحتفالات الوطنية	3.70	1.28	8	مرتفع
8	أزور الأماكن السياحية في بلدي	3.67	1.20	9	متوسط
2	أشارك في الانتخابات	3.35	1.46	10	متوسط
4	أشارك في الأحزاب	2.80	1.58	11	متوسط
المجال ككل		3.85	0.71	-	مرتفع

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة" تراوحت بين (2.80-4.19)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "أحافظ على نظافة الأماكن العامة" بمتوسط حسابي (4.19) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (5) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "أحافظ على ممتلكات بلدي" بمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (6) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "أساعد الآخرين إذا طلبوا مني ذلك" بمتوسط حسابي (4.16) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "أشارك في الأحزاب" بمتوسط حسابي (2.80) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.85) وبدرجة مرتفعة.

تؤكد النتائج أن الطلبة سلوكهم إيجابي ويتفق مع معايير المواطنة وقيمها ويتفق اتجاههم مع سلوكهم نحو المواطنة بشكل إيجابي. وتتفق نتائج السؤال مع كل من: دراسة علي (2020) ودراسة العقيل والحياري (2014) ودراسة القحطاني (2010) في أن الطلبة لديهم شعور واعتقاد بالمواطنة، وكذلك سلوكهم ينطبق على معايير المواطنة وملتزمون بقيم المواطنة.

واتفقت الدراسة مع نظرية العقد الاجتماعي لجان جاك روسو في أن الافراد ملتزمون بالعقد الذي بينهم والدولة من حيث الالتزام وأداء الواجبات الموكلة إليهم مقابل الحقوق التي تمنحهم إياها الدولة.

واتفقت الدراسة مع كل من دراسة ارستو وديفيد (2016) في التزام الأفراد من مختلف البلدان بالمواطنة والمشاركة في الأحزاب والمساواة والالتزام بالقانون.

3. نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل يوجد علاقة بين اتجاه الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين اتجاه الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة، الجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): نتائج العلاقة بين اتجاه الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة

العلاقة بين اتجاه الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة		تصنيف القوة
	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	
	.613**	0.000	كبيرة

ملاحظة: ** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.01$)

يظهر من الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) وهذا يدل على وجود ارتباط بين اتجاه الطلبة من جهة سلوكهم نحو المواطنة الفاعلة من جهة أخرى، وقد كانت موجبة الاتجاه حيث بلغ معامل الارتباط (**0.613) بدلالة إحصائية بلغت (0.000).

وأظهرت نتائج السؤال أن هناك ارتباطًا إيجابيًا قويًا بين اتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة، وهذا مؤشر قوي على أن ما يعتقدُ أو يفكر به الفرد يصبح جزءاً من سلوكه حيث أن اعتقاد ومفهوم وتفكير الفرد نحو المساواة والتزام القانون واحترام الاخرين ينعكس على سلوكه فيصبح ملتزمًا في أداء ما يتعلق بكل ما هو عليه مثل الالتزام في دفع الضرائب والمشاركة في الأحزاب والانتخابات، وعدم تعنيف الآخرين وتخريب المرافق العامة، فيصبح المفهوم والاعتقاد جزءاً من السلوك اليومي لأن التفكير هو عجلة السلوك. وما يفكر به الفرد ينعكس على سلوكه فتفكيره بالديمقراطية والمساواة واحترام القانون ومدى اقتناعه به يصبح جزءاً من سلوكه الذي يتصرف به أمام الأفراد والمجتمع والمؤسسات.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة القحطاني (2010) في أن المواطنة تعزز الشعور بالأمن الوقائي ومعظم الطلبة يميلون إلى الالتزام بالانظمة وتطبيق التعليمات. واتفقت مع دراسة كرستيوبال (2019) في أن مكونات المواطنة تعتمد على الأبعاد المعيارية والفعالة والشخصية.

4. نتائج السؤال الرابع مناقشتهُ: ما هي الوسيلة التي يمكن أن يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظرك؟

الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية للوسيلة التي يمكن ان يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظرك

الوسيلة التي يمكن أن يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظرك	العدد	النسبة المئوية
عن طرق المشاركة في الانشطة والفعاليات التطوعية	106	35.3
عن طريق الانضمام لمنصات التواصل التي تشجع على العمل	29	9.7
عن طريق الفيس بوك	2	0.7
عن طريق المنشورات المكتوبة والمرئية	16	5.3
عن طريق الندوات والمحاضرات التطوعية	88	29.3
عن طريق مقرر (مساق) يدرس في الجامعة	28	9.3
المجموع	**300**	**100.0**

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن استجابت أفراد العينة الدراسة على **"الوسيلة التي يمكن ان يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظرك"**، وكان أعلاها لـ "عن طريق المشاركة في الانشطة والفعاليات التطوعية" بنسبة مئوية بلغت (35.3%) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (0.7%) ل (عن طريق الفيس بوك).

5. نتائج ومناقشة السؤال الخامس: هل أنت مشترك في مراكز الشباب في منطقتك ؟

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية لمشترك في مراكز الشباب في منطقتك

مشترك في مراكز الشباب في منطقتك	العدد	النسبة المئوية
نعم	110	36.7
لا	112	37.3
لا أعرف شيء عن المراكز الشبابية	78	26.0
المجموع	**300**	**100.0**

تشير النتائج في الجدول (9) إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة على "مشترك في مراكز الشباب في منطقتك"، كان أعلاها لـ "لا" بنسبة مئوية بلغت (37.3%) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (26.0%) ل (لا أعرف شيء عن المراكز الشبابية).

- **وهل انت مشترك في مبادرات أو مؤسسات للعمل التطوعي ؟**

الجدول (10): التكرارات والنسب المئوية لمشترك في مبادرات أو مؤسسات للعمل التطوعي

مشترك في مبادرات أو مؤسسات للعمل التطوعي	العدد	النسبة المئوية
نعم	178	59.3
لا	69	23.0
أحياناً	53	17.7
المجموع	**300**	**100.0**

تشير النتائج في الجدول (10) إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة على "مشترك في مبادرات أو مؤسسات للعمل التطوعي" كان أعلاها لـ "نعم" بنسبة مئوية بلغت (59.3%) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (17.7%) ل (أحياناً).

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها، وجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	4.29	0.71	1	مرتفع
2	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	3.85	0.71	2	مرتفع
الأداة ككل		4.08	0.64	-	مرتفع

واتفقت أراؤهم مع دراسة العقيل والحياري (2014) في دور الجامعات في دعم المواطنة وخاصة في المشاركة والعدالة والعمل الاجتماعي التطوعي، والتأكيد على أن الاعمال التطوعية التي تفعّلها الجامعات لها دور في تعزيز المواطنة وغرس الولاء والانتماء وحب واحترام الاخرين، وكذلك دور الجامعات في اعطاء ندوات ومحاضرات حول المواطنة وكيفية تعزيزها.

يلاحظ من النتائج في الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لمجالات اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة تراوحت بين (3.85 – 4.29) وجاء المجال الأول (اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة) بمتوسط حسابي بلغ (4.29) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وتلاه المجال الثاني (طرق التغلب على التغيرات المناخية) بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثانية والاخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.08) وبدرجة مرتفعة.

يتضح من الجدول (9) ونتائجه أن الطلبة ليس لديهم الوعي بأهمية مراكز الشباب والشابات المنتشرة في مختلف محافظات المملكة، فقد كانت إجاباتهم بعدم المعرفة عن مراكز الشباب وكذلك عدم اشتراكهم بنسبة عالية جدًا، وهنا يقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني ومراكز الشباب عقد دورات واتفاقيات مع الجامعات الأردنية للتعريف بأهمية المراكز لديهم وكيفية الاشتراك بها وعليهم يقع جزء كبير من تفعيل المواطنة من خلال الأنشطة والفعاليات التي يقومون داخل المركز للتأكيد على المواطنة الإيجابية ومدى أهميتها، واتفقت النتائج مع دراسة فاطمة (2014) في أن تأثير وسائل التواصل والعولمة كان سلبيًا من خلال تخلي الأفراد عن معتقداتهم وأفكارهم والأماكن التي يمكن أن تعزز لديهم المواطنة ويتم ممارستها، فالتهاء الشباب بوسائل التواصل وركضهم وراء التكنولوجيا المنفتحة والعولمة يهدد شعورهم بالمواطنة من خلال تغيير أفكارهم وبث السم في مواقع التواصل لتشتيت انتباههم وزرع بثور الفتن والحقد، ويأتي هنا دور الجامعات في زيادة وعي الطلبة لما يتلقونه من وسائل التواصل، وأن ليس كل ما يعرض يكون آمنا فكثير مما يبث على وسائل التواصل يقصد به الإساءة وتقويض الدول وزعزعة المجتمع بالأكاذيب والإشاعات، وهناك العديد من الشباب الذي يسير وراء هذه الإشاعات والاكاذيب ويحاول أن يقلد ما تروج اليه هذه الاعلانات والمنشورات الحاقدة.

وافقت دراسة كرستوبال (2019) مع نتائج الدراسة بحيث أن مكونات المواطنة تعتمد على أبعاد معيارية وفعالة وشخصية، وعليه فإن أي تغيّر يمكن أن يؤثر على سلوك الفرد ويجعل منه فردًا آخر يقع المسؤولية الكبرى على الدولة في التصدي لأي عدوان فكري أو اضطهاد الكتروني يراد به الاساءة الى الدولة من خلال أخذ الحيطة والحذر من أذرع العولمة المنتشرة في كل مكان ومن خلال الجدول (10) يظهر أهمية المشاركة في العمل الإجتماعي التطوعي والانخراط به، يجعل الفرد إيجابياً محباً الآخرين بعيداً عن الأنانية وحب الذات ويميل لتقديم المساعدة للأخرين دون مقابل، وهكذا بدوره يجعل الفرد يخاف على الأفراد والمجتمع ويقبل على الخير ويبتعد عن الإيذاء، وهذا العمل بحد ذاته يعزز الوطنية والانتماء لدى الأفراد، وحب عمل الخير يساعد في إزالة الشرور والأحقاد من الأنفس وجعلها تميل إلى الطيبة والرفق.

6. نتائج ومناقشة السؤال السادس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة الطلبة تعزى لمتغيري الدراسة (الجنس الكلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة الطلبة حسب متغير (الجنس، المستوى الدراسي)، وكما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة الطلبة وفقاً لمتغيرات (الجنس الكلية)

المتغير	الفئة		اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	4.26	3.85	4.06
		ع	0.70	0.77	0.65
	أنثى	س	4.31	3.86	4.09
		ع	0.72	0.67	0.63
	كليات علمية	س	4.27	3.88	4.08
		ع	0.72	0.76	0.66
الكلية	كليات صحية	س	4.36	3.83	4.11
		ع	0.63	0.68	0.57
	كليات إنسانية	س	4.25	3.85	4.06
		ع	0.77	0.69	0.67

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

تبين نتائج الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، الجدول 13 يوضح ذلك.

الجدول (13): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية) على تقديرات الطلبة في اتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة الطلبة.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلج= 0.028 ح= 0.043	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	0.173	1	0.173	0.337	0.562
	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	0.014	1	0.014	0.027	0.870
	الدرجة الكلية	0.083	1	0.083	0.201	0.654
الكلية ويلكس لامدا= 0.985 ح= 0.0616	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	0.677	2	0.338	0.659	0.518
	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	0.099	2	0.049	0.098	0.907
	الدرجة الكلية	0.122	2	0.061	0.148	0.863
الخطأ	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	151.932	296	0.513		
	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	149.198	296	0.504		
	الدرجة الكلية	122.105	296	0.413		
الكلي	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	152.761	299			
	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	149.309	299			
	الدرجة الكلية	122.301	299			

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر متغيري الجنس والكلية في جميع مجالات الدراسة (اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة، سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة والدرجة الكلية).

دراسة حالة "لنموذج سلوك تطبيقي للمواطنة الفاعلة لدى الشباب الجامعي":

فقد اتفقت إجابات عدد من الطلبة الذي تم سؤالهم حول تطابق آرائهم وأفكارهم الإيجابية نحو المواطنة مع أفعالهم، فقد أكدوا ذلك من خلال تغيير سلوكهم من خلال التزامهم في القوانين والأنظمة وقدرتهم على تحمل المسؤولية ومشاركتهم في اتخاذ الكثير من القرارات داخل الجامعة، فقد أجاب أحمد بقوله "لم نكن نعلم أشياء كثيرة عن حقوقنا واستطعنا من خلال انضمامنا للأحزاب والعمل الجماعي ان نقود التغيير ونساعد الطلبة على مساعدة أنفسهم وتقديم يد المساعدة للفئات الأقل حظاً والمهمشة من الطلبة داخل الجامعة".

وأكد محمود قائلاً: "الوطنية مو كلام هي أفعال بدها سواعد تغير مو تحكي بس واحنا هون في مجلس الطلبة المنتخب نساعد الطلبة ونخرج الى الايمان ونعزز المسؤولية المجتمعية ونقوم بأعمال تطوعية ميدانية وندعو العديد من مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة معنا وكثير من الطلبة اشتركوا في هذه المبادرات".

وحول سؤال أحمد عن سبب عدم اشتراكهم في مراكز الشباب أجاب: "الخطأ يقع على المؤسسات والوزارات التي تتبع لها هذه المراكز لأنها لم تقدم للطلبة توعية او معرفة بخدماتها ولا نكاد نسمع عنها، والكثير لا يعرفها وسنحاول جاهدين الاستفادة من خدماتها من اجل خدمة الوطن".

وعند الحديث مع محمد حول شعوره بالوطنية ومفهومها لديه رد قائلا: "أن من أهم معززات الوطنية لدينا هي قدرتنا على العيش بكرامة وسد احتياجاتنا ومن ثم بعدها نستطيع الانطلاق نحو الشعور بالانتماء والوطنية وتعزز قدرتنا على تحمل المسؤولية لدينا

ملخص النتائج:

1- اتجاه الشباب الجامعي كان مرتفعاً نحو المواطنة الفاعلة.
2- سلوك الشباب الجامعي إيجابي "مرتفع" نحو المواطنة الفاعلة.
3- سلوك الشباب الجامعي يعكس المواطنة الفاعلة.
4- يوجد علاقة طردية إيجابية بين الاتجاه نحو المواطنة والسلوك، أي كلما ازداد الشعور الأفكار والإعتقادات الإيجابية نحو المواطنة انعكس ذلك على السلوك الإيجابي نحو المواطنة.
5- تعتبر المشاركة والأنشطة والفعاليات التطوعية من أبرز الوسائل التي تعزز المواطنة الفاعلة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
6- كثير من الطلبة لا يعرفون عن مراكز الشباب والشابات وغير مشتركين فيها.
7- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه وسلوك الطلبة ومتغيري الجنس والكلية.

أبرز توصيات الدراسة:

1- التركيز على الأنشطة اللامنهجية في الجامعات من خلال تعزيز العمل الاجتماعي التطوعي، وذلك عبر مساق تدريسي أو تدريب ميداني أو دورات أو ندوات أو ورشات عمل.
2- التركيز على العمل الجماعي عبر مساقات التدريس وتعزيز مفهوم العمل الجماعي من خلال المعسكرات والأعمال الخيرية "التطوعية".
3- عمل مسابقات وطنية، تاريخية، اجتماعية، جغرافية لزيادة معرفة الطالب بوطنه وتعزيز الولاء والانتماء.
4- عمل زيارات وجولات سياحية لآثار الأردن ومدنها وتفعيل دورها في جذب السياحة.
5- عمل منصات وطنية من أفكار الشباب الجامعي تشجع الولاء والانتماء والأفكار الإبداعية والعمل الجماعي.
6- تعزيز الطلبة للمشاركة في برنامج أو منصات أو مؤسسات مجتمع مدني تشجع على العمل الاجتماعي التطوعي.
7- تفعيل مراكز الشباب والشابات في جميع محافظات المملكة.
8- السعي في تفعيل منظومة القيم من خلال زيادة نشر الوعي بين الطلبة بأهمية الالتزام بالقانون واحترام الآخرين من خلال لجنة إرشادية في كل كلية هدفها زيادة التوعية والإدراك لدى الطلبة عند السؤال عن أي شيء يخص الجامعة وما هو صواب أو خطأ.
9- تشجيع الطالبة للانخراط في الانتخابات الطلابية، والمجموعات الإرشادية، والمعسكرات التابعة للجامعة.

The Attitude and Behavior of University Youth towards Active Citizenship: A Field Study for Yarmouk University Students

Nadia I. Alhyasat, Department of Sociology and Social Service, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

This study aims to identify the attitude and behavior of university youth toward citizenship. The study sample 300 female students from Yarmouk University. An electronic questionnaire was distributed to them and the SPSS statistical analysis program for social sciences was used.

The study concluded that the attitude of Yarmouk University student towards active citizenship and that there is a positive direct relationship between the student citizenship orientation and their behavior and that the more positive thoughts and behavior , participation in volunteer work is considered one of the means that enhances citizenship among university students due to the variables of gender and statistics between the attitude and behavior of the student due to the variables of gender and college.

One of the most prominent recommendations reached by the study is to focus on volunteer's social work courses through teaching, conducting courses, seminars and charitable volunteer field work.

Keywords: Attitude, Behavior, Active citizenship.

المراجع

أحمد، علي مالك. (2020). **المواطنة في الدستور الأردني - دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، كلية الحقوق.

بدوي، أحمد زكي. (1982). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع.

بوخطة، فاطمة. (2014). **تأثير العولمة على المواطنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، كلية الحقوق.

بيلامي، ريتشارد. (2017). **المواطنة**، ترجمة رماح ناجي، مكتبة الأسرة الأردنية / مهرجان القراءة للجميع، وزارة الثقافة، شارع وصفي التل، عمان، الأردن.

الحسني، مازن حسن جاسم. (2013). **حقوق الإنسان**، مطبعة الميزان، النجف، العراق.

خالد، محمد خالد. (1966). **مواطنون لا دعايا**، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، مصر.

الخطيب، ماجد مطر. (2018). **المواطنة والبيئة الجيل الثالث من حقوق الإنسان**، بغداد، دار الكتب والوثائق، الذاكرة للنشر والتوزيع.

الربيعي، علي رسول. (2016). **وحدة المواطنة وتعدد الجماعات**، الرباط، المغرب.

روسو، جان جاك. (2011). **في العقد الإجتماعي أو مبادئ القانون البنتيكي**، ترجمة وتقديم وتعليق عبد العزيز لبيب، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.

العبادي، وليد حميد مزهر. (2012). **المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعاصرة**، دراسة ميدانية في جامعة القادسية، العراق، رسالة ماجستير غير منشورة.

عباس، حزام جليل. (2015). إسهام الأستاذ النصار وكاظم خميس الجامعي في معالجة أزمة المواطنة لدى كلية الجامعة، **مجلة دراسات في التاريخ الآثار**، العدد الثاني – تموز، العراق، ص76.

العقيل، عصمت حسن والحياري، حسن أحمد. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، **المجلة الأردنية في العلوم، التربوية**، مجلد 10 عدد 4، ص517.

العيسوى، عبدالرحمن محمد. (2011). **سيكولوجية المواطنة الصالحة**، منشورات الحلبي الحقوقية، شارع القنطتوي، بيروت، لبنان.

فرواتي، خالد. (2011). **الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة**، جامعة الأقصى "غزة" فلسطين.

فينلسون، جيسمس جوردن. (2015). **هابرماس**، ترجمة أحمد محمد الرؤي، القاهرة، مطبعة الهنداوي للثقافة والتعليم، مصر.

القحطاني، عبدالله. (2010). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الكردي، محمود صالح. (2015). حقوق الانسان، قراءة معاصرة، **مجلة دراسات الاجتماعية**، عدد 35 بغداد 20.

الكناني، كامل كاظم. (2012). **السلطات المحلية والتنمية**، التراث للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

ليله، علي. (2007). **المجتمع المدني العربي، المواطنة وحقوق الانسان**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

المدني، زياد عبد العزيز. (2020). **المواطنة والديمقراطية**، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

مهران، حمدان. (2012). **المواطنة والمواطن في الفكر السياسي**، دار الوفاء للطباعة والنشر "الاسكندرية".

ميلاد، ناديا عبد المجيد. (2021). تطور مفهوم المواطنة في الفكر السيوليولوجي، دراسة حالة المجتمع الليبي، **مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والانسانية**، العدد الأول، ص 99.

هيتر، ديريك. (2007). **تاريخ موجز للمواطنة**، ترجمة أصف ناصر ومكرم خليل، دار الشافي، مركز البابطين للترجمة الكويتي، الصالحية.

الدراسات الأجنبية

Labos, Cristabal Villa, Morel, Mara Jesus and Trevino, Ernesto. (2016). *What Is "Good Citizen*?.P.p 19-20, centro de Estudios ((CEPPE-VC)) Poutificia Universidad Catolicate Chile-Santigo Chile, International Association for the evaluation Achievement, http://doi.org//10.1007/978-3-030-76764-52.

Trevino, Ernesto, Carrasco, Diego, Claes, Ellen and Kerry, J. Kennedy. (2016). *Conclusion: Citizenship Norms Endosement among Grade 8 students*, Asandoval - Hermonder et al., P.P147, https://doi.org/10/1007/978-3-030-75746-5-12.

Miranda, Danie, Miranda, Catalina and Munoz, Loveto. (2016). *Latin American political culture and citizenship Norms, centero de medicion MiDE US*, pontifica, univesrsidad catolica chile P.P89, https://doi.org/10/1007/978-3-030-75746-5-6.

Irribarra, David Torres and Carrasco, Diego. (2016). *Profiles of Good citizenship*, Universidad Catolicate Chile-Santigo Chile, International Association for the evaluation Achievement (IEA), http://doi.org//10.1007/978-3-030-76764-5-3.

المواقع الإلكترونية:

- http://www.kau.sa
- https://mawdoo3.com
- https://alhijazschool.edu.jo
- https://wwwammmonnews.net

List of References:

Abbadi, Walid Hamid Mezher. (2012). *Citizenship and its relationship to some contemporary variables*, a field study at the University of Al-Qadisiyah, Iraq, unpublished master's thesis

Abbas, Hizam Jalil. (2015). The contribution of Professor Al-Nassar and Kazem Khamis University in addressing the citizenship crisis at the University College, *Journal of Studies in History Archeology*, Issue II - July, Iraq, p. 76.

Ahmed, Ali Malik. (2020). *Citizenship in the Jordanian Constitution - A Comparative Study*, Unpublished Master's Thesis, Jerash University University, Faculty of Law.

Al-Aqeel, Ismat Hassan and Al-Hiyari, Hassan Ahmed. (2014). The Role of Jordanian Universities in Strengthening the Values of Citizenship, *Jordan Journal of Educational Science*, Vol. 10, No. 4, p. 517.

Al-Hasani, Mazen Hassan Jassim. (2013). *Human Rights*, Al-Mizan Press, Najaf, Iraq.

Al-Issawi, Abdulrahman Mohamed. (2011). *The Psychology of Good Citizenship*, Al-Halabi Human Rights Publications, Al-Qantoui Street, Beirut, Lebanon.

Al-Khatib, Majid Matar. (2018). *Citizenship and the Environment*, The Third Generation of Human Rights, Baghdad, Dar Al-Kutub and Documents, Al-Zakera for Publishing and Distribution.

Al-Kinani, Kamel Kazim. (2012). *Local Authorities and Development*, Heritage for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Kurdi, Mahmoud Saleh. (2015). Human Rights, Contemporary Reading, *Journal of Social Studies*, No. 35, Baghdad 20, p. 45.

Al-Madani, Ziad Abdelaziz. (2020). *Citizenship and Democracy*, Department of the National Library, Oman, Jordan.

Al-Qahtani, Abdullah. (2010). *Youth Citizenship Values and their Tasks in Enhancing Preventive Security*, Unpublished PhD Thesis, Naif Arabic Arabic University for Security Sciences, Riyadh.

Al-Rubaie, Ali Rasul. (2016). *Unity of Citizenship and Multi-Communism*, Rabat, Morocco.

Badawi, Ahmed Zaki. (1982). *Dictionary of Social Science Terms*, Lebanon Library for Publishing and Distribution.

Bellamy, Richard. (2017). *Citizenship, translated by Ramah Naji*, Jordanian Family Library / Reading for All Festival, Ministry of Culture, Wasfi Al-Tal Street, Oman, Jordan.

Boukhta, Fatima. (2014). *The impact of globalization on citizenship*, unpublished master's thesis, Kasdi Merbah Ouargla University, penalty, Faculty of Law.

Farwati, Khaled. (2011). *Contemporary Trends in Citizenship Education*, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.

Heter, Derek. (2007). *A Brief History of Citizenship*, translated by Asif Nasser and Makram Khalil, Dar Al-Shafi, Al-Babtain Center for Translation, Salhiya.

Irribarra, David Torres and Carrasco, Diego. (2016). *Profiles of Good citizenship*, Universidad Catolicate Chile-Santigo Chile, International Association for the evaluation Achievement (IEA), http://doi.org//10.1007/978-3-030-76764-5-3.

Khaled, Mohamed Khaled. (1966). *Citizens*, Not Propaganda, Wahba Library for Printing and Publishing, Egypt.

Labos, Cristabal Villa, Morel, Mara Jesus and Trevino, Ernesto. (2016). *What Is "Good Citizen*?.P.p 19-20, centro de Estudios ((CEPPE-VC)) Poutificia Universidad Catolicate Chile-Santigo Chile, International Association for the evaluation Achievement, http://doi.org//10.1007/978-3-030-76764-52.

Leila, Ali. (2007). *Arab Civil Society, Citizenship and Human Rights*, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

Mehran, Hamdan. (2012). *Citizenship and the Citizen in Political Thought*, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Alexandria.

Milad, Nadia Abdel Majeed. (2021). The Development of the Concept of Citizenship in Sociological Thought, A Case Study of Libyan Society, *Journal of Social Sciences and Humanities Research*, First Issue, p. 99.

Miranda, Danie, Miranda, Catalina and Munoz, Loveto. (2016). *Latin American political culture and citizenship Norms, centero de medicion MiDE US*, pontifica, univesrsidad catolica chile P.P89, https://doi.org/10/1007/978-3-030-75746-5-6.

Rousseau, Jean-Jacques. (2011). *On the Social Contract or the Principles of Penitentiary Law*, translated, presented and commented by Abdelaziz Labib, Arabic Organization for Translation, Beirut.

Trevino, Ernesto, Carrasco, Diego, Claes, Ellen and Kerry, J. Kennedy. (2016). *Conclusion: Citizenship Norms Endosement among Grade 8 students*, Asandoval - Hermonder et al., P.P147, https://doi.org/10/1007/978-3-030-75746-5-12.

Vinelson, James Jordan. (2015). *Habermas*, translated by Ahmed Mohamed Al-Roa'i, Cairo, Al-Hindawi Press for Culture and Education, Egypt.

اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية: دراسة تحليلية على عينة من الصحفيين السعوديين

هشام عبد الله الحاج محمد*

تاريخ الاستلام 2024/09/10 DOI: https://doi.org /10.47017/33.2.5 تاريخ القبول 2025/01/15

الملخّص

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي بجوانبه الكمية والنوعية، وبلغ عدد أفراد العينة (38) صحفياً سعودياً من الجنسين يعملون في مجال الصحافة السُعودية، وتم أخذ العينة بطريقة الاحتمال العشوائي البسيط، واعتمدت الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن 63% من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات في مجال العمل الصحفي، كما توصلت الدراسة إلى أن 67.3% من أفراد العينة العاملين في مجال الصحافة السُعودية تخرجوا من معاهد وكليات إعلام، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وزيادة الاعتماد عليه مستقبلاً في الصحف السُعودية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي ووجود مشكلات متعددة عند استخدامه في الصحف السُعودية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، الذكاء الاصطناعي، الصحفيون السعوديون.

المقدّمة

أصبح التطور التكنولوجي سمة من سمات هذا العصر وامتد ذلك بطبيعة الحال إلى علم الاتصال والإعلام فقفز قفزات واسعة وعظيمة ومتلاحقة في فترة زمنية وجيزة، وصاحب ذلك أيضاً ثورة في مجال المعلومات حيث تعددت أوعية حفظ المعلومات ونشرها، حتى أصبح أحد سمات هذا العصر، عصر المعلوماتية، كما وصفه كثير من رواد وعلماء الإعلام، وكل ذلك بطبيعة الحال أثرى العملية الإعلامية برمتها، والصحافة كأحد أهم الوسائل الإعلامية وأعرقها على الإطلاق تأثرت تأثراً كبيراً جداً بهذا التطور في تاريخها الطويل حيث بدأت مرحلة الجماهيرية بعد اكتشاف المطبعة التي حولتها الى وسيلة اتصال جماهيري، ثم مروراً باكتشاف الحاسب الآلي حيث أصبحت تصمم عبر الحاسوب وبرامج التصميم الصحفي، كما أصبحت تطبع رقمياً عبر المطابع الحديثة ورقياً، بالإضافة إلى نسختها الالكترونية التي يمكن الاطلاع عليها عبر الانترنت، بالإضافة إلى صحافه البيانات.

ومن الطفرات الكبيرة التي لحقت عالم الصحافة الآن والتي نحن بهدف دراستها في هذا البحث هو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، وكما هو معلوم أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة لم يعد قاصراً أو محددا في مجال بسيط ومحدود منها، بل أصبح يستخدم في عملية التصميم والاخراج وتحرير وجمع الأخبار والمعلومات والترجمة للغات الاخرى، وتصميم المضمون لجعله ملائماً مع حاجة ومتطلبات كل مستخدم وأيضاً للتفاعل مع الجمهور واستخدامه، وأيضاً في الكلمات الدالة وعلاقتها بمحركات البحث، والعمل على تحويل الأخبار والمعلومات المكتوبة إلى صوتية والعكس، والعمل على جمع المعلومات وتحليلها، بالإضافة إلى العديد من الاستخدامات الأخرى للذكاء الاصطناعي في الصحافة، ولعل هذا ما جعل الباحث مصمماً ومتحمساً لإجراء الدراسة، وستركز الدراسة البحثية علي دراسة اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة السُعودية، والى أي مدى تحقق النجاح في استخدام الذكاء الاصطناعي في

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

* قسم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الهفوف، المملكة العربية السعودية. hmohamad@kfu.edu.sa

الصحافة السُعودية، إلى جانب السلبيات الناجمة أيضاً من استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة السُعودية، وأيضاً ما هي آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية مستقبلاً، بالإضافة إلى أهم المشكلات التي تقابل استخدام الذكاء الاصطناعي بالصحف السُعودية.

مشكلة الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في جانب التكنولوجيا المستخدمة في الإعلام والصحافة، ومن هذه التقنيات المستخدمة تقنية الذكاء الاصطناعي، ومن بين تلك الدول التي أصبحت مستخدمة لهذه التقنية المملكة العربية السُعودية. تدرس هذه الدراسة على وجه التحديد اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية، وإلى أي مدى نجحت الصحف السُعودية في استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، وما هي آفاق استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في مستقبل الصحافة السُعودية، وما هي المشاكل التي تواجه تطبيقها من وجهة نظر عينة من الصحفيين السعوديين؟

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من الاهتمام الكبير بتقنيات الذكاء الاصطناعي كونها تمثل ذروة التطور التقني في العمل الإعلامي بشكل عام والصحافة بشكل خاص.
- حداثة الموضوع وأحقيته حفزت الباحث لدراسة اتجاهات الصحفيين نحو استعمال هذه التقنيات في المؤسسات الصحفية.
- التوصل لنتائج عملية يستفيد منها الصحفيين السعوديين في واقع الممارسة التطبيقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السعودية
- التوصل إلى توصيات تفيد الصحفيين السعوديين والعاملين في مجال الصحافة السعودية، وتثري استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي السعودي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع ومستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السعودية.
2. الوقوف على تجربة استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السعودية.
3. تحديد أهم المشكلات التي تقابل استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية.
4. معرفة اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية.

الدراسات السابقة:

تتضمن الدراسات السابقة محورين:

المحور الأول: دراسات تتناول التقنيات والتكنولوجيا المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة والإعلام:

استهدفت دراسة (Abdul Halim, 2024) التعرف على واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، تعد من الدراسات الوصفية، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى، وأداة تحليل محتوى البيانات الضخمة، وأخيراً أداة الاستبانة، وذلك من خلال تطبيقها للنظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا، كما اعتمدت على المسح الشامل لأفراد العينة من مواقع الصحف العربية. الآتية (الدستور الأردنية، الشرق القطري، القاهرة 24 المصرية) وبلغ حجم الموضوعات 156318 موضوعاً، وخلصت إلى عدد من النتائج، منها أن الأخبار المنشورة بواسطة العنصر البشري جاءت أولاً، وثانياً جاءت الموضوعات التي تم نشرها بواسطة الذكاء الاصطناعي، وتبين أن الموضوعات الاقتصادية في مقدمة الموضوعات التي نشرت بواسطة الذكاء الاصطناعي.

وأما دراسة (Haseeb, 2023) رصدت استخدام تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي في مكافحة جائحة كورونا وكيفية تحليل صورة الصين من وجهة نظر القيادة والخطاب التعبوي من جانب، وصورتهم في الغرب من جانب آخر، ووضع إطار لكيفية تعامل المؤسسات الصحفية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضوء التجارب العالمية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت أداة تحليل المضمون، كما استخدمت العينة المقصودة، وبلغ حجم العينة 28 فقرة، وأكدت نتائج الدراسة أن هناك اتجاها إيجابيا لدى وسائل الإعلام الرسمية الصينية في تغطيتها لقضية كورونا، حيث وصلت النسبة إلى 39%، كما أثبتت الدراسة أن هنالك علاقة إيجابية بين إيقاف انتشار العدوى وتحسين الصورة الذهنية اتجاه الصين أثناء وبعد انتهاء الجائحة ومدى اعتماد وسائل الاعلام الصينية على هذه البرمجيات.

وهدفت دراسة (Al-Bahnasawi, 2023) لاستكشاف توظيف تطبيقات وتقنيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بموقع منظمة المرأة العربية، وأيضا هدفت إلى رصد مساهمة تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمل مسؤولو الاتصال بالموقع، تعتبر الدراسة وصفية واعتمدت على منهج دراسة الحالة، كما اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المتعمقة من خلال استمارة المقابلة، تكونت العينة من أربعة مبحوثين كانوا مديري المحتوى على الموقع، وخلصت إلى عدد من النتائج، وهي أن أحد أبرز الأساليب التي يستخدمها الموقع لنشر الأخبار عبر تقنية الذكاء الاصطناعي هو تخصيص الأخبار، وتظهر هذه التقنية بشكل واضح في النشرات الإخبارية حسب تفضيلات المستخدمين، كما أثبتت الدراسة أن التفاعل مع البيانات الكبيرة والترجمة الآلية من أهم التقنيات المتوفرة على الموقع، التي أجمعت عينة الدراسة على أهميتها.

هدفت دراسة (Abdel Razek, 2022) إلى التعرف على اتجاهات القائمين على الاتصال نحو تبني واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأثر ذلك على واقع ممارستهم الإعلامية، ومحاولة التنبؤ بمستقبل أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام، وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي وبلغ أفراد العينة 451 مفردة من القائمين على الاتصال، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة، وخصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المبحوثين يتابعون الأخبار المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بمعدل مرتفع، وأشارت عينة الدراسة إلى مقدرة تقنية الذكاء الاصطناعي على محاكاة البشر في أداء العديد من المهام الإعلامية، وجاءت المجالات الأكثر استخداماً للذكاء الاصطناعي حسب آراء العينة كالتالي: حقل التسويق، يليه حقل الإعلام، وأخيراً الحقل الفني والإداري.

واستهدفت دراسة (Al-Gabary & Osman, 2023) معرفة كيفية عمل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتنمية الرسالة الإعلامية، وتوقع مستقبل استخدام هذه التقنيات في الإعلام الرقمي وآثارها السلبية والإيجابية الممكنة، واعتمدت على المنهج الوصفي، كما اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على الكتب المرجعية والدراسات البحثية، ولم تستخدم أي أداة مثل الاستبانة أو تحليل المحتوى، وخلصت إلى عدة نتائج، منها أن برامج الذكاء الاصطناعي مكنت من إنتاج محتوى إعلامي رقمي دقيق، ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز القدرة الإنتاجية للمؤسسات الإعلامية، وزيادة الوعي باتجاهات الجمهور وتحسين الرسالة الإعلامية، ولقد أدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تطوير العمل الإعلامي، مما يسمح بتحليل البيانات بشكل أعمق وكتابة التقارير والأخبار بدقة أكبر، وتوليد محتوى متطور وذكي، وتفهم أفضل لسلوك القراء وتوجيه الجمهور نحو محتوى يتوافق مع اهتماماته.

وهدفت دراسة (Ghitaoui & Bin-Ali, 2022) إلى التعريف بالذكاء الاصطناعي، والتعرف على أهم الاستخدامات الشائعة لهذا التطبيق، كما تناولت التحول الجذري من كتابة الأخبار بطريقة كلاسيكية إلى التحرير القائم على الخوارزميات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحديد مجتمع البحث من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، وتم تحديد عينة الدراسة بتطبيق Talk To Transformer، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع الأخبار وتحريرها، وكذلك في الإنتاج والتوزيع، كما توصلت الدراسة إلى أن التطورات المستمرة في التكنولوجيا فرضت على الجهات الصحفية اعتماد الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الإلكترونية، والتي تسعى إلى القضاء على الأخبار المزيفة والمختلقة في غرف الأخبار، كما تعمل على إنتاج أخبار تتوافق مع رغبات الجمهور واهتماماته.

المحور الثاني: دراسات تتناول مواقف الصحفيين تجاه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة والإعلام:

هدفت دراسة (Al-Buhairy, 2022) للتعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحو استخدام Robot Journalism في إنتاج المحتوى الصحفي في الصحف المصرية، وأيضاً لمعرفة التحديات التي تقابل تطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي في الصحف المصرية، تم اختيار العينة بطريقة عمدية من مجموعة من الصحفيين العاملين في الصحف المصرية حيث بلغ عدد أفراد العينة أربعين صحفيا واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، من أهم النتائج، أن اتجاهات الصحفيين المصريين نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة مرتفعة حيث بلغ الوزن على مقياس ليكرت الخماسي 3305 والانحراف المعياري 1236، وكذلك الصعوبات التي تواجه تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة المصرية كبيرة حيث بلغت 3,688 والانحراف المعياري 1.1214.

وتناولت دراسة (Malika, 2023) تقديم نظرة نقدية تخص تطبيق الذكاء الاصطناعي في حقل علم الاتصال والإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص، وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية، واعتمدت على الكتب المرجعية فقط حيث لم تستخدم أداة مثل تحليل مضمون أو استبيان، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي: هنالك تسارع كبير في وسائل الإعلام في العالم نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي للحصول على أكبر عدد ممكن من الجمهور، وقد يكون التنافس غير أخلاقي في كثير من الأحيان على حساب الإبداع، وتوصلت الدراسة إلى أن كثير من مهن الصحافة ستختفي أو سيتقلص دورها في المستقبل مثل كُتاب التقارير ومقدمي الأخبار، كما ستطرح قضايا أخلاقية جادة حول ما سيخلفه هذا التسارع نحو تطبيق الذكاء الاصطناعي.

وركزت دراسة (Ali, 2023) على رصد وتحليل الدراسات العربية والأجنبية الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي في الممارسة الصحفية، من مختلف المدارس العصرية على مستوى العالم في الفترة من 2018-2022، وهذه الدراسة تصنف ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على تحليل المحتوى من المستوى الثاني (Meta-Analysis) كما اعتمدت على التحليل الكمي والنوعي لـ 155 دراسة، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، من بينها أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أثرت على كافة جوانب الصحافة، من مخرجاتها إلى الصحفيين وعلاقة الصحافة بالجمهور، كما أكدت نتائج الدراسة أن الأبحاث حول أثر الذكاء الاصطناعي على الصحافة كمهنة وعلى أن الممارسة الصحفية ما زالت في مراحلها الأولى وتسودها وجهات نظر متضاربة ونتائج غير متناسقة.

وأما دراسة (Habib, 2023) ركزت على مشكلات استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين المصريين وأثرها على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية، وتعتبر هذه دراسة وصفية حيث استخدمت المنهج المسحي، واعتمدت على عينة عشوائية بسيطة من 150 فردًا من الصحفيين بالصحف المصرية (وطنية، حزبية، خاصة). وتوصلت لمجموعة من النتائج، منها أن غالبية الصحفيين المصريين يرون أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وأن غالبية المبحوثين من عينة يرون وجود بعض الآثار السلبية للذكاء الاصطناعي على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية، وأظهرت النتائج تعدد مشكلات تقنيات الذكاء الاصطناعي من منظور مهني وأخلاقي وتنظيمي،

وهدفت دراسة (Ismail, 2022) لمعرفة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى الصحفي في الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية، والتعرف على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الصحف والمواقع الإلكترونية، واعتمدت الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح وأداة الاستبانة، وأخذت عينة من 66 فردًا من العاملين في مواقع- المصري اليوم ومصراوي والقاهرة 24، ومن أهم نتائجها أن 60% من أفراد العينة يرون أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ساعد في تطور المحتوى الصحفي والمواقع الإلكترونية، كما يرى 22% من أفراد العينة أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحف كان له أثر سلبي وأدى إلى انخفاض عدد الصحفيين في مؤسسات الصحافة.

وهدفت دراسة (Al-Zahrany, 2022) التعرف على حجم تبني مؤسسات الإعلام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي من وجهة نظر-الصحفيين، وهذه الدراسة تعد كمية وصفية قائمة على شرح الظاهرة بشكل موضوعي، وقد اعتمدت الدراسة منهج الوصف، كما استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي بلغت 167 فردًا، أما نتائج الدراسة هي، أن الصحفيين لديهم خبرة في التعامل مع الذكاء الاصطناعي المرفق بالهواتف الذكية، مما يعني أن الذكاء

الاصطناعي حاضر في الروتين الصحفي اليومي، كما أن 24.6% من الصحفيين لديهم معرفة محدودة بمفهوم استخدام الذكاء الاصطناعي، والذي يتمثل في استخدام تطبيقات تحرير المحتوى التي تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بينما يرى 43.7% من عينة الدراسة أن مفهوم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام يشمل أكثر من مفهوم، مثل استخدام الروبوتات والطائرات بدون طيار وعملية كتابة المحتوى دون تدخل بشري.

واستهدفت دراسة (Biswal & Gouda, 2020) معرفة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في وكالة أنباء Xinhua الصينية على العمل الصحفي، وإيضاح التحديات التي تعيق توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في عمل الوكالة، واستخدمت المنهج المسحي، واختيرت العينة بطريقة عشوائية، وتألفت من 25 صحفيا عاملاً في وكالة Xinhua الصينية، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة المتعمقة، وأهم ما توصلت إليه نتائجها، أن الذكاء الاصطناعي ساهم بشكل كبير في جمع ومن ثم تحليل المعلومات والبيانات دون تدخل بشري. كما خلصت الدراسة إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في التحقق من الشائعات والأخبار الكاذبة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي. وأن الذكاء الاصطناعي مكّن وكالة الأنباء الصينية من تطوير أشكال جديدة لعرض القصص الإخبارية.

واستهدفت دراسة (Broussard et al., 2019) دراسة الآثار المترتبة للذكاء الاصطناعي على الصحافة، واعتمد الباحث على المنهج المسحي حيث قام باختيار عينة من الصحفيين بلغت 80 صحفي، وتم استخدام أداة الاستبيان للحصول على المعلومات من العينة، ومن نتائج الدراسة، الأهمية الكبيرة للذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي من خلال معالجة البيانات ووضعها في شكل تقارير صحفية يمكن نشرها للجمهور، كما خلصت إلى أنه على الرغم من أن التكنولوجيا وبرامج الذكاء الاصطناعي تقوم بمعالجة البيانات وعرضها في شكل تقارير صحفية وأخبار، إلا أن ذلك قد يتطلب في بعض الأحيان تدخلاً بشرياً لتعديل بعض الصياغات حتى يمكن نشرها للجمهور، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكنه معالجة المعلومات والبيانات الصحفية بشكل يتناسب مع أخلاقيات ومعايير الشرف الصحفي.

واستهدفت دراسة (Bello, Salaudeen, & Umeaku, 2023) استكشاف مستوى الوعي بصحافة الذكاء الاصطناعي بين الصحفيين في ولايتي لاغوس وكوارا في نيجيريا، كما هدفت إلى التحقق من مدى اعتماد الصحفيين في ولايتي لاغوس وكوارا على تقنية الذكاء الاصطناعي في ممارستهم الصحفية، وكذلك التهديدات التي تواجه تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي في الولايتين. واعتمدت على أسلوب المسح الكمي لمعرفة آراء ومواقف الصحفيين في ولايتي لاغوس وكوارا. وبلغ حجم عينة الدراسة 376 صحفيًا. ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة، أن هناك مستوى مرتفعًا من الوعي بصحافة الذكاء الاصطناعي بين الصحفيين في ولايتي لاغوس وكوارا. وأثبتت الدراسة أن ليس كل الصحفيين يستخدمون تقنية الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي. كما خلصت الدراسة إلى وجود إيجابيات وسلبيات في استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات السابقة في المحورين هي دراسات وصفية اعتمدت بشكل أساسي على المنهج المسحي الكمي أو النوعي، وهناك دراسات قليلة ركزت على كتب مرجعية ودراسات سابقة للحصول على المعلومات، وقلة أيضا اعتمدت على المقابلات الشخصية لتحصيل البيانات والمعلومات.
- لاحظ الباحث أن أغلب مجتمعات البحث في الدراسات السابقة هي الجمهور والعاملين في مجال الصحافة والإعلام، بالإضافة إلى برامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال الصحافة، وكذلك الكتب المرجعية والدراسات.
- اتفقت كافة الدراسات السابقة على أنه سيكون هناك اعتماد كبير في المستقبل على تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام والصحافة على وجه الخصوص.
- وأكدت الدراسات السابقة أن استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ساهم في تطوير العمل الصحفي، كما أثبتت أغلب الدراسات السابقة أن هناك إيجابيات كبيرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، يقابلها بعض السلبيات.

- وخلصت معظم الدراسات السابقة على أهمية التأهيل والتدريب اللازمين للعاملين في مجال الصحافة للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما أكدت على ضرورة توفير البنى التحتية المتطورة للعمل الصحفي ليكون قادراً على التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما أكدت على ضرورة توفير إطار قانوني وتشريعي ينظم العمل الصحفي في استخدام هذه التقنيات.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

هذه الدراسة هي الأحدث بين الدراسات السابقة، بالإضافة إلى أنها الدراسة الوحيدة التي تم فيها تناول اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية.

الإطار النظري للدراسة:

أعدت النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (The Unified Theory Of Acceptance and Use Of Technology) لدراسة نظم وتقنية المعلومات في قطاع الإعلام، وتهدف إلى تفسير نية وسلوك الاستخدام، وتستخدم النية السلوكية كمؤشر لسلوك استخدام التكنولوجيا، وتقترح النظرية أن الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والأثر الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على نية الاستخدام، كما أن التسهيلات المتاحة تؤثر مباشرة على سلوك الاستخدام جنباً إلى جنب مع نية الاستخدام.

وتستخدم الدراسة هذه النظرية والتي تلعب دور مهم في فهم العوامل المؤثرة الناجمة عن استخدام التقنيات المتطورة والتي تثري المستخدمين بالمعلومات والاتصالات الفعالة التي تنمي السلوكيات الاجتماعية وتقدم المنفعة والسهولة المتوقعة من الانتفاع بتلك التقنيات، كما تحقق مكاسب أخرى من حيث تحسين الأداء وتوفير الوقت والجهد. (Venkatesh, Morris, Davis, & Davis, 2003)

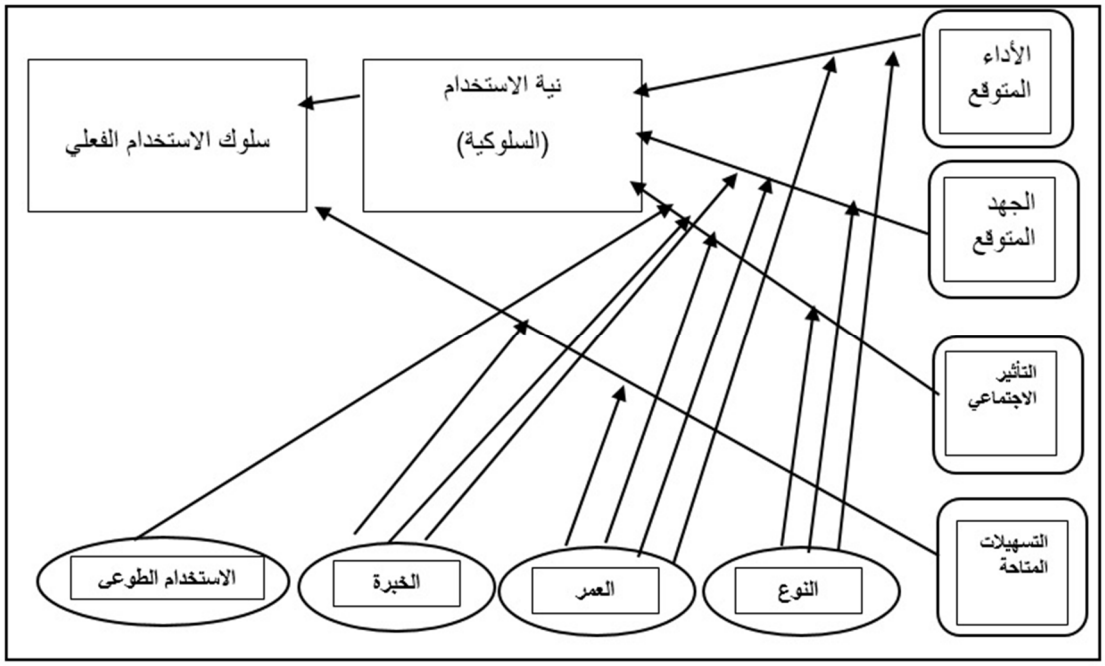

الشكل (1): نموذج النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا (UTAUT) (Venkatesh, Morris, Davis, & Davis, 2003)

أوجه الاستفادة من النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا في الدراسة البحثية:

ستعمل النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا على تمكين الباحث من تفسير اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة السُعودية في جميع مراحل الإنتاج الصحفي من مرحلة جمع الأخبار والمعلومات إلى تحريرها ونشرها واستقبال الأثر الراجع من الجمهور إلى الصحيفة.

وقد استفاد الباحث من تعميمات النظرية ومن الطريقة التي تعمل بها النظرية بصورة عامة، وقام الباحث بإسقاط عناصر نموذج النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا على هذه الدراسة، وهذه العناصر متمثلة في النية السلوكية وسلوك الاستخدام بالإضافة إلى العناصر أخرى والتي تؤثر علي نية الاستخدام السلوكية: الأداء المتوقع، الجهد المتوقع، العوامل الاجتماعية، والتسهيلات المتاحة، التي تؤثر علي سلوك الاستخدام الفعلي، مع الوضع في الحسبان الخصائص الفردية (المتغيرات الداخلية) لمستخدمي التكنلوجيا، النوع، العمر، الخبرة، الاستخدام الطوعي، على اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية.

1. اسقاط متغير الأداء المتوقع على الدراسة البحثية:

إذا كان الصحافيون السعوديون يعتقدون أن استخدام تطبيقات تقنية الذكاء الاصطناعي سيساعدهم في عملية صناعة الصحافة، بما في ذلك إنتاج الصحف في جميع مراحلها، والتي من شأنها تحسين الأداء الصحافي شكلاً ومضموناً، فإن ذلك سيزيد من رغبة الصحافيين في استخدام هذه التقنية لمزيد من التحسين الصحفي.

2. اسقاط متغير الجهد المتوقع على الدراسة البحثية:

عندما يقارن الصحفيون السعوديون الجهد المتوقع من استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها المختلفة مع الجهد التقليدي الذي كانوا يبذلونه في العمل الصحفي، وعندما يجدون أن استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل الوقت والجهد المبذول سابقاً، فإن هذا سيعمل على زيادة ثقة الصحفيين في تقنية الذكاء الاصطناعي وبالتالي زيادة نيتهم ورغبتهم في تطبيق هذه التقنيات في الصحافة السُعودية.

3. اسقاط متغير العوامل المجتمعية على الدراسة البحثية:

إذا كان العاملين في حقل الصحافة السُعودية يعتقدون ويتوقعون أن يقدر(الآخرون) كرؤسائهم في العمل وزملائهم في المهنة والجمهور أهمية استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، فسوف يؤدي ذلك أيضًا إلى زيادة النية لاستخدامها في الصحافة السُعودية.

4. اسقاط متغير التسهيلات المتاحة على الدراسة البحثية:

إذا توافرت البنى التحتية ذات الصلة والإمكانات اللازمة لتطبيق الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى الحواسيب الآلية والهواتف الذكية وخدمات الإنترنت، فسيؤدي بشكل مباشر إلى الاستخدام الفعلي لتقنية الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة بالمملكة.

أسئلة الدراسة:

1. ما هو الذكاء الاصطناعي؟
2. ما أهم استخدامات الذكاء الاصطناعي في الصحافة؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وزيادة الاعتماد عليه في المستقبل في الصحف السُعودية.

2.توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأداء المتوقع من استخدام الذكاء الاصطناعي ونجاح الاستخدام في الصحف السُعودية.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي ووجود مشاكل متعددة عند الاستخدام في الصحف السُعودية.

مصطلحات الدراسة:

1. **الاتجاهات:**

تعددت التعاريف ومن بينها:

- تعريف البورت ALLPORT هو (إحدى حالات الاستعداد والتحضير العقلي والعصبي المنظمة حسب الخبرات ولها تأثير مباشر على استجابات الأفراد للأشياء والمواقف المختلفة) (ALLPORT, 1954).
- أما تعريف بوجاردوس BOGARDUS (هو الميل إلى التصرف إما بشكل إيجابي أو سلبي تجاه موقف مما يوصف قيمًا إيجابية أو سلبية لهذا السلوك.) (Bougardous, 1934).
- هو عبارة عن تنظيم إدراكي، يتمثل في استجابات ثابتة نسبياً تعبر عن موقف معين تجاه موضوع معين، وهو يتمثل في ردود أفعال تعكس المفاهيم التقييمية ومعتقدات الفرد التي تعلمها من صفات أو موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية، فهي تمثل نزعته للاستجابة إلى حادث معين أو فكرة معينة بطريقة محددة سلفاً، وتقوم على تنظيم السلوك الذي يتضمن جوانب وجدانية ومعرفية لنماذج معينة من السلوك، وهذه الاستجابات هي نظام ثابت من التقييمات الإيجابية أو السلبية (Blackwell et al., 2001, p.289). وهذا التعريف هو الذي تبناه الباحث في الدراسة.
- **اجرائياً**: يعرفه الباحث بأنه موقف العاملين بالصحف السُعودية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة لإنتاج محتوى صحفي بالصحف السُعودية.

2. الذكاء الاصطناعي:

تعريفات الذكاء الاصطناعي:

- هو طريقة صنع حاسوب أو روبوت يتم التحكم فيه بواسطة حاسوب، أو برنامج يفكر بذكاء، بنفس طرق تفكير البشر الأذكياء، وهو أيضًا علم صنع الآلات التي تفعل أشياء تتطلب الذكاء إذا قام بها إنسان (Musa & Bilal, 2019, P.20).
- عرفه Marvin Minsky بأنه بناء برامج حاسوبية تقوم بمهام يؤديها البشر بشكل مرضي، وتتطلب عمليات ذهنية ذات مستوى عالي، من أمثلتها التعلم الإدراكي، وتنظيم الذاكرة، والتفكير النقدي (Minskey, 1961).
- **اجرائياً:** يعرفه الباحث بأنه التطبيقات والبرامج الحديثة المعتمدة على الروبوتات في عملها والتي تديرها الحواسيب والتحكم الآلي وتفعيلها في المجال الصحفي من تجميع المادة الصحفية وتحريرها وإعادة كتابتها وإضافة الرسوم والصور والمواد المصورة إليها.

صحافة الذكاء الاصطناعي: تُعرف على أنها الخوارزميات والروبوتات والتطبيقات والمواقع والأدوات التي تستخدم في انتاج المحتوى الصحفي من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعددة، سواء تم استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي من الصحفيين أو مواقع الصحافة (Abdul Halim, 2024).

توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة:

1. **زيادة سرعة الإنتاج الصحفي**: تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي بشكل أسرع وأكثر دقة، وهكذا سيتمكن الجمهور من الوصول إلى المحتوى الصحفي بشكل أسرع (Habib, 2023).
2. **أتمتة إنتاج الأخبار**: توفر تقنية الذكاء الاصطناعي إمكانات كبيرة لتعزيز الصحافة اليوم وخاصة السماح للصحفيين بمعالجة كم كبير من البيانات في فترة زمنية محددة، وإنشاء قصص إخبارية من بيانات منظمة وتقديمها تلقائياً، بالإضافة إلى تغطية أكثر تنوعاً (Ali & Hassoun, 2019).
3. **التحليل الفوري للبيانات**: توفر أدوات الذكاء الاصطناعي تحليلاً فورياً للبيانات وذلك من خلال المساعدة للصحفيين للحصول على معلومات من الجداول والأشكال البيانية البسيطة (Biswal & Gouda, 2020)، وأيضاً تسريع عملية تسليم الأخبار بشكل كبير مما يضمن الحصول العام للمعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب. كما يمكن للصحفيين الكشف عن القصص المخفية داخل تلك البيانات وتقديم رؤى ووجهات نظر لجمهورهم مدعومة بتحليل قوي للمعلومات (Nurelmadina et al., 2021).
4. **الكتابة والترجمة الآلية للأخبار**: لقد فتحت خوارزميات الذكاء الاصطناعي آفاق جديدة في الصحافة، حيث أتاحت للصحفيين القدرة على كتابة وتوليد قصصاً إخبارية تلقائياً بطرق لم تكن ممكنة من قبل بناءً على مجموعات البيانات والقوالب. علاوة على ذلك تساعد أدوات الترجمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي الصحفيين في ترجمة هذه الأخبار بسرعة ودقة إلى لغات متعددة (Ibrahim, 2024).
5. إنشاء قصص إخبارية قصيرة تلقائيًا حول مواضيع بناءً على بيانات إحصائية، وتتبع الأخبار وتنبيه الصحفيين إلى المعلومات الجديدة المتعلقة بموضوع ما، وإجراء أبحاث أسرع وأكثر دقة، وربط المعلومات بسرعة وكفاءة وتحويلها إلى أشكال رسومية، وتصحيح التهجئة والقواعد وأسلوب اللغة تلقائيًا، والتحقق أيضًا من الحقائق بسرعة وموثوقية، واكتشاف الأخبار الكاذبة، كالخوارزميات التي بدأت بعض من تطبيقات التواصل الاجتماعي في استخدامها للقضاء على الأخبار المزيفة (Haseeb, 2023).
6. تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين تجربة المستخدم، حيث تستخدم البيانات الخاصة بالمستخدم لتقديم محتوى يتناسب مع المستخدم واهتماماته وتفضيلاته (Abu-Al Hassan, 2023).
7. **التعامل مع البيانات الهائلة والضخمة:** عمليات جمع البيانات ومعالجتها واستخراج معلومات للقطاعات المختلفة الحكومية والخاصة التي تعتمد على سياسة تحليل البيانات الهائلة والمعقدة والتي تتطلب برمجيات متخصصة في مجال إدارة وتحليل البيانات.
8. **تطوير محرك البحث والمشاركة الاجتماعية:** تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين محركات البحث والتوصية بالمحتوى المناسب للقراء والمشاهدين، هذه التقنيات تعمل على تحسين جودة المحتوى وتزيد من تفاعل المستخدمين، وكذلك يمكن استخدام هذه التقنيات لتطوير التفاعل الاجتماعي في مجال الإعلام، وذلك لقدرتها على تحليل البيانات الاجتماعية وما يتوقعه الجمهور (Habib, 2023).

الإطار المنهجي للدراسة:

المنهج المستخدم:

تنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات الوصفية، واعتَمدت على المنهَج المسحِي التحلِيلي بشقيه الكمي والكيفي لعينة من الصحفيين العاملين في الصحف السُعودية.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع الصحفيين السعوديين، الذين يبلغ عددهم 1295 صحفياً بحسب الإحصائية الرسمية من الموقع الرسمي لهيئة الصحفيين السعوديين (Saudi Journalists Association, 2024)، يعملون بالصحف السعودية البالغ عددها 13 صحيفة ورقية ومئة صحيفة الكترونية حسب إحصائيات د. عبد الله (مقابلة شخصية، 2024) أمين عام هيئة الصحفيين السعوديين، وقد قام الباحث بتوزيع استمارة الدراسة عبر الموقع الرسمي لصحيفة الحوار المتجدد (Hewarmag, 2023) ليتم تعبئته من قبل الصحفيين السعوديين، وأيضاً عبر البريد الالكتروني، على كل الصحف الورقية البالغ عددها 13 صحيفة، وعدد من الصحف الإلكترونية بلغ 49 صحيفة تم اختيارها عشوائياً من بين 100 صحيفة الكترونية، ورغم المناشدة المتكررة من الباحث لهذه الصحف وانتظار الباحث لمدة ثمانية أشهر، إلا إن الذين استجابوا عدد 38 صحفي موزعين كالآتي: صحيفة جهينة (1)، صحيفة أصداء الخليج (10)، صحيفة أقلام الخبر (1)، صحيفة الاقتصادية (3)، صحيفة الرياضية (3)، صحيفة الحوار (1)، صحيفة الشرق الأوسط (2)، صحيفة الوطن (1)، صحيفة اليوم (1)، جريدة المدينة (1)، صحيفة الواحة نيوز (1)، صحيفة سهم (1)، صحيفة شاهد الآن (1)، صحيفة عكاظ (3)، صحيفة عيون الوطن الإخبارية (1)، النشرة الصحفية لوكالة الأنباء السعودية (6)، صحفيين مستقلين (1).

حدود الدراسة:

زمانية: شرع الباحث في هذه الدراسة في17 يناير 2024م وأكملها 3 سبتمبر 2024م، مكانية: هي المملكة العربية السُعودية، موضوعية: هي استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية، بشرية: الصحفيين السعوديين العاملين في الصحف السُعودية.

أداة الدراسة:

واعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع العينة.

وصف الاستبيان:

وقد أرفقت الاستبانة برسالة إلى المستجيب تم فيها إحاطته بموضوع الدراسة وهدفها والغرض من الاستبانة، وقد احتوت الاستبانة بالكامل على قسمين:

القسم الأول: قد تضمن عبارات عن خصائص عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على عبارات حول العمر، تخصص، النوع، عدد سنوات الخبرة، اسم الصحيفة التي ينتمون إليها، المسمى الوظيفي، مدى المعرفة بالذكاء الاصطناعي.

القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على (12) عبارة، وقد طلب من أفراد عينة الدراسة تحديد استجابتهم لما تصِفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخُماسي المكون من خمس مستويات، وتم توزيع هذه العبارات على فرضيات الدراسة الثلاث.

قياس الصدق والثبات:

وقد قام الباحث باختبار الصدق الظاهري وتحديد الأسئلة المرتبطة ببعضها البعض، وذلك للتأكد من اتساق إجاباتها بما يعكس أهداف الدراسة وأسئلتها، وتم عرض أسئلة الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمح كمين المتخصصين بِجامعة الملك فيصل من ذوي الخبرة العلمية والعملية.

الثبات هو استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، بمعنى أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمالية تساوي قيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، أما الصدق فيعني أن المقياس يقيس ما صمم لقياسه، ويتم حسابها بإيجاد جذر معامل الثبات (Al-Hajj, 2014).

الجدول (1): قيمة معاملي الثبات والصدق - ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: Reliability and validity Coefficients

	معامل الثبات	معامل الصدق
كامل الاستبانَة	0.65	0.81

المصدر: من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2024م

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ألفا كرُونباخ الكلية هي (0.65) مما يؤكد أن موثوقية أسئلة الاستبيان عالية.

إن قيمة معامل الصدق عالية جداً وتبلغ تقريباً (0.81) وهذا يدل على ارتفاع درجة الثبات في الأسئلة مما يؤكد كفاءة الاستبانة وقدرتها على تحقيق النتائج الثابتة والموثوقة المطلوبة، الذي يحقق أهداف البحث ويجعل التحليل الإحصائي سليما ومقبولا.

الأساليب الإِحصائية التي تم تطبيقها:

ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها تم تطبيق الأساليب الإِحصائية التالية:

- التوزيع التكراري للإِجابات، والنسب المئوية.
- الوسِيط.
- اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات.
- ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

وللحصول على نتائج أكثر دقة ممكنة، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يرمز إلى الحزمة الإِحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences

خصائص عينة الدراسة:

الجدول (2): خصائص العينة

البيان	الفئات	العدد	النسبة
العمر	من 20-30 سنة	8	%21.1
	من 31-40 سنة	7	%18.4
	من 41-50 سنة	17	%44.7
	من 51-60 سنة	6	%15.8
	المجموع	38	%100.0
التخصص	إعلام	29	%76.3
	أخرى	9	%23.7
	المجموع	38	%100.0
النوع	ذكر	31	%81.6
	أنثى	7	%18.4
	المجموع	38	%100.0
عدد سنوات الخبرة	من 3-5 سنوات	11	%28.9
	من 6-10 سنوات	3	%7.9
	من 11-15 سنة	4	%10.5
	أكثر من 15 سنة	20	%52.6
	المجموع	38	%100.0

المصدر: من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2024م

أوضح الجدول (2) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (41-50) سنة حيث بلغ عددهم (17) فرداً ويمثلون (44.7%)، يليها أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (20-30) سنة حيث بلغ عددهم (8) أفراد ويمثلون (21.1%) من إجمالي العينة، يليها أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (41-50) سنة حيث بلغ عددهم (7) أفراد ويمثلون (18.4%)، وأخيراً (51-60) سنة حيث بلغ عددهم (6) أفراد ويمثلون (15.8%) من إجمالي العينة. ويتبين من جدول (2) أن أغلبية أفراد العينة متخصصون في مجال الإعلام حيث بلغ عددهم (29) فرداً ويمثلون (76.3%)، كما ضمت العينة (9) أفراد ويمثلون (23.7%) من تخصصات مختلفة في مجالات أخرى. كما يبين جدول (2) أن غض البية أفراد العينة هم من الذكور حيث بلغ عددهم (31) فرداً وبنسبة (81.6%)، كما ضمت العينة (7) إناث وبنسبة (18.7%)، وأيضاً يبين جدول (2) أن غالبية أفراد العينة لديهم خبرة أكثر من (15) سنة وبلغ عددهم (20) فرداً وبنسبة (52.6%). وفي المرتبة الثانية من يملكون خبرة من (3-5) سنوات حيث بلغ عددهم (11) فرداً حيث بلغت نسبتهم (28.9%). ثم يليهم من حيث العدد من لديهم خبرة من (11-15) سنة وبلغ عددهم (4) أفراد وبنسبة (10.5%). وأخيراً من لديهم خبرة من (6-10) سنوات حيث بلغ عددهم في العينة (3) أفراد وبنسبة (7.9%).

التحليل الوصفي للدراسة الميدانية:

أسئلة الدراسة:

1. ما هو الذكاء الاصطناعي؟
2. ما أهم استخدامات الذكاء الاصطناعي في الصحافة؟

والجدير بالذكر أن كل التساؤلات البحثية يجب أن تجيب عليها الدراسة إما من خلال الإطار النظري أو الإطار التطبيقي، وتساؤلات الدراسة البحثية الأول والثاني أجابت عليهما الدراسة في الإطار النظري ص7، ص8، ومنعاً من التكرار اكتفي الباحث بذكرهما في هذين الموضعين.

التحليل والمناقشة لعبارات الفرضية الأولى:

يجب معرفة اتجاه آراء أفراد عينة الدراسة حول العبارة المتعلقة بالفرضية الأولى، وحساب الوسيط لأجوبة أفراد العينة على كل عبارة على حداً، ثم العبارات مجتمعة، كما في الجدول التالي:

الجدول (3): الوسيط والتوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على عبارات الفرضية الأولى

العبارات		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسيط	التفسير
سيتم استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية في المستقبل بدرجة كبيرة جداً.	العدد	11	13	6	7	1	4	أوافق
	%	28.9	34.2	15.8	18.4	2.6		

المصدر: من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2024م

بلغت قيمة الوسيط لأجوبة أفراد العينة على جميع عبارات الفرضية الأولى (4)، وتعني هذه القيمة أن أكثرية أفراد العينة موافقون على ما ورد في عبارات الفرضية الأولى، وهذه النتيجة تتفق مع رؤية المملكة العربية السُعودية 2030 التي تتطلع أن تكون المملكة ضمن أفضل 15 دولة في تطوير وتطبيق الذكاء الاصطناعي (The basic policies of the Kingdom, Saudi Vision 2030, 2023)، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Malika, 2023) التي ترى تطورا كبيرا في تطبيق الذكاء الاصطناعي في ميدان الصحافة في المستقبل.

تحليل ومناقشة عبارة الفرضية الثانية:

ويجب معرفة اتجاه آراء أفراد عينة الدراسة حول العبارة المتعلقة بالفرضية الثانية. وتم تحديد قيمة الوسيط لأجوبة أفراد العينة على العبارة، كما في الجدول (4):

الجدول (4): الوسيط والتوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارة الفرضية الثانية

العبارات		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسيط	التفسير
نجح استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية بدرجة كبيرة جداً	العدد	5	9	6	10	8	3	محايد
	%	13.2	23.7	15.8	26.3	21.1		

المصدر: من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2024م

بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد العينة على عبارة الفرضية الثانية (3)، وهذه القيمة تعني أن غالبية أفراد العينة محايدون بشأن ما ورد في عبارة الفرضية الثانية، ويرجع الباحث ذلك إلى الاستخدام الحديث للذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية، وأن مجالات استخدامه ما زالت إلى حد ما محدودة، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Habib, 2023) والتي مفادها أن 60% من الصحفيين المصريين أفراد العينة ترى سلبية تأثيرات استخدام الذكاء الاصطناعي على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية، كما تختلف مع نتيجة دراسة (Ismail, 2022) التي ترى أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد نجح بصورة كبيرة في الصحف والمواقع الإخبارية.

التحليل والمناقشة لعبارات الفرضية الثالثة:

معرفة اتجاه آراء أفراد العينة حول العبارة الخاصة بالفرضية الثالثة، والتي تم حساب قيمة الوسيط لأجوبة أفراد العينة على عبارات الاستبيان، كما في الجدول الآتي:

الجدول (5): التوزيع التكراري والوسيط لإجابات أفراد العينة على عبارة الفرضية الثالثة

العبارات		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسيط	التفسير
عدم وجود خبرة تقنية كافية لدى القائمين على أمر الصحافة	العدد	16	8	8	4	2	4	أوافق
	%	42.1	21.1	21.1	10.5	5.3		
ضعف المهارات لدى الصحفيين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	العدد	15	12	6	4	1	4	أوافق
	%	39.5	31.6	15.8	10.5	2.6		
ضعف البنية التحتية للمؤسسات المتخصصة في مجال الصحافة السُعودية	العدد	15	14	5	2	2	4	أوافق
	%	39.5	36.8	13.2	5.3	5.3		
غياب التدريب والتأهيل للعاملين بالصحافة السُعودية في مجال الذكاء الاصطناعي	العدد	21	11	3	2	1	5	أوافق بشدة
	%	55.3	28.9	7.9	5.3	2.6		
فرض التوجيهات الإدارية من قبل مسؤولي الصحف يعيق استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الأهداف المرجوة.	العدد	13	11	8	3	3	4	أوافق
	%	34.2	28.9	21.1	7.9	7.9		
غياب الأساليب المحفزة على استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي	العدد	16	11	8	1	2	4	أوافق
	%	42.1	28.9	21.1	2.6	5.3		

العبارات		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسيط	التفسير
اختراق أمن وخصوصية البيانات الالكترونية لمستخدمي تلك البيانات	العدد	11	12	12	2	1	2	لا أوافق
	%	28.9	31.6	31.6	5.3	2.6		
تخوف كثير من الصحفيين من فقدان الوظيفة المهنية	العدد	19	12	3	4	0	4	أوافق
	%	50.0	31.6	7.9	10.5	0.0		
تحيز أنظمة الذكاء الاصطناعي وتأثرها بقيم مصمميها	العدد	10	16	6	6	0	4	أوافق
	%	26.3	42.1	15.8	15.8	0.0		
المجموع	العدد	136	107	59	28	12	4	أوافق
	%	39.8	31.3	17.3	8.2	3.5		

المصدر: من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2024م

بلغت قيمة الوسيط للعبارة الأولى 4 وبنسبة بلغت 21.1% التي مفادها أنهم يتفقون على عدم توفر خبرة تقنية كافية لدى المسؤولين عن الصحافة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Al-Zahrany, 2022) التي ترى أن 90.3% من أفراد العينة أقروا بأن القائمين على المؤسسات الإعلامية لا تتوفر لديهم الخبرة التقنية الكافية، ويرجع الباحث ذلك إلى قلة التدريب والدورات العملية التي يتلقاها الصحافيون في هذا المجال.

في العبارة الثانية جاءت قيمة الوسيط 4 وبنسبة 31.6%، وهذا يعني اتفاق أفراد العينة على ضعف مهارات الصحفيين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Al-Zahrany, 2022) والتي أظهرت أن 24.6% من عينة الدراسة لديهم معرفة محدودة بمفهوم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكما يتضح من جدول (2) الفئة العمرية الغالبة لأفراد العينة هي 41-60 سنة، وتعتبر هذه الفئة متقدمة في العمر مقارنة بالصحفيين الشباب الذين حصلوا على دراسات أكاديمية في استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي والتي تم إضافتها مؤخراً إلى المناهج الجامعية.

بلغت قيمة الوسيط في العبارة الثالثة 4 وبنسبة بلغت 36.8% وهذا يعني اتفاق أفراد العينة على ضعف البنية التحتية للمؤسسات الخاصة العاملة في ميدان الصحافة السُعودية، وخاصة في مجال استيراد وشراء تقنية الذكاء الاصطناعي، على عكس ما هو متاح في قطاع الإعلام الحكومي، وذلك نظراً للتكلفة العالية التي تعيق الحصول عليها، والتي لا تتوفر لدى كافة الصحف السُعودية، والتي هي في الغالب من القطاع الخاص، بالإضافة إلى ما تعانيه من منافسة من وسائل الإعلام الأخرى، ومن المعروف أن بعض الصحف السُعودية تخلت عن نسختها الورقية لتتمكن من الاستمرار واكتفت بالنسخة الإلكترونية، كما أن النتيجة هذه تتفق مع دراسة (Abdel Razek, 2022) والتي خلصت إلى أن تكاليف استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تعد أحد الأسباب التي تعيق تطبيقها.

في العبارة الرابعة أظهرت نتائج الدراسة إجماع لدى عينة الدراسة على عدم كفاية تدريب وتأهيل العاملين في الصحافة السعودية في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث بلغت قيمة الوسيط 5 بنسبة 28.9%، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Buhairy, 2022)، والتي أشارت إلى نفس التحدي. يعلل الباحث ذلك بكون تدريس الذكاء الاصطناعي قد تم إلحاقه مؤخراً ببرامج الدراسة في كليات الإعلام والصحافة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد الحاجة الملحة إلى توفير برامج تدريبية متخصصة للصحفيين السعوديين في مجال الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدراتهم وتعزيز استخدام هذه التقنيات في العمل الصحفي.

بلغت قيمة الوسيط في العبارة الخامسة 4 وبنسبة بلغت 28.9% وهذا يعني أن أفراد العينة يرون أن فرض التوجيهات الإدارية من قبل المسؤولين في الصحف يعيق استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأهداف المرجوة، وهذه النتيجة متوافقة مع دراسة (Ismail, 2022) والتي ترى أن فرض التوجيهات التعسفية على الصحفيين من قبل الإدارة العليا

تحد من تطوير المحتوى الصحفي وخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي. ويرى الباحث أن البيروقراطية في اتخاذ القرار غالبا ما تعيق الإبداع والتميز، وخاصة في مجال حساس مثل استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي. ولابد من إتاحة المساحة للمبدعين، واتخاذ القرارات بشكل مدروس وتشاوري.

بلغت قيمة الوسيط في العبارة السادسة 4 وبنسبة بلغت 28.9% وهذا يعني أن أفراد العينة يرون أن غياب الأساليب المحفزة لاستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي يحد من استخدامها والإبداع فيها، ويؤكد الباحث على أهمية تقديم حوافز مادية ومعنوية للصحفيين المتخصصين في الذكاء الاصطناعي لدفعهم لبذل المزيد من الجهد والإبداع.

بلغت قيمة الوسيط في العبارة السابعة 2 وبنسبة بلغت 5.3% وهو ما يعني أن أفراد العينة لا يرون أن اختراق أمن وخصوصية البيانات الإلكترونية لمستخدمي تلك البيانات من أبرز المشاكل التي تعاني منها الصحافة السُعودية في استخدامها للذكاء الاصطناعي، ويختلف ذلك مع دراسة (Habib, 2023) التي أشارت إلى أن خرق أمن البيانات والخصوصية يعد من أبرز التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة المصرية.

وبلغت قيمة الوسيط في العبارة الثامنة 4 وبنسبة بلغت 31.6% وهذا يعني أن أفراد العينة يجمعون على أن فئة كبيرة من الصحفيين يخشون فقدان وظائفهم المهنية نسبتا لحلول التقنية مكان الانسان، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Al-Gabary & Osman, 2023) التي ترى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى فقدان عدد من الصحفيين لوظائفهم بسبب حلول الآلات محل البشر، ويرى الباحث أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة أدى إلى فقدان العديد من الصحفيين لوظائفهم.

كما بلغت قيمة الوسيط في العبارة التاسعة 4 وبنسبة بلغت 42.1. % وهذا يعني أن أفراد العينة يتفقون على أن تحيز أنظمة الذكاء الاصطناعي وتأثرها بقيم مصمميها من التحديات التي تقابل مستخدمي الذكاء الاصطناعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (Habib, 2023) و(Abdel Razek, 2022) التي تشير إلى أن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي يتأثر بقيم مصمميها، ويؤكد الباحث أن هذه المشكلة تهدد ثقة الجمهور بالصحافة وتستدعي المزيد من الشفافية.

وبلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد العينة على جميع عبارات الفرضية الثالثة (4)، وهذه القيمة تعني أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقون على ما ورد في عبارات الفرضية الثالثة، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Beheiry, 2022) التي ترى وجود مشاكل متعددة عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

تحليل ومناقشة فروض الدراسة:

الفرضية الأولي: (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وزيادة الاعتماد عليه في المستقبل في الصحف السُعودية).

الجدول (6): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات عبارات الفرضية الأولى

ت	العبارات	درجة الحرية	قيمة مربع كاي
1	سيتم استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية في المستقبل بدرجة كبيرة جداً	4	11.474

المصدر: من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2024م

- تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 11.474، والتي تفوق القيمة الجدولية 9.49 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 5%، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيع الإجابات على الفرضية الأولى، مما يدل على أن أغلبية المشاركين يميلون إلى الموافقة على هذه الفرضية.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الفرضية الأولى والتي تفيد بأنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وزيادة الاعتماد عليه مستقبلاً في الصحف السُعودية" قد تحققت.

الفرضية الثانية: (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأداء المتوقع من استخدام الذكاء الاصطناعي ونجاح الاستخدام في الصحف السُعودية)

الجدول (7): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق في إجابات عبارة الفرضية الثانية

ت	العبارات	درجة الحرية	قيمة مربع كاي
1	نجح استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السُعودية بدرجة كبيرة جداً	4	2.263

المصدر: من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2024م

- تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 2.263، والتي هي أقل بكثير من القيمة الجدولية 9.49 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 5%، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيع الإجابات على عبارة الفرضية الثانية.

وبالتالي يتضح أن الفرضية الثانية والتي نصت على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأداء المتوقع من استخدام الذكاء الاصطناعي ونجاح الاستخدام في الصحف السُعودية" لم تتحقق.

الفرضية الثالثة: (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي ووجود مشاكل متعددة عند الاستخدام في الصحف السُعودية)

الجدول (8): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات عبارات الفرضية الثالثة

ت	العبارات	درجة الحرية	قيمة مربع كاي
1	عدم وجود خبرة تقنية كافية لدى القائمين على أمر الصحافة	4	15.158
2	ضعف المهارات لدى الصحفيين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	4	17.526
3	ضعف البنية التحتية للمؤسسات العاملة في مجال الصحافة السُعودية	4	21.737
4	غياب التدريب والتأهيل للعاملين بالصحافة السُعودية في مجال الذكاء الاصطناعي	4	37.789
5	فرض توجيهات إدارية من قبل المسؤولين في الصحف تعيق استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الأهداف	4	10.947
6	غياب الأساليب المحفزة على استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي	4	20.684
7	اختراق أمن وخصوصية البيانات الالكترونية لمستخدمي تلك البيانات	4	16.474
8	يخشى العديد من الصحفيين فقدان وظائفهم المهنية	3	17.789
9	تحيز أنظمة الذكاء الاصطناعي وتأثرها بقيم مصمميها	3	7.053
جميع عبارات الفرضية الأولى		4	160.251

المصدر: من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2024م

- العبارة الأولى: تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 15.158، والتي تفوق القيمة الجدولية 13.28 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 1% تفيد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين توزيع إجابات أفراد العينة من حيث وجود نقص في الخبرة التقنية. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يرون وجود هذا النقص لدى القائمين على أمر الصحافة.

- العبارة الثانية: تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 17.526، والتي تفوق القيمة الجدولية 13.28 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 1% إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين توزيع إجابات أفراد العينة لصالح من وافقوا بشدة على ضعف مهارات الصحفيين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- العبارة الثالثة: تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 21.737، والتي تفوق القيمة الجدولية 13.28 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 1% إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين توزيع إجابات أفراد العينة لصالح من وافقوا بشدة على ضعف البنية التحتية للمؤسسات العاملة في مجال الصحافة السُعودية.
- العبارة الرابعة: تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 37.789، والتي تفوق القيمة الجدولية 13.28 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 1% إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين توزيع إجابات أفراد العينة لصالح من وافقوا بشدة على عدم وجود تدريب وتأهيل للعاملين في الصحافة السُعودية في مجال الذكاء الاصطناعي.
- العبارة الخامسة: تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 10.947، والتي تفوق القيمة الجدولية 9.49 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 5% إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين توزيع إجابات أفراد العينة لصالح من وافقوا بشدة على أن فرض التوجيهات الإدارية من قبل المسؤولين في الصحف يعيق استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأهداف.
- العبارة السادسة: تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 20.684، والتي تفوق القيمة الجدولية 13.28 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 1% إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين توزيع إجابات أفراد العينة لصالح من يوافقون بشدة على عدم وجود أساليب ترغب وتشجع على استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.
- العبارة السابعة: تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 16.474، والتي تفوق القيمة الجدولية 13.28 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 1% إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين توزيع إجابات أفراد العينة لصالح من يوافقون على وجود انتهاك لأمن وخصوصية البيانات الإلكترونية لمستخدمي تلك البيانات.
- العبارة الثامنة: تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 17.789، والتي تفوق القيمة الجدولية 1134 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 1% تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين توزيع إجابات أفراد العينة ولصالح من يوافقون بشدة على أن كثيراً من الصحفيين يخشون فقدان عملهم المهني.
- العبارة التاسعة: تشير قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة 7.053، وهي أقل من القيمة الجدولية 7.84 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 5%، حيث تفيد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول تحيز أنظمة الذكاء الاصطناعي وتأثرها بقيم مصمميها.
- أظهرت النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى دلالة (1%) بين آراء أفراد العينة حول الفرضية الثالثة، حيث تجاوزت قيمة مربع كاي المحسوبة (160.251) القيمة الجدولية بشكل كبير، مما يدل على اتفاق كبير مع ما جاء في الفرضية.

ومن خلال ما تقدم نستنتج صحة الفرضية الثالثة والتي نصت على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي ووجود مشاكل متعددة عند الاستخدام في الصحف السُعودية" قد تحققت.

نتائج الدراسة:

1. أثبتت نتائج الدراسة عدم توفر خبرة تقنية كافية لدى المسؤولين عن الصحافة في مجال الذكاء الاصطناعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Al-Zahrany, 2022) التي ترى أن 90.3% من أفراد العينة أقروا بأن القائمين على المؤسسات الإعلامية لا تتوفر لديهم الخبرة التقنية الكافية.

2. توصلت الدراسة إلى أن معظم افراد العينة مقرين بضعف مهارات الصحفيين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Al-Zahrany, 2022) والتي أظهرت أن 24.6% من عينة الدراسة لديهم معرفة محدودة بمفهوم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
3. خلصت الدراسة الى اجماع معظم أفراد العينة على ضعف البنية التحتية للمؤسسات الخاصة العاملة في ميدان الصحافة السُعودية، فيما يخص تقنية الذكاء الاصطناعي، النتيجة هذه تتفق مع دراسة (Abdel Razek, 2022) والتي خلصت إلى أن تكاليف استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تعد أحد الأسباب التي تعيق تطبيقها.
4. برهنت نتائج الدراسة على إجماع أفراد العينة على عدم كفاية التدريب والتأهيل الذي يتلقاه العاملين في الصحافة السعودية في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث بلغت نسبته 28.9%، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Buhairy, 2022)، والتي أشارت إلى نفس المشكلة.
5. أثبتت نتائج الدراسة على أن فرض التوجيهات الإدارية من قبل المسؤولين في الصحف والذي بلغت نسبته 28.9% يعيق استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأهداف المرجوة، وهذه النتيجة متوافقة مع دراسة (Ismail, 2022) والتي ترى أن فرض التوجيهات التعسفية على الصحفيين من قبل الإدارة العليا تحد من تطوير المحتوى الصحفي وخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي.
6. توصلت نتائج الدراسة الي أن غياب الأساليب المحفزة لاستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي المادية والمعنوية الذي بلغت نسبته 28.9% حسب راي أفراد العينة يحد من الإبداع في هذا المجال.
7. خلصت الدراسة أن اختراق أمن وخصوصية البيانات الإلكترونية لمستخدمي البيانات الذي بلغت نسبته 5.3% لا يعد من أبرز المشاكل التي تعاني منها الصحافة السُعودية في استخدامها للذكاء الاصطناعي، ويختلف ذلك مع دراسة (Habib, 2023) التي أشارت إلى أن خرق أمن البيانات والخصوصية يعد من أبرز التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة المصرية.
8. برهنت نتائج الدراسة أن 31.6% من افراد العينة أن الصحفيين يخشون من فقدان وظائفهم المهنية نسبتا لحلول تقنية الذكاء الاصطناعي مكان الصحفي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Al-Gabary & Osman, 2023) التي ترى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى فقدان عدد من الصحفيين لوظائفهم بسبب حلول الآلات محل البشر.
9. أثبتت الدراسة أن 42.1 % من أفراد العينة يتفقون على أن تحيز أنظمة الذكاء الاصطناعي وتأثرها بقيم مصمميها من التحديات التي تقابل مستخدمي الذكاء الاصطناعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (Habib, 2023) و(Abdel Razek, 2022) التي تشير إلى أن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي يتأثر بقيم مصمميها.
10. أثبتت الدراسة أن 63% من عينة البحث العاملين في مجال الصحافة السُعودية لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات في مجال الصحافة، هذه النتيجة لا تتوافق مع نتيجة دراسة (Habib, 2023) حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين لديهم الخبرة عشرة سنوات فأكثر 10%.
11. أظهرت الدراسة أن 76.3% من عينة البحث العاملين في مجال الصحافة السُعودية خريجو معاهد وكليات الإعلام، تتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Zahrani, 2022) التي مفادها أن أفراد العينة لديهم من خريجي 92.2 %خريجي كليات ومعاهد الإعلام.
12. توصلت الدراسة الي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وزيادة الاعتماد عليه مستقبلاً في الصحف السُعودية، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Malika, 2023) التي ترى تطورا كبيرا في تطبيق الذكاء الاصطناعي في ميدان الصحافة في المستقبل.
13. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء المتوقع من استخدام الذكاء الاصطناعي ونجاح استخدامه في الصحف السُعودية، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Habib, 2023) والتي مفادها أن 60% من الصحفيين المصريين أفراد العينة ترى سلبية تأثيرات استخدام الذكاء الاصطناعي على جودة الأخبار والتغطية

الإعلامية، كما تختلف مع نتيجة دراسة (Ismail, 2022) التي ترى أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد نجح بصورة كبيرة في الصحف والمواقع الإخبارية.

14. اثبتت الدراسة وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي ووجود مشكلات متعددة عند استخدامه في الصحف السُعودية، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Beheiry, 2022) التي ترى وجود مشاكل متعددة عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

التوصيات:

1. إعداد برامج تدريبية متخصصة وتطوير استراتيجيات تعليمية مستدامة للكوادر الإعلامية، خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي.
2. توصي الدراسة بتطوير البنية التحتية التقنية المحلية في المؤسسات الإعلامية الصحفية الخاصة من خلال توفير دورات تدريبية حول كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بتكلفة منخفضة أو عبر استخدام منصات مفتوحة المصدر ودعم الدولة للمؤسسات الصحفية الخاصة بتوفير هذه التقنيات.
3. تطوير برامج تحفيزية شاملة تشجع الصحفيين والعاملين في المؤسسات الصحفية على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، سواء من خلال المكافآت المادية أو التقدير المعنوي، إضافة إلى خلق بيئة عمل مشجعة للابتكار.
4. ضرورة دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على وظائف الصحفيين والعمل على تطوير استراتيجيات تكاملية تضمن استفادة الصحفيين من التقنيات الحديثة دون تهديد وظائفهم.
5. تحقيق الشفافية وتقليل التحيز في تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال التنويع في فرق العمل التي تطور هذه الأنظمة، وتبني معايير وأخلاقيات عالمية تضمن أن تكون التقنيات محايدة وتعكس التنوع الثقافي والاجتماعي.

Attitudes of Saudi Journalists towards the Use of Artificial Intelligence in Saudi Newspapers: An Analytical Study on a Sample of Saudi Journalists

Hisham Abdalla Alhag Mohamed, Department of Communication and Media, Faculty of Arts, King Faisal University, Al-Hofuf, Saudi Arabia.

Abstract

The study aimed to know the attitudes of Saudi journalists towards the use of artificial intelligence in Saudi newspapers, and the study used the analytical survey method with its quantitative and qualitative aspects, and the number of sample members reached (38) Saudi journalists of both genders working in the field of Saudi journalism, and the sample was taken in a simple random probability method, and the study relied mainly on the questionnaire tool.

The study found a number of results, the most important of which is that 63% of the study sample members have more than ten years of experience in the field of journalistic work, and the study found that 67.3% of the sample members working in the field of Saudi journalism graduated from media institutes and colleges, and the study also proved a statistically significant relationship between the use of artificial intelligence and increasing reliance on it in the future in Saudi newspapers, and the study also found a statistically significant relationship between the use of artificial intelligence and the presence of Multiple problems when used in Saudi newspapers.

Keywords: Attitudes, Artificial Intelligence, Saudi Journalists.

المراجع العربية:

إبراهيم، وليد العشري. (2024). مراجعة منهجية للإنتاج الأكاديمي المصري والعربي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، الصفحات 9-31.

أبو الحسن، فاطمة شعبان (2023). اتجاهات دارسي وممارسي الإعلام إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا. **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، الصفحات 41-83.

إسماعيل، فتحي إبراهيم (2022). اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى الصحفي بالصحف والمواقع المصرية. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، الصفحات 31-86.

البحيري، شيرين (2022). اتجاهات الصحفيين المصريين نحو استخدام تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي (Robot Journalism) في إنتاج المحتوى الصحفي بالصحف المصرية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، الصفحات 129-158.

بلال، أحمد حبيب. وموسى، عبد الله. (2019). **الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر**. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

البهنساوي، إسراء علي السيد. (2023). تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بموقع منظمة المرأة العربية، دراسة على القائم بالاتصال. **مجلة البحث العلمي في الآداب**، الصفحات 161-185.

الحاج، رحمه، وأحمد، عبد الله. (2014). أثر الإعلان والبيع الشخصي على ولاء المستهلك للمنتج، **مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية والاحصائية**، 2014(16)، 1-18.

حبيب، محمد رضا (2023). إشكاليات استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي من منظور الصحفيين المصريين وتأثيرها على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية في المؤسسات الصحفية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، الصفحات 351-395.

حسيب، سحر محمد (2023). تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي وتحسين الصورة النمطية للمؤسسات والحكومات: أزمة كوفيد 19 والصين نموذجاً. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. (84)، الصفحات 231-262.

الزهراني، أحمد علي، (2022). تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية. **المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام**، الصفحات 15-39.

صحيفة الحوار المتجدد (2023). **رابط الدراسة البحثية**. تم الاسترداد 2023/12/11 من: https://www.hewarmag.com/34514-2/

عبد الحليم، راشد صلاح الدين (2024). واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي "دراسة تحليلية ميدانية". **مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر كلية الإعلام**، الصفحات 1290-1348.

عبد الرازق، مي مصطفى (2022). تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام.. الواقع والتطورات المستقبلية، دراسة تطبيقية على القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية المصرية والعربية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، الصفحات 1-74.

علي، وليد العشري. (2023). واقع الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية في مجال تأثير الذكاء الاصطناعي في الممارسة الصحفية. **مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر كلية الإعلام**، الصفحات 878-946.

الغباري، محمد. وعثمان، وباسل يسري (2023). دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الإعلام الرقمي: رؤية مستقبلية. **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، الصفحات 619-653.

غيتاوي، هاجر. وبن نعلي، ونفيسة. (2022). **استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحرير وكتابة الأخبار في الصحافة الالكترونية تطبيق Talk To Transform أنموذج**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة العقيد أحمد درايعية أدرار، الجزائر.

مليكة، بوخاري (2023). استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام رؤية نقدية لحدود الاستخدام وآفاق الصحافة. **مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، الصفحات 67-78.

المنصة الوطنية GOV.SA (2022). **السياسات الأساسية للمملكة 2023**. تم الاسترداد 2023/07/30 من: https://linksshortcut.com/RcsFa.

هيئة الصحفيين السعوديين (2024). **الأعضاء الصحفيين السعوديين الرسمين المسجلين بها**. تم الاسترداد 2024/10/8 من: https://www.sju.org.sa.

English References:

Ali, W. & Hassoun, M. (2019). Artificial Intelligence and Automated Journalism: Contemporary Challenges and New Opportunities. *International Journal of Media, Journalism and Mass Communications*, pp. 40-49. doi:10.20431/2454-9479.0501004.

Allport, G. (1954). *The Nature Of Prejudice* (Vol. 1st). Cambridge, United States: Addison-Wesley.

Bello, S., Salaudeen, A., & Umeaku, P. C. (2023). A survey of awareness and adoption of artificial intelligence journalism among Lagos and Kwara States journalists. *The Indonesian Journal of Communication Studies*, pp. 96-105. doi:10.31315/ijcs.v16i2.10282.

Bilal, Ahmed Habib and Musa, Abdullah. (2019). *Artificial intelligence revolutionizes the technologies of the age*. Arab Group for Training and Publishing, Cairo.

Biswal, S. K. & Gouda, N. K. (2020). Artificial intelligence in journalism: A boon or bane? *Optimization in machine learning and applications*, pp. 155-167. doi:https://doi.org/10.1007/978-981-15-0994-0_10.

Blackwell, R., Miniard, P. W., Engel, J. F., & Rahman, Z. (2001). *Consumer Behavior.* Texas, US: Harcourt College Publishers.

Bogardus, E. S. (1931). *Fundamentals of Social Psychology* (2nd Vol.). Century/Random House UK.

Broussard, M., Diakopoulos, N., Guzman, A. L., Abebe, R., Dupagne, M., & Chuan, C.-H. (2019). Artificial Intelligence and Journalism. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, pp. 673-695. doi:10.1177/1077699019859.

Ishola, S. A., Bello, S., & Umeaku, P. (2023, 12 31). A Survey of Awareness and Adoption of Artificial Intelligence Journalism among Lagos and Kwara States Journalists in Nigeria. *The Indonesian Journal of Communication Studies*, pp. 95-105. doi:https://doi.org/10.31315/ijcs.v1i2.10282.

Minskey, M. L. (1961). Steps Toward Artificial Intelligence. *Proceedings of the IRE*, pp. 8-30. doi:10.1109/JRPROC.1961.287775.

Nurelmadina, N., Hasan, M. K., Memon, I., Saeed, R. A., Zainol Ariffin, K. A., Ali, E. S.,... Hassan, M. A. (2021). A Systematic Review on Cognitive Radio in Low Power Wide Area Network for Industrial IoT Applications. *Sustainability*, pp. 2071-1050. doi:10.3390/su13010338.

Venkatesh, V. & Davis, F. D. (2000, February). A Theoretical Extension of the Technology Acceptance Model: Four Longitudinal Field Studies. *Management Science*, pp. 186-204. doi:10.1287/mnsc.46.2.186.11926.

Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. (2003, September). User Acceptance of Information Technology: Toward a Unified View. *Management Information Systems Research Center*, pp. 425-478.

Arabic References in English:

Abdel Razek, Mai Mustafa. (2022). Artificial intelligence techniques in the media. Reality and future developments, an applied study on those in charge of communicating with the Egyptian and Arab media. *Egyptian Journal of Media Research*, pp. 1-74. doi:10.21608/ejsc.2022.272038.

Abdul Halim, Rashid Salahuddin. (2024). The reality of the Arab press in light of artificial intelligence techniques "a field analytical study". *Journal of Media Research, Al-Azhar University*, Faculty of Mass Communication, pp. 1290-1348. Retrieved from: https://jsb.journals.ekb.eg/ article_334647.html.

Abu al-Hassan, Fatima Shaaban. (2023). Attitudes of media students and practitioners towards employing artificial intelligence applications in media work in light of the unified theory of acceptance and use of technology. *Arab Journal for Media and Communication Research*, pp. 41-83. doi:10.21608/jkom.2023.325731.

Al-Bahnasawi, Israa Ali Alsayed. (2023). Artificial intelligence technology on the Arab Women Organization website, a study on the communicator. *Journal of Scientific Research in Arts*, pp. 161-185. doi:10.21608/jssa.2023.341729.

Al-Ghubari, Mohammed. and Osman, Bassel Yousry. (2023). The Role of Artificial Intelligence Technologies in the Development of Digital Media: A Future Vision. *Arab Journal for Media and Communication Research*, pp. 619-653. doi:10.21608/jkom.2023.338656.

Al-Hajj, Rahma., & Ahmed, Abd alla. (2014). The Impact of Personal Advertising and Sale on Consumer Loyalty to the Product, *Journal of Economics Political Science and Statistics*, 2014(16), 1-18.

Ali, Walid Al-Ashry. (2023). The reality of Arab and foreign media studies in the field of the impact of artificial intelligence in journalistic practice. *Journal of Media Research, Al-Azhar University*, Faculty of Mass Communication, pp. 878-946.

Al-Zahrani, Ahmed Ali. (2022). Arab journalists adopt artificial intelligence applications in media institutions. *Algerian Journal of Media Research and Public Opinion*, pp. 15-39. Retrieved from https://www.asjp.cerist.dz/index.php/en/article/198452.

Beheiry, Sherine. (2022). Egyptian journalists' attitudes towards using the application of artificial intelligence journalism (Robot Journalism) in the production of journalistic content in Egyptian newspapers. *Scientific Journal of Journalism Research*, pp. 129-158.

Fathi, Ibrahim Ismail. (October, 2022). Journalists' attitudes towards the use of artificial intelligence in the development of journalistic content in Egyptian newspapers and websites. Egyptian Journal of Public Opinion Research, pp. 31-86. doi:10.21608/joa.2022.276295.

Gitawi, Hajar. Ben Naali, and Nafisa. (2022). *The use of artificial intelligence techniques in editing and writing news in electronic journalism Talk To Transform application model*. Unpublished

Master's Thesis, Faculty of Humanities, Social and Islamic Sciences, University of Colonel Ahmed Draia Adrar, Algeria.

Habib, Muhammad Reda. (2023). The problems of using artificial intelligence journalism from the perspective of Egyptian journalists and its impact on the quality of news and media coverage in press institutions. *Scientific Journal of Journalism Research*, pp. 351-395. DOI: 10.21608/sjsj.2023.327661.

Haseeb, Sahar Muhammad. (July, 2023). AI journalism technologies and improving the stereotype of institutions and governments: The Covid-19 crisis and China as a model. *Egyptian Journal of Media Research*. (84), pp. 231-262. DOI: 10.21608/ejsc.2023.323642.

Hewar Al-Mutajdid newspaper (2023). *Research study link*. Retrieved 12/11/2023 from: https://www.hewarmag.com/34514-2/

Ibrahim, Walid Al-Ashry. (2024). A systematic review of the Egyptian and Arab academic production of artificial intelligence applications in journalism. *Arab Journal of Media and Communication Research*, pp. 9-31. DOI: 10.21608/JKOM.2024.360784.

Malika, Bukhari. (2023). The use of artificial intelligence in the media is a critical view of the limits of use and the prospects of journalism. *Digitization Journal for Media and Communication Studies*, pp. 67-78.

National Platform GOV.SA (2022). *Basic Policies of the Kingdom 2023*. Retrieved 07/30/2023 from: https://linksshortcut.com/RcsFa.

Saudi Journalists Association (2024). *Official Saudi press members registered therein*. Retrieved 10/8/2024 from: https://www.sju.org.sa.

درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم

رشاد طارق الزعبي*، وآمال سليمان الزعبي**، وخلف وليد ذيابات***

تاريخ الاستلام 2024/11/14 DOI: https://doi.org /10.47017/33.2.6 تاريخ القبول 2024/12/22

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف الى درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي، وتم تصميم أداة الدراسة على شكل (استبانة) تكونت من (26) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الأهداف التعليمية، والمادة الدراسية، ومجال معرفة الطلبة، ومجال البيئة التعليمية المساندة. وبلغت العينة (64) مشرفاً ومشرفة، بواقع (24) مشرفاً و(40) مشرفة مثلوا (73.5%) من مجتمع الدراسة الذي اشتمل على كافة مشرفي ومشرفات التربية البدنية العاملين لدى وزارة التربية والتعليم الأردنية بكافة مديرياتها التعليمية في مختلف المحافظات. وقد خلصت نتائج الدراسة الى أن درجة استخدام مهارات التخطيط جاءت بدرجة متوسطة على جميع مجالات ألاداة وعلى الدرجة الكلية لها، والى عدم وجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة الوظيفية) في درجة استخدام مهارات التخطيط، في حين ظهرت الفروق الدالة احصائياً على متغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس. وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الدورات والورش التدريبية لمعلمي التربية البدنية، وزيادة تفعيل الدور الإشرافي في متابعة تطبيق درس التربية الرياضية ميدانياً.

الكلمات المفتاحية: مهارات التخطيط للدروس، معلمو التربية البدنية، مشرفو التربية البدنية، دروس التربية البدنية.

المقدّمة

يُعدُ التخطيط حجر الأساس وضابط الجودة في العملية التعليمية؛ كونها عملية هادفة، تقوم على تنسيق وترتيب الأهداف والأنشطة والوسائل اللازمة والمتاحة؛ وتقوم أيضًا على التحضير لمرحلة التنفيذ والتقويم، وكلما كانت عملية التخطيط مدروسة ومبنية على وعي في البيئة التعليمية دفعت باتجاه تسهيل تنفيذ دروس التربية البدنية على أرض الواقع ونجاحها، والعكس صحيح أيضًا؛ حيث يصعب التنفيذ في غياب التخطيط الجيد أو وجود خلل ما في مرحلة في هذه المرحل، أو تجاوز معايير التخطيط المبنية على فهم وتحليل البيئة التعليمية بمعناها الشامل في تحقيق الأهداف، ولا يمكن تجاوز مرحلة التخطيط بكونها المرحلة الأولى من مراحل العملية التعليمية تسبق مرحلة التنفيذ، والتي تعتمد على قدرات المعلمين أنفسهم، وإلا سوف تصبح العملية التعليمية عشوائية ومبعثرة، وبالتالي فقدان البوصلة في تحقيق الأهداف المنشودة في مختلف مجالاتها ومستوياتها بشكل عام.

في هذا السياق، يُذكر أن المعلمين، منذ فجر التاريخ، كانوا يشكلون ويطورون عقول الطلبة. فالمعلم الجاد في عمله يثري عملية التعليم ويعززها، مما يثير دافعية الطلاب، ويحسن من توجهاتهم نحو التعلم، ويجعل أثر التعليم يدوم في أذهانهم لفترة طويلة. بذلك، يضفي المعلمون قيمة ومعنى لما يتم تعلمه، مما يشعر المتعلم بأن التعليم ذو أهمية وله دور في الحياة، ويؤدي إلى زيادة اهتمام المتعلم وإقباله على عملية التعلم بحماسة أكبر(McGuire & Abitz, 2006) .

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

* قسم علوم الرياضة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة اليرموك. Rashad.alzoubi@yu.edu.jo

** قسم التربية البدنية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة اليرموك. amal.alzoubi@yu.edu.jo

*** وزارة التربية والتعليم، الأردن. Khalaf.diabat@yahoo.com

وكلما تمكن المعلمون من مهارات التدريس، وعلى رأسها مهارات التخطيط - دُفع بالعملية التعليمية نحو تحقيق الأهداف المنشودة ضمن بيئة تعليمية واعية وداعمة. ونطرق هذا الباب في مادة التربية البدنية؛ كونها- أي مهارات التخطيط- جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، ولها مساهمتها المحسوبة ضمن فلسفة التربية والتعليم في إعداد شخصية الطالب بشكل شمولي ووفق أهداف واضحة لها، وأخذت بعين الاعتبار خصوصية المباحث المختلفة وتكامليتها مع بعضها البعض؛ لتحقيق جملة الأهداف باختلاف مستوياتها ومجالاتها، وبالتالي تحقيق الرؤية الفلسفية والتربوية لقطاع التعليم في الأردن، وإن تداخل مهارات التخطيط بكافة تفاصيل المنظومة التعليمية جميعها تشكل رابطاً يتصف بالاستمرارية والتتابع والتكاملية؛ لضمان عدم الخروج عن الإطار العام للمناهج.

وللتخطيط التربوي أهمية كبيرة وفعّالة في تدريس المادة التعليمية، وهو ضروري لتحسين وتجويد التعليم؛ حيث يحتوي على طرق وأساليب وأهداف وكفاءات واستراتيجيات، والتي تساهم في مساعدة الأساتذة على إنجاح سير دروس التربية البدنية، وتحقيق أهدافها (Hezoum et al., 2019). وإن النجاح في العملية التعليمية وإتقانها، وتحقيق الأهداف المرغوب فيها، يستوجب اعتماد التخطيط المنظم والمتقن؛ إذ يجب على المربين أن يمتلكوا معرفة واسعة بكل جوانب التخطيط المختلفة. (Kambash, 2007).

وتتجلى أهمية هذا الجزء من العملية التعليمية في التربية البدنية إزاء باقي المباحث في أن درس التربية البدنية بحاجة إلى تحضيرات لوجستية، مثل: الأدوات والأجهزة والمرافق واحتياطات السلامة العامة، وغيرها، وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بعملية التخطيط والتحضير بمختلف مستوياته؛ لضمان تذليل العقبات مبكرًا من جهة، ومراعاة البيئة التعليمية وتحقيق السلامة العامة للطلبة في إطار تحقيق أقصى درجة ممكنة من الأهداف من جهة أخرى؛ لذا كان لزامًا على كليات التربية البدنية المعنية بإعداد معلمي التربية البدنية ضرورة تمكين هؤلاء الخريجين من هذه المهارات؛ لما لها من انعكاس مباشر على إمكانية التنفيذ وتحقيق الأهداف، وكذلك نجد أن وزارة التربية والتعليم معنية بشكل كبير بذلك، من حيث: التأهيل والتدريب والتشريعات الناظمة للعملية التعليمية من خلال إدارات المدارس والكوادر الإشرافية التي تتابع عن كثب وفق آلية ممنهجة، وهذا ما أوصت به العديد من الدراسات ذات العلاقة، مثل: دراسة (Mismar, 2004) ودراسة (Adahoun et al., 2019) وغيرهما من الدراسات.

وقد يكون دفتر تحضير الدروس اليومي من الحلقات المهمة جدًا، سواء للمعلم أو للطالب؛ لضمان سير الحصص بشكل منظم وهادف، وعندما نحسن التحضير والتنفيذ لهذه الدروس سيقودنا لتحقيق الأهداف، بشكل يحقق التتابعية والاستمرارية والتكاملية؛ لضمان أن نكون على الطريق الأمثل؛ لتحقيق الأهداف بمختلف مجالاتها ومستوياتها.

ويؤكد برنامج دعم التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية (Future teacher, 2010) " إذا كان التحضير مجديًا للمعلم، وهو مُنشئه، فإنه للطالب أكثر جدوى؛ إذ ينعكس أثره الإيجابي عليه: فهماً وتنظيماً، وعندما يتلقى الطالب معلومات أُعدت إعداداً حسناً، ووضعت في جداول، فإنّ أهدافنا في التربية والتعليم تتحقق دون أن يعلم الطالب، ولا شك أن ما يقدمه المعلم من تسلسل في العرض، واستحضار للأمثلة المعاصرة المناسبة، وعرض الوسائل التعليمية النافعة، وطرح الأمثلة المثيرة للتفكير الداعية إلى المشاركة في الدرس، له أطيب الأثر في نفس الطالب، ويجعل منه مشاركاً متذوقاً للدرس، لا مجرد مصغ يكره الإصغاء، وطالب متعلم يكره التعلم".

وبالتالي، لا يُراد أن تنحصر كفايات التخطيط بعد إتقانها في الجانب النظري والمبالغة في ذلك على حساب تطبيق هذا الجهد الفكري والنظري لتفعيل دروس التربية البدنية على أرض الواقع في إطار مناهجها وأهدافها، ويذكر Pomohaci & (Sopa, 2021). " إن التخطيط لنشاط التعليم هو نشاط مهم، ويجب إضافة طرق جديدة للتخطيط وكذلك مناهج جديدة، كما يجب أن تختفي العديد من الوثائق غير الفعّالة، حتى يتم استثمار وقت المعلمين بشكل أكثر كفاءة".

تتجلى أهمية هذه الدراسة في استقصاء آراء مشرفي التربية البدنية في مديريات التربية والتعليم، حيث تركزت معظم الدراسات السابقة حول آراء المعلمين أو مديري المدارس، مثل: دراسة (Al-Anzi, 2017) ودراسة (Al-Suoub, 2020)، وغيرهما من الدراسات. وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على " درجة استخدام مدرسي التربية البدنية لمهارات

التخطيط من وجهة نظر مشرفيهم"، مما يضفي قيمة نوعية عليها، نظرًا لدور المشرفين في متابعة المعلمين على أرض الواقع، فكان الاتجاه لدى الباحثين هو أخذ رأي المشرفين المعنيين في تقييم معلمي التربية البدنية، والذين يمتلكون الخبرات الفضلى في هذا المجال، والذين هم على الحياد في إصدار الحكم الى حد ما- بعكس إدارة المدرسة أو المعلمين أنفسهم، فيكون الرأي أو التقييم شبه ذاتي، حيث كان مجتمع الدراسة على مستوى المملكة ألأردنية بأقاليمها الجغرافية الثلاثة: (الشمال، والوسط، والجنوب)؛ للاطلاع على الواقع الفعلي لدرجة ممارسة مهارات التخطيط في دروس التربية البدنية في الأردن، وربطها ببعض الدراسات ذات العلاقة المأخوذة من وجهة نظر المعلمين أنفسه، كما ركزت الدراسة على مهارات التخطيط بشكل مستقل لتسليط الضوء على هذا الجانب المهم من مهارات التدريس الفعّال، على أمل الوصول إلى مقاربات علمية منطقية، تبرز وجهات النظر العلمية، وتدفع بالبحث العلمي بأتجاه تحسين المنظومة التعليمية في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

بحكم خبرة الباحثين في مجال تدريس التربية البدنية في المدارس من خلال متابعتهم الميدانية والاطلاع المباشرعلى عملية التخطيط والتنفيذ لدروس التربية البدنية على أرض الواقع سواء كمدرسين سابقين أو من خلال مساق التربية العملية للطلبة المتدربين على التدريس في المدارس، لوحظ وجود فجوة كبيرة وواضحة ما بين التحضير النظري وإمكانية عكس ذلك على تنفيذ درس التربية البدنية ميدانياً، ويواجه معلمو التربية البدنية تحديات كبيرة في هذا السياق، الأمر الذي دفع بالباحثين إلى استقصاء الأمر وبشكل مباشر مع العديد من المعلمين والمشرفي الذين اكدوا بوجود تحديات كبيرة تحول دون امكانية تنفيذ دروس التربية البدنية على ارض الواقع بشكل منهجي، مما تعزز لدى الباحثين اعتقادهم بوجود هذه التحديات في تطبيق مهارات التخطيط في التدريس بمجال التربية البدنية مقارنة بالمواد الأخرى، وبما لا يتناسب مع أهمية التخطيط في إنجاح العملية التعليمية للتربية البدنية. وهذا ما أكده كل من دراسة (Francesc Buscà Donet, 2016) ودراسة (Hezoum et al., 2019)، حيث لاحظ الباحثون أيضاً تفاوتاً في مستوى إتقان مهارات التخطيط بين معلمي التربية البدنية، على الرغم من توحيد النماذج ذات الصلة بينهم، وفي ضوء ذلك، رأى الباحثون إجراء هذه الدراسة لإظهار " درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل معلمي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم "، للوقوف على اعتقادهم حول هذه المشكلة وإبرازها إلى حيز الوجود بشكل علمي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى:

- درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم؟
- الفروق في درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، تبعًا لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم؟
- هل توجد فروق بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، تبعًا لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة.

التعريف بالمصطلحات الإجرائية:

تاليًا التعريفات الإجرائية الخاصة بهذه الدراسة:

- **التخطيط الدراسي في التربية البدنية:** الإعداد المسبق لكافة الإجراءات والترتيبات والتدابير التي يتخذها معلم التربية البدنية؛ لإنجاح مرحلة تنفيذ الدرس، وتقويمه بالشكل الأمثل؛ لتحقيق الأهداف المنشودة في ضوء واقع الموقف التدريسي. (تعريف إجرائي).
- **البيئة التعليمية المساندة في التربية الرياضية:** كافة الإمكانات المتوفرة في البيئة التعليمية على اختلاف أنواعها، والتي يمكن استثمارها لصالح تدريس التربية البدنية؛ لتحقيق الأهداف المنشودة. (تعريف إجرائي).

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة بما يلي:

- **مكانيًا:** شملت الدراسة كافة مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **بشريًا:** شملت الدراسة كافة مشرفي ومشرفات التربية البدنية في المملكة الأردنية الهاشمية التابعين لوزارة التربية والتعليم.
- **زمانيًا:** أجريت الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2023 / 2024 م.

الدراسات السابقة:

- دراسة أجراها (Al-Zoubi and Al-Waisi, 2022) هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلمي التربية البدنية للكفايات التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب مسحي، وتكونت العينة من سبعة وأربعين مديرًا ومديرة من مديري المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، بواقع ثمانية عشر مديرًا وتسع وعشرين مديرة. استخدمت الدراسة استبانة مكونة من اثنتين وستين فقرة موزعة على سبعة محاور. أظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمي التربية البدنية للكفايات التعليمية، وفقًا لوجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم بلواء بني عبيد/إربد، جاءت بمستوى متوسط إجمالاً وفي جميع المجالات. وجاء ترتيب المجالات كما يلي: السمات الشخصية والاجتماعية، الكفايات المهنية، الكفايات المعرفية، كفايات التخطيط، كفايات التقويم، كفايات التكنولوجيا ومصادر التعلم، كفايات النمو المهني. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغيرات المستوى التعليمي للمدرسة، الجنس، الخبرة. في المقابل، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت لصالح حملة درجة البكالوريوس. وأوصى الباحثان بضرورة اعتماد مقررات دراسية مخصصة لحصص التربية البدنية، على غرار المواد الدراسية الأخرى.

- دراسة أجرتها (Al-Suoub, 2020)، هدفت إلى التعرف إلى مدى استخدام مدرسي التربية البدنية لمبادئ التدريس الفعال من وجهة نظرهم في محافظة العاصمة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، تكونت العينة من واحدٍ وثلاثين معلمًا ومعلمة في التربية البدنية من مدارس لواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان، وتم استخدام مقياس الصفار K(AL- saffar, 2016)،أظهرت النتائج أن مستوى استخدام مدرسي التربية البدنية لمبادئ التدريس الفعّال من وجهة نظرهم، جاءت بمستوى مرتفع للدرجة الكلية، وكانت النتائج مرتفعة، وأيضاً لكل من المجالات: (الاتصال والتواصل مع الطلبة، والتخطيط والإدارة الصفيّة، واستراتيجيات التدريس، والمجال المهارى والحركي).

- دراسة أجراها (Al-Bari, 2020) هدفت الى التعرف على الكفايات التعليمية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في البادية الشمالية الغربية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (87) معلماً ومعلمة، قام الباحث بتطوير استبانة تكونت من (42) فقرة موزعة على أربعة محاور للكفايات التعليمية، أظهرت النتائج أن درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية كانت جميعها بدرجة متوسطة المستوى في المجالات؛ وكانت وفق الترتيب التالي وعلى التوالي: كفايات التنفيذ، كفايات استراتيجيات التدريس، كفايات التقويم، كفايات التخطيط. كما وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة

ولصالح ذوي الخبرة الأطول، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، أبرزها: عقد الدورات التدريبية للمعلمين لتعزيز إعدادهم عمليا وتمكينهم من الكفايات اللازمة لتدريس التربية البدنية.

– دراسة أجراها (Al-Asmi, 2018)، هدفت إلى تقييم أداء معلمي التربية البدنية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين، تم استخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من: اثنين وعشرين مدير مدرسة، بالإضافة إلى خمسة مشرفين للمرحلة الأساسية في محافظة غزة، استخدم الباحثون أداة الاستبانة. وأظهرت النتائج أن درجة التزام معلمي التربية البدنية كانت بدرجة مرتفعة، وبنسبة (78.6%) من وجهة نظر المديرين، في حين جاءت النتيجة من وجهة نظر المشرفين بدرجة متوسطة، وبنسبة (68.3%)، والجدير بالذكر أن محور التخطيط جاء بنسبة (63.3%)، وبالمرتبة الرابعة من أصل ستة محاور تناولتها الدراسة.

– دراسة (Mary & Tim, 2017)، هدفت الدراسة إلى تعرف الفهم الجديد من خلال تبادل المبادئ التربوية، التي تدعم معلمي ما قبل الخدمة في تعليم التربية البدنية، وتم استخدام المنهج النوعي، تكونت العينة من ثلاثة معلمين لتدريب مدرسي التربية البدنية، وكان اثنان منهم قد قاما بتطبيق تعليم التربية البدنية بواسطة التربية البدنية الهادفة، والثالث عمل بصفته صديقًا ناقدًا يستفاد برأيه، وتم توظيف خمسة مبادئ تربوية تعكس كيفية دعم معلمي ما قبل الخدمة لكيفية تقديم خبرات التربية البدنية الهادفة؛ إذ تضمنت المبادئ التربوية: التخطيط، والتجارب، والتدريس، والتحليل، والأثر في المشاركة الفعالة، وقد أظهرت النتائج أن دعم معلمي ما قبل الخدمة وتدريبهم يساعد على التدريس بشكل صحيح وبفاعلية اكثر، وزيادة جودة الخبرة في مادة التربية البدنية.

– دراسة أجراها (Francesc Buscà Donet, 2016) هدفت الى التعرف على: تحليل العوامل التي تؤثر على تخطيط الدروس بناءً على الكفاءات في التربية البدنية، تقييم إسهام مادة التربية البدنية في تطوير الكفاءات الأساسية للطلاب، دراسة الخطوات والإجراءات التي يتبعها المعلمون لتنفيذ التخطيط بالاعتماد على الكفاءات في المدارس، وتم استخدام منهج دراسة الحالات، وتكونت العينة من خمس مدارس في مدينة برشلونة (إسبانيا)، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة شبه المنظمة مع 13 مشاركًا، شملت المعلمين، مديري المدارس، وأطراف أخرى معنية. وأظهرت النتائج: وجود فجوة بين السياسات والواقع العملي: حيث لوحظ أن هناك تبايناً كبيراً بين الأهداف النظرية التي حددتها السياسات التعليمية والتطبيق العملي في دروس التربية البدنية. وأظهرت النتائج أيضاً: أهمية التربية البدنية في تعزيز الكفاءات الأساسية، لكنها تحتاج إلى تنظيم وتخطيط أكثر دقة لتكون فعالة. واوصت الدراسة بضرورة تطوير خطط تدريبية للمعلمين تركز على تطبيق الكفاءات، وتوفير موارد وإرشادات واضحة للمدارس لضمان تطبيق ناجح.

– دراسة أجراها (Najeeb & Bolerbah, 2013) هدفت إلى التعرف على واقع استخدام طرائق التدريس الحديثة في بناء درس التربية البدنية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية، وقد استُخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من معلمي التربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي، والبالغ عددهم (12)، وكانت أداة الدراسة ألاستبانة، التي اشتملت على المجالات التالية: (الأهداف التعليمية، التخطيط، الكفايات، الممارسات التعليمية، والتقويم)، واظهرت النتائج أن هناك درجة مرتفعة في استخدام الابعاد النظرية والتطبيقية، وتبين أن هناك صعوبات متنوعة تتعلق بالمعلم، وصعوبات أخرى خارج نطاق المعلم.

– دراسة (Zhu et al., 2014) هدفت الى فحص التحديات التي يواجهها المعلمون في تخطيط وتنفيذ دروس التربية البدنية، استخدمت منهج البحث الكمي، أشتملت العينة على معلمين لمادة التربية البدنية في مدارس مختلفة، وكانت أداة الدراسة مقابلات واستبانات، أظهرت النتائج أن العديد من المعلمين يجدون صعوبة في ربط أهداف الدروس بتقييم أداء الطلاب بشكل فعّال، قلة الوقت المخصص لتخطيط الدروس بشكل دقيق، نقص الموارد التعليمية، سواء كانت مادية أو تكنولوجية يمثل عقبة كبيرة في تحقيق التخطيط الفعّال للدروس. أوصت الدراسة بضرورة تحسين الوصول إلى أدوات التخطيط الحديثة، بالإضافة إلى توفير تدريب مهني يساعد المعلمين على مواءمة المناهج مع الاحتياجات التعليمية المتنوعة. كما أوصت الدراسة بضرورة تحسين قدرة المعلمين على توظيف تقييمات فعّالة تتماشى مع أهداف الدروس.

الإضافة العلمية الجديدة من الدراسة الحالية وتتلخص بما يلي:

1- تناولت الدراسة الحالية مهارات التخطيط في العملية التعليمية بشكل منفرد، وبشكل مركزٍ؛ نظرًا لأهميتها بكونها مرتكزًا يؤثر إيجابًا أو سلبًا في باقي المراحل اللاحقة في المنظومة التعليمية، وعلى مدى تحقيق الأهداف أيضًا.

2- أخذت الدراسة الحالية استجابات مشرفي ومشرفات التربية البدنية في كافة أقاليم المملكة الأردنية الهاشمية، نظرًا لاعتقاد الباحثين أنّ رأي المشرفين قد يكون أقرب للحيادية من حيث: الحكم، وأقرب للدقة من خلال اطلاعهم، وخبرتهم الوفيرة، وتمّاسهم المباشر بعمل المعلمين على أرض الواقع.

3- حاولت الدراسة الحالية توفير مرجعية علمية للمكتبة العربية على أمل أن ينبثق عنها دراسات مشابهة؛ لتعزيز دور درس التربية البدنية، وزيادة فاعليتها بشكل فعلي في الميدان.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي، بالأسلوب المسحي؛ لملاءمته أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي ومشرفات التربية البدنية التابعين لمديريات التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم. للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/ 2024، والبالغ عددهم (87) مشرفًا ومشرفة، منهم (47) مشرفًا و(40) مشرفة. والجدول الآتي يوضح توصيف مجتمع الدراسة.

الجدول (1): توصيف مجتمع الدراسة

الإقليم	ذكور	إناث	المجموع
الشمال	18	14	32
الوسط	18	17	35
الجنوب	11	9	20
المجموع	47	40	87

عينة الدراسة:

وزعت أداة الدراسة الكترونيًا على كافة مجتمع الدراسة، من خلال مجموعات التواصل الالكتروني المعتمدة في وزارة التربية والتعليم بعد استكمال الموافقات الخطية اللازمة، حيث استجاب منهم (24) مشرفًا و(40) مشرفة، بمجموع بلغ (64) مشرفًا ومشرفة، بما يمثل (73.5%) من مجتمع الدراسة. والجدول أدناه يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، ونطاق الإشراف، ومرحلة الإشراف، والخبرة.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية وفق متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	24	37.5
	أنثى	40	62.5
المؤهل العلمي	بكالوريوس	24	37.5
	دراسات عليا	40	62.5
نطاق الإشراف	إقليم الشمال	16	25.0
	إقليم الوسط	35	54.7

	الفئات	التكرار	النسبة
	إقليم الجنوب	13	20.3
مرحلة الإشراف	المرحلة الأساسية	22	34.4
	المرحلة الثانوية	42	65.6
الخبرة	15 سنة فأقل	30	46.9
	أكثر من 15 سنة	34	53.1
	المجموع	64	100.0

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الرجوع لبعض الدراسات ذات الصلة، بالإضافة إلى الاطلاع على دليل المعلم في التربية البدنية؛ حيث تم استخدام الاستبانة التي تم إعدادها لغايات هذه الدراسة، وتم اعتمادها بصورتها الأولية، وتم عرضها على محكمين من أصحاب الخبرة، وتمّ اعتمادها بصيغتها النهائية، وتتكون من (26) فقرة، وزعت على ثلاثة محاور، وقسمت أداة الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول: بيانات المستجيبين الشخصية، والتي تمثل المتغيرات المستقلة الآتية:

- متغير الجنس بمستويين: (ذكر، أنثى).
- متغير المؤهل العلمي بمستويين: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- متغير نطاق الإشراف: (اقليم الشمال، واقليم الوسط، واقليم الجنوب).
- متغير مرحلة الإشراف، وله مستويان: (المرحلة الأساسية، والمرحلة الثانوية).
- متغير الخبرة، وله مستويان: (15 سنة فأقل، وأكثر من 15 سنة).

القسم الثاني: فقرات الاستبانة، والتي تناولت درجة ممارسة المعلمين لمهارات التخطيط في درس التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم. حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة مجالات، كما يلي:

- المجال الأول: **الأهداف التعليمية والمادة الدراسية**، وعدد فقراته (9) فقرات.
- المجال الثاني: **معرفة الطلبة**، وعدد فقراته (9) فقرات.
- المجال الثالث: **البيئة التعليمية المساندة**، وعدد فقراته (8) فقرات.

صدق الأداة:

قام الباحثون بالتأكد من صدق الأداة، من خلال عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال المناهج واستراتيجيات التربية البدنية؛ بغرض التحكيم، وبيان آرائهم في مدى مناسبة الفقرات للمجالات المقترحة، بالإضافة إلى صياغتها بنائيًا ولغويًا، وبعد الأخذ بآراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمعوا عليها، وتم تعديل الفقرات التي تم اقتراحها، سواء بالحذف أو الإضافة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تعبئة الاستبانة من عينة استطلاعية من (20) مشرفًا ومشرفة من مجتمع مشابه لمجتمع الدراسة، وتم إعادة التعبئة من قبلهم بعد أسبوعين، وعليه تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) ومعامل الثبات (الاتساق الداخلي، كرونباخ ألفا)، وكانت هذه القيم مناسبة لأهداف الدراسة، كما هو موضح في الجدول (3) الآتي، كما قام الباحثون أيضًا باستخراج معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية، وكل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه،

والمجالات ببعضها والدرجة الكلية للعينة الاستطلاعية، وتراوحت المعاملات الخاصة بارتباط الفقرات مع معاملات الأداة الكلي بين (0.65-0.94)، ومع المجال (0.76-0.95) وحسب المبين في الجدول (4) الآتي:

الجدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الأهداف التعليمية والمادة الدراسية	0.86	0.84
معرفة الطلبة	0.83	0.82
البيئة التعليمية المساندة	0.87	0.85
الدرجة الكلية	0.91	0.89

الجدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.92**	.94**	10	.81**	.69**	19	.80**	.91**
2	.90**	.91**	11	.91**	.83**	20	.79**	.84**
3	.90**	.89**	12	.90**	.82**	21	.94**	.89**
4	.85**	.84**	13	.76**	.82**	22	.88**	.80**
5	.93**	.92**	14	.92**	.89**	23	.93**	.85**
6	.89**	.80**	15	.90**	.90**	24	.95**	.87**
7	.90**	.86**	16	.80**	.65**	25	.93**	.83**
8	.90**	.83**	17	.87**	.88**	26	.87**	.75**
9	.88**	.83**	18	.83**	.69**			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت بدرجة مقبولة، وبدلالة إحصائية، الأمر الذي لم يستدعِ حذف فقرات، وتم اعتماد الأداة بصيغتها النهائية.

المعيار الإحصائي:

تم استخدام السلم الخماسي لتدرج استجابات العينة على فقرات الأداة، (من 1 إلى 5)، بحيث تمثل القيمة (1) أقل درجة، والقيمة (5) أعلى درجة على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لغايات التحليل وتفسير النتائج:

من درجة 1.00- 2.33 منخفضة

من درجة 2.34- 3.67 متوسطة

من درجة 3.68- 5.00 مرتفعة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{(5) الحد الاعلى للمقياس} - \text{(1) الحد الادنى للمقياس}}{\text{(3) عدد الفئات المطلوبة}}$$

وتم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- متغير الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
- متغير المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- متغير نطاق الإشراف (اقليم الشمال، اقليم الوسط، اقليم الجنوب).
- متغير مرحلة الإشراف، وله مستويان: (المرحلة الأساسية، المرحلة الثانوية).
- متغير الخبرة، وله مستويان: (15 سنة فأقل، أكثر من 15 سنة).

المتغيرات التابعة:

- استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة ومجالاتها.

مصادر المعلومات

اعتمد الباحثون على نوعين من مصادر المعلومات:

أولا: المصادر الأولية:

تم الاعتماد على أداة الدراسة (الاستبانة) للحصول على البيانات الأولية من عينة الدراسة.

ثانيا: المصادر الثانوية:

تم الحصول عليها من المصادر المنشورة من الكتب والدراسات العلمية، والرسائل الجامعية والمجلات والنشرات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في الأردن.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللإجابة على أسئلة الدراسة، تم معالجة بيانات الاستبانات، بعد التحقق من كفايتها للبيانات المنشودة، وتم استخدام البرنامج الإحصائي، (SPSS)، وكما يلي:

1. الثبات: تم استخدام معامل الاتساق الداخلي (Cronbach alpha) للتحقق من ثبات فقرات أداة الدراسة ومعامل الارتباط بيرسون لثبات الإعادة.
2. تحليل التباين الخماسي؛ لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة) في الدرجة الكلية.
3. الأساليب الإحصائية الوصفية: التكرارات والنسب المئوية لتوصيف العينة، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة ممارسة المعلمين لمهارات التخطيط في درس التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

للاجابة على التساؤل الأول: ما درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم؟ فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، مرتبة من الأعلى إلى الأسفل وفقًا للمتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	معرفة الطلبة	3.53	.820	متوسطة
2	1	الأهداف التعليمية والمادة الدراسية	3.39	.929	متوسطة
3	3	البيئة التعليمية المساندة	3.25	.943	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.40	.837	متوسطة

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي للأداة بلغ (3.40)؛ أي: بدرجة متوسطة، وجاءت كافة المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة بدرجة متوسطة أيضًا، حيث تراوحت ما بين (3.25-3.53)، وجاء مجال "معرفة الطلبة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.53)، بينما جاء مجال "الأهداف التعليمية والمادة الدراسية" بالدرجة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وجاء مجال "البيئة التعليمية المساندة" في المرتبة الثالثة والأخيرة وبمتوسط حسابي (3.25).

يرى الباحثون أن هذه النتائج تعني أن عينة الدراسة (المشرفين) تعتقد أن المعلمين يمارسون مهارات التخطيط في درس التربية البدنية بدرجة متوسطة، وقد يعود هذا التقارب بين المجالات كونها ركائز اساسية في عملية التخطيط للدروس، وتعد هذه النسبة بحاجة إلى تكثيف الجهود والإجراءات لزيادتها مستقبلًا، نظرًا لأهمية ممارسة مهارات التخطيط من جهة، وتأثيرها في باقي مراحل عملية التدريس اللاحقة، مثل تنفيذ الدرس، والتقويم، وتحقيق النتائج المرجوة من جهة أخرى. وتوافق هذه النتائج نتائج دراسة مسمار (Mismar, 2004)، التي استخدمت اختبار معرفي، وخرجت بنتيجة: مفادها أن امتلاك المعلمين لكفايات التخطيط لدروس التربية البدنية غير كافية، واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة (Abu Nimrah, 2023) فيما يتعلق بوجهة نظر مدراء المدارس، والتي جاءت متوسطة. واتفقت أيضًا مع دراسة (Al-Bari, 2020)، واختلفت هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي تناولت مهارات التخطيط في دروس التربية البدنية، سواءً بشكل مباشر، أو من خلال تناولها ضمن كفايات التدريس في التربية البدنية من وجهة المعلمين أنفسهم، مثل دراسة (Al-Oudat, 2017) ودراسة (Al-Anzi, 2017) ودراسة .(Najeeb & Bolerbah, 2013) ودراسة (Al-Suoub, 2020)، والتي كانت نتائجها تشير إلى امتلاك المعلمين لكفايات التدريس بما فيها مهارات التخطيط بدرجة مرتفعة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، وتاليًا عرض ومناقشة نتائج مجالات الدراسة، وعلى النحو الآتي:

أولاً: مجال معرفة الطلبة:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمعرفة الطلبة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	12	يراعي إجراءات السلامة العامة للطلبة	3.84	.963	مرتفعة
2	14	يهتم بالوضع النفسي للطالب	3.72	.934	مرتفعة
3	13	يهتم ببناء الثقة مع الطلبة	3.70	.954	مرتفعة
4	10	يراعي الفروق الفردية للطلبة	3.55	1.007	متوسطة
5	18	يراعي الوضع الاقتصادي للطلبة	3.53	.992	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	11	يراعي اختيار الأنشطة المناسبة لقدرات الطلبة	3.50	.992	متوسطة
7	15	يعي الخبرات السابقة للطلبة	3.34	1.101	متوسطة
7	17	يهتم بالسجلات الطبية للطلبة	3.34	1.101	متوسطة
9	16	مطلع على الوضع الاجتماعي للطلبة	3.28	1.119	متوسطة
		معرفة الطلبة	3.53	.820	متوسطة

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية كانت ما بين (3.28-3.84)، جاءت الفقرة (12) " يراعي إجراءات السلامة العامة للطلبة" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، بينما جاءت الفقرة (16) " مُطلع على الوضع الاجتماعي للطلبة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.28). كما بلغ المتوسط الحسابي لمجال " معرفة الطلبة" ككل (3.53)، وبدرجة متوسطة.

يرى الباحثون أن هذه النتيجة، والمتعلقة بمجال "معرفة الطلبة" غير كافية لتحقيق تدريس فعّال نوعاً ما، على الرغم من أنها جاءت بالمرتبة الأولى بين مجالات الدراسة، وقد يعزى ذلك إلى كون معلمي التربية البدنية متابعين، وعلى تماس مباشر مع طلبتهم، ليس فقط في الإطار المدرسي، بل أيضًا يتعدى ذلك إلى معرفة ظروفهم الصحية، وقدراتهم البدنية والاجتماعية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة دروس التربية البدنية والواجبات الموكلة لمدرسي التربية البدنية، بالإضافة إلى وظيفته.

وبالنظر إلى الجدول (6)، يتضح أن الفقرة رقم (12) احتلت المرتبة الأولى من فقرات هذا المجال، والتي تنص على: "يراعي السلامة العامة للطلبة" بمتوسط حسابي (3.84)؛ أي بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أهمية السلامة العامة للطلبة، والتي يجب مراعاتها إلى أقصى الحدود، وبالإضافة إلى ذلك، يدخل هذا الأمر في طبيعة تأهيل معلمي التربية البدنية، سواءً أكانوا على مقاعد الدراسة في الجامعات أم أثناء الدورات التأهيلية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم أثناء خدمتهم، كما أن الإجراءات الصارمة وتحمل المسؤولية المهنية لها أيضًا دور في اهتمام معلمي التربية البدنية بموضوع السلامة العامة للطلبة، ومن الممكن التدليل على ذلك بقلة الحوادث التي تحصل للطلبة اثناء دروس التربية البدنية.

جاء بعدها بالمرتبة الثانية الفقرة (14)، ونصت على: " يهتم بالوضع النفسي للطالب" وبمستوى، متوسط (3.72) بدرجة مرتفعة، ومن وجهة نظر الباحثين فإن ذلك قد يعود إلى طبيعة عمل معلم التربية البدنية، من حيث اهتمامه بكثير من الأنشطة المدرسية، سواءً أكانت المتعلقة بحصة التربية البدنية أو بالنشاطات اللامنهجية الأخرى؛ مما يتيح له الاطلاع على الكثير من المعلومات الخاصة بظروف الطلبة، والذي يفترض أن يسعى إلى مراعاتها، والتعامل معها بشكل أو بآخر، كما أن طبيعة وشخصية معلم التربية البدنية، والتي يغلب عليها الروح القيادية والمبادرة والأكثر اختلاطًا مع الطلبة فإنه تُبنى في الأغلب عن ذلك جسور من الثقة بينه وبين الطلبة، تجعله مراعيًا للظروف النفسية للطلبة بشكل مباشر أو غير مباشر.

أما فيما يتعلق بالفقرة (16)، والتي تنص على: " مطلع على الوضع الاجتماعي للطالب"، فقد حصلت على المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.28) بدرجة متوسطة، ويعتبر الباحثون هذه النتيجة مفاجأة والتي كان من المتوقع أن تكون رديفة للفقرة (14) السالفة الذكر؛ لذا فقد يكون الوضع الاجتماعي للطالب لم يتم مراعاته عند التخطيط لدروس التربية البدنية، أو ليس بقدر الوضع النفسي أو الصحي للطالب، بالإضافة إلى أن الوضع الاجتماعي للطلبة قد يظهر عند طلبة محددين في اهتمام معلم التربية البدنية، نظرًا لظروفهم الخاصة.

ثانياً: مجال الأهداف التعليمية والمادة الدراسية:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأهداف التعليمية والمادة الدراسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	يختار الأنشطة التعليمية في ضوء الإمكانات المتوفرة في المدرسة	3.58	1.020	متوسطة
2	9	يلتزم بإعداد الخطط الفصلية بشكل مناسب	3.56	1.153	متوسطة
3	6	يشمل مجالات الأهداف "المعرفية، النفس حركية، الوجدانية" في عملية التخطيط	3.48	1.054	متوسطة
4	2	يصوغ النتاجات السلوكية صياغة سلوكية سليمة	3.45	.991	متوسطة
5	3	يحدد الإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف	3.39	.970	متوسطة
6	1	يمتلك مهارة اشتقاق الأهداف الخاصة بشكل مناسب	3.34	1.072	متوسطة
7	5	يراعي عملية اشتقاق النتاجات الخاصة من الأهداف التربوية العامة	3.28	1.076	متوسطة
8	8	يلتزم بربط التحضير مع دليل المعلم	3.23	1.306	متوسطة
9	4	تنعكس عملية التخطيط على الواقع الفعلي للتدريس	3.19	1.167	متوسطة
		الأهداف التعليمية والمادة الدراسية	3.39	.929	متوسطة

أما مجال " الأهداف التعليمية"، والذي احتل المرتبة الثانية، بوسط حسابي (3.39)، وبدرجة متوسطة؛ فيعتقد الباحثون أن هذه النتيجة تعدُ غير كافية في ممارسات معلمي التربية البدنية قياسًا بدرجة أهمية موضوع الأهداف التعليمية، وذلك كون الأهداف التعليمية تُعدُ القاعدة التي تنبثق منها كافة العمليات الأخرى، وبالتالي، فإنَّه بدون صياغة أهداف واضحة ومناسبة ومستمدة من مصفوفة الأهداف التربوية يصعب تحقيق أهداف المنهاج في مختلف مستوياتها ومجالاتها، وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى كون علامات الطالبة في مبحث التربية البدنية لا يتم احتسابها في معدل التحصيل الدراسي من جهة، والسماح في كثير من الأحيان بإشغال بعض من دروسها للمباحث الأخرى، مما يضُعف أهميتها لدى الإدارات بمختلف مستوياتها، وخير مثال على ذلك تجميد دروس التربية البدنية النظرية والعملية أثناء جائحة كورونا واستثنائها من مباحث الفاقد التعليمي بعد الجائحة.

يشير الجدول (7) إلى أن الفقرة (7) احتلت المرتبة الأولى، ونصت على: " يختار الأنشطة التعليمية في ضوء الإمكانات المتوفرة في المدرسة"، بمتوسط حسابي (3.58) بدرجة متوسطة؛ أي تقترب من الدرجة المرتفعة، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى معرفة المعلمين الوافرة بما يتوفر لديهم من إمكانات رياضية، ولابد أن يتم مراعاتها بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذا ينسجم بشكل منطقي مع مجال معرفتهم بالطلبة كون الشقين من عناصر الموقف التدريسي.

تلاها الفقرة (9) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على: " يلتزم بإعداد الخطط الفصلية بشكل مناسب"، وبمتوسط حسابي (3.56) بدرجة متوسطة، (أي تقترب من الدرجة المرتفعة)، ومن وجهة نظر الباحثين، فإن ذلك قد يعود إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بمستوياتها الإدارية المختلفة بموضوع الخطط بمختلف أنواعها، وكذلك تم إدخال هذه الإجراءات ضمن تقييم المعلم لكافة المباحث الدراسية، واهتمام وزارة التربية والتعليم المتميز بتكنولوجيا المعلومات، وتدريب وحث المعلمين لممارسة التطبيقات المحوسبة سهل إمكانية المراقبة والمتابعة لموضوع الخطط، وتحضير الدروس نظريًا. ويدلل الباحثون على ذلك في الفقرة التالية التي أظهرت درجة في انعكاس التحضير على الواقع الفعلي للتدريس.

أما فيما يتعلق بالفقرة (4)، والتي تنص على: "تنعكس عملية التخطيط على الواقع الفعلي للتدريس" فقد حصلت على المرتبة الاخيرة، وبوسط حسابي (3.19) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثون تلك النتيجة (والتي جاءت بالترتيب الأخير بين فقرات هذا المجال) إلى تطابقها مع الواقع الفعلي لدروس التربية البدنية إلى حدٍّ كبير، والمتمثلة في (الفرق بين النظرية والتطبيق)، والتي قد تكون لضعف أهمية مبحث التربية البدنية مقارنة مع بقية المباحث الدراسية، بكونه واقعًا لا يمكن إنكاره من جهة، وللاهتمام العالي في الشكليات، وليس الجوهر في الإجراءات، والتحضير نظريًّا من خلال التطبيقات الالكترونية، وهذا يتفق نوعًا ما مع دراسة: (Pomohaci & Sopa, 2021) المتعلقة بكثرة الأعباء والأوراق والجداول على حساب التطبيق الفعلي للعملية التدريسية. أو لحاجة معلمي التربية البدنية للتدريب المستمر للبقاء على المستجدات الحديثة في التدريس والمحتوى، وهذا يتفق مع دراسة (Coop, 2006).

ثالثا: مجال البيئة التعليمية المساندة:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالبيئة التعليمية المساندة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	20	يراعي إمكانات المدرسة في التربية البدنية	3.88	.882	مرتفعة
2	19	يستخدم النموذج المعتمد في تحضير الدروس بشكل واقعي	3.48	1.054	متوسطة
3	21	يختار استراتيجيات وطرق تدريس تتلاءم مع الموقف التدريسي	3.23	1.178	متوسطة
4	24	يستثمر عناصر البيئة التعليمية بشكل فعّال	3.20	1.101	متوسطة
5	23	يهتم في اختيار الوسائل التعليمية الفعّالة للتدريس	3.13	1.076	متوسطة
6	22	ينوع في اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة	3.08	1.186	متوسطة
7	25	يستخدم استراتيجيات تقويم مناسبة	3.06	1.153	متوسطة
8	26	يصمم أدوات التقويم بشكل مناسب	2.94	1.082	متوسطة
		البيئة التعليمية المساندة	3.25	.943	متوسطة

أحتل مجال "البيئة التعليمية المساندة"، المرتبة الثالثة والأخيرة، بمتوسط حسابي (3.25) بدرجة متوسطة. ومن وجهة نظر الباحثين فإن ذلك قد يعود إلى أن استخدام معلمي التربية البدنية للمهارات الفنية التخصصية في استخدام نموذج التحضير أو استراتيجيات التقويم والتدريس بمختلف أنواعها، لم تمارس بالقدر الكافي أو اللازم؛ لذا جاء هذا المجال في المرتبة الأخيرة بتقدير متوسط.

وبين الجدول (8) أن الفقرة (20) جاءت في المرتبة الأولى، ونصت على: " يراعي إمكانات المدرسة في التربية البدنية"، وبمتوسط حسابي (3.88) بدرجة مرتفعة، ومن وجهة نظر الباحثين فأن ذلك قد يعود إلى معرفة المعلمين الجيدة والطبيعية في بيئتهم التعليمية، وهذا يتيح لهم إمكانية أخذ ذلك بالاعتبار عند تنفيذ دروس التربية البدنية أو بناء الخطط، كما أنه من المنطقي أن يكيف المدرسون خططهم مع الواقع الفعلي لإمكانات الموقف التدريسي.

تلاها الفقرة رقم (19) بالمرتبة الثانية، وتنص على: " يستخدم النموذج المعتمد في تحضير الدروس بشكل واقعي" بمتوسط حسابي (3.48) وبدرجة متوسطة، ومن وجهة نظر الباحثين فإن ذلك قد يعود إلى استخدام النموذج المعتمد للتحضير من خلال استخدام دفتر التحضير الذي يحتوي على هذه النماذج، وبالتالي فإن الموضوع يقع في الإجراءات

النظرية والمضبوطة بتعليمات تدخل في تقييم المعلم السنوي، بالإضافة إلى إجراءات الوزارة المتعلقة بضبط عملية تحضير الدروس باستخدام التطبيقات الالكترونية المعتمدة لديهم مؤخرًا.

أما فيما يتعلق بالفقرة (26)، والتي تنص على: " يصمم أدوات التقويم بشكل مناسب" فقد حصلت على المرتبة الأخيرة، وبمستوى متوسط (2.94)، وبدرجة متوسطة، ومن وجهة نظر الباحثين فإن ذلك قد يعود إلى ضعف الاهتمام باستراتيجيات التقويم وأدواتها في دروس التربية البدنية، التي لا يدخل تقييمها في معدل التحصيل الدراسي للطالب؛ مما ينعكس بالضرورة سلبًا على عملية التقويم برمتها.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: للإجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، تبعًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونطاق الإشراف، ومرحلة الإشراف، والخبرة؟ فقد تم استخدام تحليل التباين الخماسي والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونطاق الإشراف، ومرحلة الإشراف، والخبرة.

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.09	0.850	24
	أنثى	3.58	0.784	40
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.00	.553	24
	دراسات عليا	3.04	0.772	40
نطاق الإشراف	إقليم الشمال	3.02	0.645	16
	إقليم الوسط	3.70	0.828	35
	إقليم الجنوب	3.06	0.800	13
مرحلة الإشراف	المرحلة الأساسية	3.60	0.912	22
	المرحلة الثانوية	3.29	0.785	42
الخبرة	15سنة فأقل	3.34	0.949	30
	أكثر من 15 سنة	3.44	0.736	34

يبين الجدول (9) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، ويعزو الباحثون ذلك التباين إلى اختلاف فئات متغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة)، ولإظهار الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الخماسي وفق الجدول (10).

الجدول (10): تحليل التباين الخماسي لأثر (الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة) في درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.110	1	0.110	0.228	0.635
المؤهل العلمي	7.361	1	7.361	15.173	0.000
نطاق الإشراف	2.016	2	1.008	2.078	0.135
مرحلة الإشراف	0.470	1	0.470	0.969	0.329
الخبرة	0.421	1	0.421	0.867	0.356
الخطأ	27.654	57	0.485		
الكلي	44.184	63			

ويتضح من خلال الجدول (10) ما يلي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لأثر المتغيرات المستقلة الآتية (الجنس، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة الوظيفية) ويمكن تفسير ذلك إلى كون المشرفين والمشرفات يمارسون نفس المهام، بالإضافة إلى تقارب خبراتهم ومؤهلاتهم العلمية وتدريبهم الموحد ضمن برامج التدريب والتأهيل من الدورات والندوات التي تقيمها وزارة التربية والتعليم للمعلمين؛ لذا فمن الطبيعي ألّا يكون هناك فروق دالة إحصائيًا في استجاباتهم. وهذا يظهر توافق وتتفقاً، هذه النتيجة مع دراسة (Al-Zoubi and Al-Waisi, 2022)، ودراسة (Al-Bari, 2020) إلى حد ما.

في حين ظهرت الفروق لمتغير متغير المؤهل العلمي حيث اظهرت النتائج أن هناك فروقًا بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة استخدام مهارات التخطيط الفعّال من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لأثر المؤهل العلمي، وجاءت هذه الفروق لصالح البكالوريوس. وقد يعود ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى أن حملة شهادات الدراسات العليا مضى على تدريسهم وقت طويل، وقد يرون في مؤهلاتهم الجامعية أعلى من مهنة مدرس، وبالتالي فإنه من الممكن أن يتجهوا إلى التخطيط غير المكتوب، بينما قد يعمل حملة البكالوريوس بشكل أكثر التزامًا في تطبيق التعليمات، والاهتمام بالتحضير؛ أي ممارسة مهارات التخطيط بشكل أكثر جدية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Al zoubi and Al-Waisi, 2022)، والتي أشارت إلى وجود فروق، ولصالح حملة البكالوريوس.

الاستنتاجات:

في ضوء إجراءات الدراسة، ومعالجاتها الإحصائية، والنتائج المتمخضة عن ذلك، توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن درجة استخدام المعلمين لمهارات التخطيط في درس التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، على الأداة ككل، جاءت بدرجة متوسطة.
2. إن درجة استخدام المعلمين لمهارات التخطيط في درس التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، على محاور الدراسة الثلاثة، جاءت بدرجة متوسطة مع بعض التفاوت في المتوسطات الحسابية بينها.
3. لم تظهر فروق دالة إحصائيًا لمتغيرات: الجنس، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة الوظيفية على استجابات عينة الدراسة. وظهر الفرق لمتغير المؤهل العلمي بين أفراد العينة كافة، ولصالح درجة البكالوريوس.

التوصيات:

1. تكثيف واستمرار الدورات والورش التدريبية والتأهيلية لمعلمي التربية البدنية في مجال التخطيط لدروس التربية البدنية.
2. زيادة تفعيل الدور الإشرافي في متابعة تطبيق درس التربية الرياضية على أرض الواقع في إطار المخطط له.
3. إجراء المزيد من الدراسات العلمية في مجال تدريس التربية الرياضية والتخطيط لدروس التربية البدنية بشكل خاص.
4. أخذ نتائج هذه الدراسة بعين الإعتبار من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية؛ كون نتيجة هذه الدراسة عكست استجابات وآراء الكادر الإشرافي التابع لها.

The Degree of Use of Planning Skills by Physical Education Teachers from the Perspective of Their Supervisors

Rashad Tareq Al-Zoubi, Faculty of Physical Education, Yarmouk University.

Amal Suleiman Al-Zoubi, Faculty of Physical Education, Yarmouk University.

Khalaf Waleed Diabat, MOE, Jordan.

Abstract

The study aimed to identify the degree to which physical education teachers use planning skills from the perspective of their supervisors. To achieve the study's objectives, the researchers employed the descriptive survey method. A study tool, in the form of a questionnaire, was designed, consisting of 26 items distributed across three domains: educational objectives and curriculum, knowledge of students, and supportive educational environment. The sample included 64 supervisors (24 male and 40 female), representing 73.5% of the study population, which comprised all physical education supervisors working under the Jordanian Ministry of Education across various educational directorates in different governorates. The study's findings revealed that the degree of planning skills usage was moderate across all domains and in the overall score. Additionally, no statistically significant differences were found based on the study variables (gender, scope of supervision, supervision level, or professional experience) in the degree of planning skills usage. However, significant differences wer observed concerning the educational qualification variable, favoring bachelor's degree holders. The study recommended increasing the frequency of training courses and workshops for physical education teachers and enhancing the supervisory role in monitoring the practical implementation of physical education lessons in the field.

Keywords: Lesson planning skills, Physical education teachers, Physical education supervisors, Physical education lessons.

References

Arabic References in English

Abu Namra, Mohamed Khamis (2003). "Performance Teaching Competencies Required for Teaching Physical Education in the Primary Stage." *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, Volume 17, Issue 2, Palestine.

Al-Anzi, Anas (2017). Master's Thesis. "The Degree of Physical Education Teachers' Use of Lesson Planning Skills in Iraq." *Faculty of Educational Sciences*, *Al-Bayt University*, Mafraq, Jordan.

Al-Dhoun, Zaid et al. (2019). "The Extent of Physical Education Teachers' Practice of Effective Teaching from the Perspective of School Principals in the Directorate of Education in Al-Ramtha District." University Thesis, *Yarmouk University*, Irbid, Jordan.

Al-Masi, Othman (2018). "A Proposed Vision for Developing the Performance of Physical Education Teachers in Light of Professional Teaching Standards." *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, Volume 3, Issue 26, pp. 256 – 282.

Al-Oudat, Ma'in. (2017). "The Role of Physical Education Teachers in Achieving Educational Objectives from the Teachers' Own Perspective." *Scientific Journal of Sports Sciences and Arts*, Faculty of Physical Education, Helwan, Egypt, Volume 002, Issue 002, October, pp. 286 – 301.

Heizoom, Mohamed et al. (2019). "The Importance of Educational Planning in Teaching Physical Education and Sports for Secondary Education Teachers." *Integration Journal in Social and Sports Science Research*, Volume 3, Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities, Amar Thelidji University, Laghouat, Algeria.

Kambesh, Majda (2007). "The Effect of Practicing Skill Writing and Planning on Physical Education Teachers' Performance and Attitudes in Physical Education Classes." *Al-Fath Journal for Educational and Psychological Researches*, Iraq, University of Diyala, College of Basic Education.

McGuire, Charles and Abetz, Diana (2006). *The Best Advice for Teachers* (Patrick Dobson – Editor). Riyadh: Jarir Bookstore.

Ministry of Education (2010). *Educational Development Support Program (ERSP)*. "Design and Planning of Education." *Kader*, Jordan, Amman.

Mismar, Bassam (2004). "Analytical Study on Teachers' Knowledge in Primary and Intermediate Levels in Qatar Regarding Some Planning Competencies for Teaching Physical Education." *Faculty of Physical Education*, *Jordan University*, *Dar Studies for Educational Sciences*, Volume 31, Issue 1, Jordan.

Mzouqi, Osama, Ben Jafaf, Yahya, and Maash, Hassan (2021). "The Importance of Educational Planning in Teaching Physical Education and Sports." *Nour El-Bachir University Center*, Algeria, Issue 1, Volume 3, pp. 107-119.

Saeed, Shatha (2020). "The Extent of Physical Education Teachers' Use of Effective Teaching Principles from Their Own Perspective in the Capital Governorate, Amman." *Jordanian Association for Educational Sciences*, *Jordanian Educational Journal*, Volume 5, Issue 3, Jordan.

English References:

Buscà Donet, F., Lleixà Arribas, T., Coral Mateu, J., & Gallardo Ramírez, S. (2016). La Programación por Competencias en Educación Física: Retos y Problemas para su Implantación en la Escuela. *Multidisciplinary Journal of Educational Research, 6*(3), 292-317. doi: 10.17583/remie.2016.2172

Coop, George I. (2006). Increasing teacher effectiveness. Macmillan Publishing Company, New York.

Deirdre, N., C.; Tim, F.; & Mary, O. (2017). Pedagogical principles of learning to teach meaningful physical education. *Physical Education and Sport Pedagogy, 23*(2), 117-133.

Physical Education in the Secondary School. Unpublished Master Thesis, Qasidi Merbah University, Werqallah, Algeria.

Pomohaci, Marcel & Sopa, Ioan-Sabin. (2021). Study regarding the planning process in physical education and sports. *Scientific Bulletin, 26*, 58-69. https://doi.org/10.2478/bsaft-2021-0008

Syed Ali, Syed Kamaruzaman. (2013). Teachers' planning and preparation for lesson plan in the implementation of Form 4 physical education curriculum for the physical fitness strand. *MOJES, 1*, 38-47.

Zhu, X. et al. (2014). Barriers to effective lesson planning in physical education. *Journal of Physical Education, Recreation & Dance, 85*(3), 40-46.

Saudi Gazette. (2020a). *Nazaha Initiates 120 Criminal Cases; Arrests 184*. https://www.saudigazette.com.sa/article/601336.

Saudi Gazette. (2020b). *Nazaha initiates 120 criminal cases; arrests 184.* https://www.saudigazette.com.sa/article/601336.

Saudi Gazette. (2020c). *Saudi anti-graft authority initiates 889 criminal and disciplinary cases.* https://saudigazette.com.sa/article/599190.

Saudi Gazette. (2021). *Saudi Court Sentences Corrupt Officials as Anti-graft Authority Intensifies Crackdown.* https://saudigazette.com.sa/article/602646/SAUDI-ARABIA/Saudi-court-sentences-corrupt-officialsas-anti-graft-authority-intensifies-crackdown.

Saudi Gazette. (2024a). https://saudigazette.com.sa/.

Saudi Gazette. (2024b). *Nazaha Arrests 149 People over Corruption Charges.* https://saudigazette.com.sa/article/644603/SAUDI-ARABIA/Nazaha-arrests-149-individuals-over-corruption-charges.

Saudi Gazette. (2024bc). *Six-month Jail and SR50,000 for Engineer for Practicing without Obtaining Professional Accreditation.*

Sun, Y., & Wan, P. (2022). News Translation from the Perspective of Functional Equivalence Theory in China Daily. *Studies in English Language Teaching*, 10(4), 82-94.

The Dictionary of Contemporary Arabic. (2008). Alam Alkotob. https://shamela.ws/book/29511.

The Law of Criminal Procedure. (2013). The National Center for Archives & Records. https://ncar.gov.sa/document-details/eyJpdiI6IjQvSlpYVmN2NWhIQ01jY3BWVzlwN3c9PSIsInZhbHVlIjoibHNtck1CaldoMVJVbUxNNlFjK1ArQT09IiwibWFjIjoiNzYxOGM2ZTU5MzM3N2QyNmMxOGI4NTdmMTI2ZDU0MmMzMGE5MTI4MWI2YzVjOTU5MDlkNGE0Zjk5NjBjMmJiNSIsInRhZyI6IiJ9

The National Center for Archives and Records. (2022). https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/agencies/agencyDetails/AC063/!ut/p/z0/04_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfIjo8zivQIsTAwdDQz9LQwNzQwCnS0tXPwMvYwNDAz0g1Pz9L30o_ArAppiVOTr7JuuH1WQWJKhm5mXlq8f4ehsYGasX5DtHg4AWLbFzg!!

The Stanford Encyclopedia of Philosophy. (2019). E. Zalta (Ed.). Metaphysics Research Laboratory, Philosophy Department, Stanford University.

Tomic, A., & Montoliu, A. (2013). Translation at the international criminal court. *New Trends in Translation Studies, 4*, 221–242.

Translex Italian. (2018). *Challenges in translating Italian criminal law*. https://translexitalian.com/challenges-in-translating-italian-criminal-law/.

United Nations. (2023). Editorial manual. https://www.un.org/dgacm/en/content/editorial-manual.

Weston, M. (1991). *An English Reader's guide to the French legal system.* Berg Publishers.

King Fahd Complex. (1969). *Noble Qur'ān: English translation of the meanings and commentary*. King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex.

Ma, X., & Nguyen, S. (2019). English for legal purposes: Issues in translating English–Vietnamese legal terminology. *Language & Life Journal, 11*(291), 64–77.

Mahraj, M., & Hdouch, Y. (2020). Lexical issues in English-Arabic legal translation. *IOSR Journal of Humanities and Social Science*, *25*(11), 9–16.

Matulewska, A., & Wagner, A. (2021). Third space of legal translation: Between protean meanings, legal cultures and communication stratification. *International Journal for the Semiotics of Law – Revue Internationale de Sémiotique Juridique*, *34*(5), 1245–1260. https://doi.org/10.1007/s11196-020-09796-5.

Merriam Webster dictionary. (1993). Merriam-Webster.

Monjean-Decaudin, S., & Popineau, J. (2019). How to apply comparative law to legal translation: A new Juritraductological approach to the translation of legal texts. In Ł. Biel, J. Engberg, R. M. Ruano, & V. Sosoni. (Eds.), *Research methods in legal translation and interpreting* (p. 115–129). Routledge.

Naghdi, H., & Eslamieh, R. (2020). Bakerian non-equivalence translation strategies in novel vs short story: The case study of Matilda vs landlady and other short stories. *Theory and Practice in Language Studies*, *10*(8), 886–897. https://doi.org/10.17507/tpls.1008.06.

Nazaha Media Center. (2024a). https://nazaha.gov.sa/News.

Nazaha Media Center. (2024b). *The Oversight and Anti-Corruption Authority initiates a number of criminal and administrative cases during the month of July 2024*. https://nazaha.gov.sa/News/Details?q=3kCp1/j2H32NB8aeEj+zYw==.

Nazaha Media Center. (2024c). *The Oversight and Anti-Corruption Authority initiates a number of criminal and administrative cases during the month of june 2024. https://nazaha.gov.sa/News/Details?q=voIDMxMxD7F27uknW2vG/w==*.

Nazaha Media Center. (2024d). *The Oversight and Anti-Corruption Authority initiates several criminal cases.* https://nazaha.gov.sa/News/Details?q=EhrMlmTgBFImd5kh+vWwKA==.

Nazaha. (2024). https://nazaha.gov.sa/Index.

Newmark, P. (1988). Pragmatic translation and literalism. *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction*, *1*(2), 133–145. https://doi.org/10.7202/037027ar.

Piszcz, A., & Sierocka, H. (2020). The role of culture in legal languages, legal interpretation and legal translation. *International Journal for the Semiotics of Law, 33*(3), 533–542. https://doi.org/10.1007/s11196-020-09760-3.

Prieto Ramos, F. (2019). The use of corpora in legal and institutional translation studies: Directions and applications. *Translation Spaces, 8*(1), 1–11. https://doi.org/10.1075/ts.00010.pri.

Ramos, F. (2020). Translating legal terminology and phraseology: Between inter-systemic incongruity and multilingual harmonization. *Legal Terminology and Phraseology in Translation, 29*(2), 175–183.

Raw, L. (2012). *Adaptation, translation and transformation*. Continuum.

Šarčević, S. (1985). *Translation of culture-bound terms in laws*. Mouton Publishers.

Saudi Gazette. (2019). *Nazaha: 50% increase in graft reports. https://saudigazette.com.sa/article/559454*.

Bureau of Experts at the Council of Ministers. (2019). Organizational and Structural Arrangements related to Combating Financial and Administrative Corruption for the year 1441 AH. https://ncar.gov.sa/document-details/eyJpdiI6InQ1KzcrblJnVWZ5eWV0TGdwYXpTOVE9PSIsInZhbHVlIjoiY0MvcklTaS83dVpaOHFVaHFtV2JyUT09IiwibWFjIjoiMWEzYzhiNzZkNTM1OWQ0OTU5YmJmMjYxNzVkNWVjYTU4M2JiODkxNjdmMThmY2JkZjYzYjE0MjU5ODcyYTkyYiIsInRhZyI6IiJ9.

ᶜAbd al-Bāqī, F. (Ed.). (1955). *Ṣaḥīḥ Muslim*. Cairo: Dār Iḥyāᵓ al-kutub al-ᶜArabiyya.

Darani, A. P. (2013). Functional equivalence revisited: Legal translation in Persian and English through parallel corpus. *English for Specific Purposes World*, *14*(39), 1–12.

Darwish, A. (2010). *Translations and news making in contemporary Arabic television.* Write Scope Publishers: AU.

El Ghazi, O. (2022). The legal translation profession in Morocco: Perceptions of Moroccan Sworn Translators. *European Journal of Language and Culture Studies*, *1*(2), 11–23. https://doi.org/10.24018/ejlang.2022.1.2.6.

El-Farahaty, H. (2015). *Arabic-English-Arabic legal translation*. Routledge.

El-Farahaty, H. (2016). Translating lexical legal terms between English and Arabic. *International Journal for the Semiotics of Law – Revue Internationale de Sémiotique Juridique*, *29*(2), 473–493. https://doi.org/10.1007/s11196-016-9460-2.

Fares, D., & Noordin, K. B. (2016). Islamic spirituality, organizational commitment and organizational citizenship behavior: A proposed conceptual framework. *Middle East Journal of Business*, *11*(1), 28–37. https://doi.org/10.5742/MEJB.2015.92769.

Galdia, M. (2017). *Lectures on legal linguistics*. Peter Lang Publishing.

Gémar, J. C. (1995). *Traduire, ou, l'art d'interpréter: Fonctions, Statut et Esthétique de la Traduction* [*Translating, or, the art of interpreting: Functions, Status and Aesthetics of Translation*]. Presses de l'Université du Québec.

Hamad, A. M., & Ayay, K. W. (2023). Righteousness and censure of corruption in the noble Coran – An explanatory study. *Lark Journal for Philosophy, Linguistics and Social Sciences*, *1*(48), 194–209.

Hart, J. (1954). Administration and the courts. *Annals of the American Academy of Political and Social Science, 292*(1), 88–94. https://doi.org/10.1177/000271625429200110.

Harvey, S. (2003). 12 Arabic into Hebrew: The Hebrew translation movement and the influence of Averroes upon medieval Jewish thought. In H. F. Daniel, & O. Leaman (Eds.), *The Cambridge companion to medieval Jewish philosophy* (pp. 258–280). Cambridge University Press.

https://english.aawsat.com/home/article/2292206/nazaha-investigates-117-corruption-cases-arrests-over-30?utm_source=dlvr.it&utm_medium=facebook&fbclid=IwAR27H6cdLvr1j_GHZEeda44KrszW5wdQB1Gm1AfAEeFo8XPG3E5f6a_cAf4

https://saudigazette.com.sa/article/644728/SAUDI-ARABIA/Six-month-jail-and-SR50000-for-engineer-for-practicing-without-obtaining-professional-accreditation.

https://www.arabnews.com/node/1768931/saudi-arabia.

Jescheck, H., & Norton, J. (2023). Criminal law. *Encyclopaedia Britannica*. https://www.britannica.com/topic/criminal-law.

Junining, E., & Kusuma, V. A. M. C. (2020). Translation strategies for translating a news article. *Lingua*, *15*(1), 79–90. https://doi.org/10.18860/ling.v15i1.9562.

Al Arabiya English. (2024b) *Saudi Arabia arrests CEO of Royal Commission for AlUla for money laundering.* https://english.alarabiya.net/News/saudi-arabia/2024/01/29/Saudi-Arabia-arrests-CEO-of-Royal-Commission-for-AlUla-for-money-laundering.

Al-Hilali, M., & Khan, M. (2011). *Interpretation of The Meaning of The Noble Quran*. Maktaba Dar-usSalam.

Almallah, R. (2009). Summary of the Judicial Investigation and Preliminary Investigation in Accordance with the Saudi Law of Criminal Procedure. UAE: AlManhal.

Al-Ṣanᶜānī, M. (1997). *Subulu al-salām: Sharḥ Bulūghi al-Marām*. Cairo: Dar al- Ḥadīth.

Alsayyid, A. (2016). *Crimes Affecting Job integrity and Public Trust in the Saudi Law of Criminal Procedure*. Saudi Arabia: Ubzone.

Altarabin, M. (2018). Translating English legal lexical features into Arabic: Challenges and possibilities. *Arab World English Journal for Translation and Literary Studies, 2*(2), 199–209. https://doi.org/10.24093/awejtls/vol2no2.14.

Arab News. (2020). *Saudi Arabia's Anti-Corruption Authorities Arrest 226, seize SR1.2bn*

Arab News. (2021). *Nazaha Oversees 176 Arrests in Saudi Corruption Crackdown*. https://www.arabnews.com/node/1842471/saudi-arabia.

Arab News. (2022). *Judge Caught Red Handed Taking a Bribe, Faces Prosecution.* https://www.arabnews.com/node/2200281/saudi-arabia.

Arab News. (2024a). https://www.arabnews.com/.

Arab News. (2024b). *CEO of Royal Commission for AlUla arrested for corruption: Nazaha.* https://www.arabnews.com/tags/anti-corruption-commission-nazaha.

Asharq Al-Awsat. (2020a). *Nazaha Investigates 117 Corruption Cases, Arrests Over 30.*

Asharq Al-Awsat. (2020b). *Saudi Arabia: Curfew Violators Probed over Attempting to Bribe Security Officers.* https://english.aawsat.com/home/article/2229661/saudi-arabia-curfew-violators-probed-over-attempting-bribe-security-officers.

Asharq Al-Awsat. (2020c). *Saudi Arabia Continues to Exert Anti-corruption Efforts.* https://english.aawsat.com/home/article/2408546/saudi-arabia-continues-exert-anti-corruption-efforts?_wrapper_format=html&page=4

Asharq Al-Awsat. (2021). *Nazaha Announces Verdicts in Corruption Cases*. https://english.aawsat.com/home/article/2996801/nazaha-announces-verdicts-corruption-cases.

Asharq Al-Awsat. (2024a). https://english.aawsat.com/?_gl=1*15qa842*_gcl_au*MTEzNzI1NTQ3MS4xNjkzOTA4MTI5.

Asharq Al-Awsat. (2024b). *Saudi Arabia's Nazaha Arrests Corruption Suspects Linked to Hajj 2024. https://english.aawsat.com/gulf/5036189-saudi-arabia%E2%80%99s-nazaha-arrests-corruption-suspects-linked-hajj-2024.*

Baker, M. (1992). *A coursebook on translation*. Routledge.

Biel, L. (2014). Phraseology in legal translation: A corpus-based analysis of textual mapping. In E. U. Law, L. Cheng, K. Sin, & A. Wagner (Eds.), *The Ashgate handbook of legal translation* (pp. 177–192). Routledge.

Bureau of Experts at the Council of Ministers. (2017). *Law of Civil Procedures*. https://www.moj.gov.sa/Documents/Regulations/pdf/En/50.pdf.

مدى موائمة الاستراتيجيات المتبعة في ترجمة مصطلحات القانون الجنائي في المقالات الإخبارية لهيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة) في المملكة العربية السعودية

نورة ماجد بن سلطان وشذا عبد الله الشايع

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الملخص

تُعنى هذه الدراسة بتحليل الاختلافات في ترجمة مصطلحات القانون الجنائي الواردة في المقالات الإخبارية في المملكة العربية السعودية. تفحص الدراسة ثلاثة مصطلحات عربية صادرة من الموقع الإلكتروني لهيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة) وهي: "فساد" و"رشوة" و"قبض". تبحث هذه الدراسة في المقابلات اللغوية الإنجليزية لهذه المصطلحات كما وردت في المقالات الإخبارية التي تنشرها خمس منصات إعلامية بارزة: عرب نيوز وسعودي جازيت والعربية الإنجليزية والشرق الأوسط ومركز نزاهة الإعلامي. تهدف هذه الدراسة في المقام الأول إلى التركيز على استراتيجيات الترجمة التي تعتمدها منصات الإعلام السعودي في ترجمة مصطلحات القانون الجنائي، ومن ثم النظر في الاستراتيجية الأكثر فاعلية في نقل المعنى الأصل بدقة عالية. تم توظيف المنهجيتين النوعية والكمية لتحليل المصطلحات المصدر ومقابلاتها اللغوية في اللغة الهدف. تستنتج الدراسة أن استراتيجية التكافؤ الوظيفي هي الاستراتيجية الأكثر موائمةً في ترجمة مصطلحات القانون الجنائي.

الكلمات المفتاحية: دراسات الترجمة القانونية، القانون الجنائي، النظام القانوني السعودي، التحليل اللغوي.

References

Al Arabiya English. (2020a). *Saudi Arabia Arrests 226 People Involved in 158 Criminal Corruption Cases*. https://english.alarabiya.net/News/gulf/2020/11/27/Vision-2030-Saudi-Arabia-arrests-226-people-involved-in-158-criminal-corruption-cases-.

Al Arabiya English. (2020b). *Saudi Arabia arrests 226 people involved in 158 criminal corruption cases.* https://english.alarabiya.net/News/gulf/2020/11/27/Vision-2030-Saudi-Arabia-arrests-226-people-involved-in-158-criminal-corruption-cases-

Al Arabiya English. (2020c). *Saudi Arabia's anti-corruption body says accused stole more than $100 mln*. https://english.alarabiya.net/News/gulf/2020/03/15/Saudi-Arabia-s-anti-corruption-commission-says-accused-seized-100-mln**.**

Al Arabiya English. (2021a). *Saudi Arabia Initiates 11 Criminal Cases Against Government Employees over Corruption.* https://english.alarabiya.net/News/gulf/2021/04/19/Saudi-Arabia-initiates-11-criminal-cases-against-government-employees-over-corruption.

Al Arabiya English. (2021b). *Saudi Arabia's anti-corruption authority initiates several criminal cases.* https://english.alarabiya.net/News/gulf/2021/04/19/Saudi-Arabia-initiates-11-criminal-cases-against-government-employees-over-corruption.

Al Arabiya English. (2022). *Saudi Arabia shuts business, issues $160,000 fine for violating anti-concealment law.* https://english.alarabiya.net/News/gulf/2022/02/22/Saudi-Arabia-shuts-business-issues-160-000-fine-for-violating-anti-concealment-law.

Al Arabiya English. (2023) *Saudi Arabia Arrests 142 Government Officials on Corruption, Bribery Charges.* https://english.alarabiya.net/News/saudi-arabia/2023/01/25/Saudi-Arabia-arrests-142-government-officials-on-corruption-bribery-charges.

Al Arabiya English. (2024a). https://english.alarabiya.net/.

adopting functional equivalence translation strategy. According to Sun and Wan (2022), functional equivalence becomes a continuous improved translation strategy which has great significance of guiding the news translation practice. It allows for the adaptation of terms to convey the same denotative meaning as the original, reflecting the importance of maintaining a meaningful and communicative translation. Weston (1991) and Gémar (1995) emphasise the value of functional equivalence, especially in the translation of legal texts, given their ability to bridge semantic gaps and facilitate effective communication.

This analysis underscores the critical role of appropriate translation strategies, rigorous editing processes, and a deep understanding of legal and cultural contexts in achieving accurate and consistent translations, particularly in the domain of legal translation. Additionally, this study advocates for the development of standardised glossaries and the utilisation of functional equivalence to enhance the quality and coherence of translated legal texts.

Conclusions

This study has shed light on the complex nature of legal translation, particularly in criminal law. Legal concepts that are deeply embedded in cultural and legal systems present inherent challenges to translators, encompassing linguistic, cultural, and intra-system barriers. These barriers pose inevitable hindrances that require careful consideration and appropriate translation strategies. This study's primary objective was to illuminate the translation strategies applied in the rendition of Saudi criminal law terms found in *Nazaha* criminal news articles. The ultimate aim was to identify the most suitable translation strategy to accurately render these terms in English. The analysis of qualitative and quantitative data has revealed inconsistencies and discrepancies in the translations, directly impacting the precision and fidelity to the original denotative meanings. The identified translation strategies—functional equivalence, formal equivalence, descriptive translation, and translation using a neutral/less expressive word—were critically evaluated. Functional equivalence emerged as the most effective strategy, pivotal to successfully conveying the intended legal message and upholding the communicative function of the source term. This strategy aligns well with the nuanced and intricate nature of criminal law, ensuring the accurate transmission of legal nuances to the TL. Future research should delve deeper into understanding these influences and their roles in shaping the selection and application of specific translation strategies. In conclusion, this study highlights the importance of judiciously selecting and applying translation strategies to tackle the inherent challenges of legal translation, ultimately striving for accurate, consistent, and meaningful renditions of criminal law terms in the ever-evolving legal discourse landscape.

accusation', *Qabeḍ* indicates a capture upon investigation prior to issuing a legal statement, as reflected in the target equivalent 'arrested'.

This nuanced analysis underscores the intricacies and challenges of legal translation, particularly in capturing the precise legal implications and connotations associated with terms like *Qabeḍ*. The choice of translation strategy significantly influences the fidelity of the translation, necessitating a thorough understanding of both the legal and linguistic contexts for accurate and contextually relevant translation.

Discussion

The comprehensive analysis presented earlier illuminates the prevalent translation strategies employed in TTs to convey the original meanings of source terms. The frequency of each strategy's use is a revealing aspect of the translation process. Functional equivalence emerged as the most frequently utilised strategy, accounting for 173 instances, demonstrating its significance in bridging linguistic and cultural gaps while preserving the intended meaning of the ST. In close pursuit is formal equivalence, with 147 instances, reflecting its importance in maintaining linguistic fidelity and accuracy in the translation process. Descriptive translation strategy was the third most frequently used, appearing in 11 instances. Finally, the strategy of employing a neutral or less-expressive word was observed in nine occurrences, showcasing its selective use for specific contextual adaptations. This distribution of strategies highlights the complex and multifaceted nature of legal translation, in which a judicious choice of strategy is crucial to ensure a faithful and contextually relevant rendering of the ST's legal implications and nuances.

Table 4: Strategies applied to translate the source terms.

Strategies Used	**Frequency**
Functional Equivalence	173
Formal Equivalence	147
Descriptive Translation	11
Translation by a Neutral/ Less Expressive Word	9

This analysis sheds light on the notable inconsistencies observed in the target equivalents of selected source terms across various media platforms. The translation variations, such as 'Misconduct' and 'Corruption' for *Fasād* or the interchangeability of 'Bribe' and 'Bribery' for *Rashwa*, underscore the lack of standardisation and quality assurance in the translation process. These inconsistencies demonstrate the need for comprehensive editing and the establishment of standardised glossaries within media platforms to maintain the accuracy and consistency of translated texts.

The study also highlights the importance of the consulted resources, including *Qur'ān*, *Ḥadīth*, Saudi Royal Decrees, and monolingual dictionaries, in deriving accurate meanings of the source terms. However, discrepancies between the target equivalents used by media platforms and the definitions provided by these resources suggest misunderstandings or misinterpretations of the intended meaning of the source terms. Some target equivalents, such as 'Misconduct', 'Payoffs', and 'Convicted and Handed Prison', do not align with the accurate definitions derived from the referenced resources.

The extensive use of formal equivalence strategies (word-for-word translation) by media platforms (147 instances) resulted in inaccuracies in conveying the intended meaning of source terms. This underscores the need for translators to consider the limitations of this strategy, particularly in legal translations, where rigid adherence to literal meanings may not effectively communicate the legal and cultural nuances of the ST.

However, the successful application of the functional equivalence strategy in 173 instances by media platforms demonstrates its effectiveness in accurately interpreting source terms. By examining the above criminal law terms, we could infer that functional equivalence strategy can be the optimal approach in guiding media translators and the practice of media translation. Considering the target audience who are laymen of different backgrounds and expertise, media language has to be fully comprehended to ensure well understanding of the target message, which can be applicable by

The term *Rashwa* finds a justified definition in 'bribery'. However, it is evident that some translations in news articles offer partial equivalence for *Rashwa*, as they do not entirely capture the parallel legal effect of the ST. This underlines the nuanced nature of legal translation, where achieving precise equivalence, especially in conveying legal implications, can be challenging and may require careful consideration and adaptation of strategies to ensure both accuracy and contextual relevance.

Qabeḍ

A derivative of *Qabeḍ* is mentioned in the *Qur'ān* in verse no. 67: 'And on the Day of Resurrection, the whole of the earth will be grasped by His Hand' (King Fahd Complex, 1969, p. 629–630). The verse refers to *Qabeḍ* as 'someone's grasp: in possession and under authority and ability' (The Dictionary of Contemporary Arabic, 2008, p. 1768). *Qabeḍ* is also mentioned in *Ḥadīth* to indicate possession in the context of trade dealings (ᶜAbd al-Bāqī, 1955, p. 1525).

According to *The Dictionary of Contemporary Arabic* (2008, p. 1767), *Qabeḍ* is defined as being arrested by an authority. In the Law of Criminal Procedure, Royal Decree No. 2013, Article 33, the term *Qabeḍ* falls under the meaning of arresting the accused against a crime charged with sufficient evidence. The media platforms employed different translation strategies to translate *Qabeḍ*, as shown in the following table. According to Almallah (2009, p.204), arrest occurs when an order is issued to detain the accused whether they are absent or on the run. An order to arrest and detain the accused involves restricting their freedom for a specific period due to evidence.

Table 3: Target equivalents for '*Qabeḍ*'.

Target equivalents for '*Qabeḍ*'	**Frequency**	**TTs**	**Translation Strategy**
Arrested(v.) (adj.) the arrest of(n.)	127	All	Functional equivalence
Caught	2	Saudi Gazette	Translation by a Neutral/ Less Expressive Word
Involved	1	Al Arabiya English	Translation by a Neutral/ Less Expressive Word
Convicted and Handed Prison	1	Saudi Gazette	Descriptive Translation
Have Been Charged	1	Al Arabiya English	Translation by a Neutral/ Less Expressive Word

The table displays the target equivalents provided by the respective TTs, demonstrating the diverse renderings of the term *Qabeḍ*—all amounting to a total of 127 instances—through forms of the word 'arrest'. Employing the strategy of functional equivalence, terms such as 'arrested' and 'the arrest of' (Saudi Gazette, 2020c; Al Arabiya English, 2024b; Arab News, 2024b; Asharq Al-Awsat, 2024b; Nazaha Media Center, 2024d) were used, aligning with the definition of 'arrest' from the *Merriam Webster Dictionary* (1993, p. 64), which defines it as 'seize, capture, specifically: to take or keep in custody by authority of law'. Consequently, 'arrest' effectively encapsulates the intended meaning carried in the source term *Qabeḍ*.

By contrast, the strategy of employing a neutral or less expressive word led to the use of 'caught' by Saudi Gazette (2024c) and 'involved' (2022) by Al Arabiya English. While 'caught' is the adjective form of 'catch', defined as 'to capture or seize, especially after pursuit' (Merriam Webster Dictionary, 1993, p. 182), and 'involved' is defined as 'affected or implicated' (ibid., p. 617), both target equivalents fail to aptly express the meaning of arresting conveyed by *Qabeḍ*.

Saudi Gazette (2021) opted for a descriptive translation strategy, rendering *Qabeḍ* as 'convicted and handed prison'. However, this strategy does not effectively deliver the intended meaning of *Qabeḍ*, which implies the act of arresting someone involved in criminal behaviour. Al Arabiya English (2020c) followed a similar descriptive translation strategy, rendering *Qabeḍ* as 'have been charged'. While 'charge' is defined in the *Merriam Webster Dictionary* (1993, p. 192) as 'to assert as an

Webster Dictionary (1993, p. 506) as 'the acquisition of gain (such as money) in dishonest or questionable ways. Also: illegal or unfair gain.' This definition effectively captures the acts that *Nazaha* aims to combat on a daily basis—putting an end to the continuous damage caused by individuals seeking mischief in the land. This aligns with both the *Qur'ānic* verse quoted in *Nazaha*'s logo and the resolution issued by the Saudi Council of Ministers no. 43, 2007, titled 'The National Strategy for Maintaining Integrity and Combating Corruption' (The National Center for Archives and Records, 2022).

The varied translations of '*Fasād*' and the strategies employed in each case underscore the complexity of legal translation, especially when attempting to convey precise meanings that hold significant legal and societal implications. The choice of strategy and the resulting translation significantly impact how the intended message is perceived within the target legal and societal frameworks. It is crucial for translators to strike a balance between linguistic accuracy and contextual equivalence to ensure faithful and effective translations in the legal domain.

Rashwa

Rashwa is exclusively mentioned in *Ḥadīth*, as narrated by Abu Hurairah: Allah's Messenger cursed the one who bribes and the one who takes bribes to influence the judgement. This *Ḥadīth* refers to *Rashwa* as what is given to invalidate a right or to fulfil a falsehood (Al-Ṣanᶜānī, 1997, p. 1411). According to *The Dictionary of Contemporary Arabic* (2008, p. 897), the term *Rashwa* is defined as 'something given without a right to fulfil an interest or to achieve a false or invalid right'. According to Alsayyid (2016, p.75), bribery, in its technical sense, occurs when employees use their position for personal gain by accepting gifts or promises from the employer in exchange for performing certain tasks, refraining from work, or violating their duties.

The following target equivalents demonstrate the use of different derivatives of the term *Rashwa* such as '*rāshī*' and '*murtashī*'.

Table 2: Target equivalents for '*Rashwa*'.

Target equivalents for '*Rashwa*'	**Frequency**	**TTs**	**Translation Strategy**
Bribery	45	All	Functional Equivalence
Bribe	19	All	Formal Equivalence
Bribery Charges	2	Al Arabiya English	Descriptive Translation
The briber	2	Nazaha Media Center	Translation by a Neutral/ Less Expressive Word
Illegal payoffs	2	ASharq Al-Awsat	Descriptive Translation

The table outlines the various equivalents used to translate the term *Rashwa*. The most frequently employed translations are 'bribery' and 'bribe' (Asharq Al-Awsat, 2020b; Arab News, 2022; Al Arabiya English, 2023; Nazaha Media Center, 2024c; Saudi Gazette, 2024b). According to the *Merriam Webster Dictionary* (1993, p. 142), 'bribery' is an abstract concept referring to 'The act or practice of giving or taking a bribe', while 'bribe' is 'money or favour given or promised in order to influence the judgment or conduct of a person'. All TTs employed the strategy of functional equivalence in translating *Rashwa* to 'bribery'. However, they chose 'bribe' using formal equivalence, which provides a partial equivalent by not explicitly rendering the illegal act depicted in 'bribery'.

Contrary to addressing the action as a whole, Nazaha Media Center focused on the agent by employing a semantic shift and the strategy of translation by using a neutral or less expressive word, rendering *Rashwa* as 'the briber' (Nazaha Media Center, 2024b).

An alternative strategy was adopted by Al Arabiya English and ASharq Al-Awsat, wherein they opted for descriptive translation, leading to unnecessary descriptions such as 'bribery charges' (Al Arabiya English, 2023) and 'illegal payoffs' (Asharq Al-Awsat, 2020c), resulting in redundancy within the TT. 'Bribery' and 'payoff' convey a complete meaning, denoting 'the act of receiving money or material gain as compensation' (Merriam Webster Dictionary, 1993, p. 142–854).

Table 1: Target equivalents for '*Fasād*'.

Target equivalents for '*Fasād*'	**Frequency**	**TTs**	**Translation Strategy**
Corruption	128	All	Formal Equivalence
Misconduct	3	Arab News	Translation by a Neutral/ Less Expressive Word
Corruption Charges	1	Al Arabiya English	Descriptive Translation
Corruption Cases	2	ASharq Al-Awsat	Descriptive Translation
Corruption Acts	1	Saudi Gazette	Descriptive Translation
Graft	1	Saudi Gazette	Functional Equivalence
Criminal Corruption Cases	1	Al Arabiya English	Descriptive Translation
Corrupt Individuals	1	Al Arabiya English	Descriptive Translation

The analysis reveals that several target equivalents have been utilised by the media platforms to convey the meaning of '*Fasād*'. The majority, including the Nazaha Media Center, opted for 'corruption' as the translation, employing the strategy of formal equivalence (Al Arabiya English, 2020a; Saudi Gazette, 2020a; Arab News, 2021; Asharq Al-Awsat, 2021; Nazaha Media Center, 2024b). This resulted in 128 instances of 'corruption' in 40 news articles. 'Corruption' is defined as the 'impairment of integrity, virtue, or moral principle: depravity' (Merriam Webster Dictionary, 1993, p. 261). Additionally, it is described as 'dishonest or illegal behavior, especially by powerful people (such as government officials or police officers)' (Merriam Webster Dictionary, 1993, p. 261). While 'corruption' aligns partially with the meaning of '*Fasād*' by conveying illicit actions by people in positions of power, it contradicts cases arrested by *Nazaha*, which involve residents and retired laymen (Bureau of Experts at the Council of Ministers, 2019).

This choice of translation and strategy reveals the tension between the strict application of formal equivalence aimed at linguistic accuracy and the need for contextual equivalence to ensure that the translation captures the intended societal and legal nuances within the Saudi Arabian context. The term 'corruption' may not fully encapsulate the broader scope of '*Fasād*', as it primarily associates with individuals in positions of authority, potentially excluding other societal segments implicated in criminal activities according to *Nazaha*'s jurisdiction.

This discussion underscores the importance of considering both linguistic fidelity and contextual appropriateness in legal translations, particularly when dealing with terms that hold complex and multifaceted meanings and are deeply rooted in the legal and social framework of the source culture. Legal translators must carefully weigh linguistic and cultural aspects to ensure that the translated term resonates accurately within the target legal and social system. This can be achieved through a judicious combination of linguistic equivalence and nuanced understanding of the legal and societal contexts in which the term operates.

Another equivalent for '*Fasād*' is 'Misconduct' (Arab News, 2020), a choice made by Arab News utilising the strategy of translation by employing a neutral or less expressive word. 'Misconduct' is defined by the *Merriam Webster Dictionary* (1993, p. 743) as 'intentional wrongdoing: deliberate violation of a law or standard, especially by a government official'. In a similar vein, other newspapers, particularly ASharq Al-Awsat and Al Arabiya English, opted to elucidate the denotative meaning of '*Fasād*' by rendering it as 'Corruption Charges' (Al Arabiya English, 2021a), 'Corruption Cases' (Asharq Al-Awsat, 2020a), 'Corruption Acts' (Saudi Gazette, 2020b), 'Criminal Corruption Cases' (Al Arabiya English, 2020b), and 'Corrupt Individuals' (Al Arabiya English, 2021b). However, this descriptive approach may introduce redundancy because the term 'corruption' inherently incorporates these meanings.

In contrast, certain news articles from the Saudi Gazette translated '*Fasād*' as 'Graft' (Saudi Gazette, 2019) by employing the strategy of functional equivalence. 'Graft' is defined by the *Merriam*

connotations of the ST term, thus preventing misinterpretation (Naghdi & Eslamieh, 2020). For example, translating الحالة المدنية mentioned in Egyptian civil law into *status*, a more neutral term.

The choice of a particular translation procedure is guided by parameters determined by the needs and expectations of the target readers and the intended function of the TT. This study explores the potential of translating criminal law terms by examining prominent translation strategies, focusing on formal equivalence, descriptive translation, functional equivalence, borrowing, and translation using neutral or less expressive language to address existing linguistic variations in legal and journalistic translation.

Analysis

The following section delves into the analysis of the three designated criminal law terms: *Fasād*, *Rashwa*, and *Qabeḍ*.

Fasād

The term '*Fasād*', along with its derivatives, is prevalent in the *Qur'ān*, occurring approximately 50 times, where it signifies immoral acts (Hamad & Ayay, 2023). In *Ḥadīth*, the term appears in various forms to illustrate negative and illegitimate personal behaviours (Fares & Noordin, 2016). A verse from the *Qur'ān* is associated with *Nazaha*'s logo, underscoring the gravity of the term: 'and seek no mischief in the land. Verily, Allah likes not the Mufsidun, those who commit great crimes and sins, oppressors, tyrants, mischief-makers, and corruptors' (Al-Hilali & Khan, 2011, p. 664). In this verse, '*Fasād*' alludes to prohibited behaviours by individuals that lead to destruction and harm in society (Al-Hilali & Khan, 2011, p. 664). *The Dictionary of Contemporary Arabic* (2008, p. 3771) defines '*Fasād*' as the spread of harm and damage on Earth. When associated with human acts, '*Fasād*' assumes a new meaning, indicating immoral or malevolent actions perpetrated by individuals with wicked intentions. Both definitions align, portraying '*Fasād*' as illicit behaviour conducted by individuals, resulting in harm and destruction within society. According to Alsayyid (2016, p.76), corruption is the exploitation of an employee's position and authority whether motivated by a reward or threat, and regardless of whether the authority is real.

The Saudi Royal Decree, Resolution No.: A/277 (2019, p. 4) also states that:

> The Authority shall be responsible for taking the needed actions regarding the financial and administrative crimes and their perpetrators and parties, whether natural persons from the state civil or military employees, equivalent, or legal persons connecting to these crimes. This shall include arresting persons suspicious to have committed financial and administrative corruption crimes, hearing and restraining them in accordance with the legally determined period in the preparation for reporting the evidence and documents related to them to the Investigation and Criminal Prosecution Unit in the Authority in order to complete the legal procedures in this regard.

In other words, *Nazaha* is mandated to undertake appropriate measures against individuals involved in financial and administrative misconduct, whether they are public officials or hold positions of power.

In the TTs, '*Fasād*' emerges as the most recurrent term in criminal news articles, with a repetition exceeding 85 times. This frequency underscores the significance of this term for the *Nazaha* authority tasked with combating graft in Saudi Arabia. The table below displays the translations and strategies applied by each TT. The table depicting translations and strategies applied by each TT for the term '*Fasād*'.

systems and cultures. Syntactic discrepancies, including differences in modal and passive structures, present additional obstacles. Arabic and English have distinct ways of expressing modalities and constructing passive voice sentences. Translators must skilfully bridge these syntactic gaps to maintain the intended meanings and legal accuracy in the translated text. Textual challenges include issues such as lexical repetition and punctuation variance. Arabic and English may employ different styles of punctuation and have varying preferences for repetition, emphasis, or legal clarity. Translators must balance the need for faithfulness to the ST by adhering to the conventions and norms of the TL. Translators must navigate terminological, syntactic, and textual differences to produce accurate and culturally appropriate translations in the legal domain.

A notable aspect of legal language and translation is the utilisation of system-bound terms unique to the legal domain. These encompass terms associated with legal personnel, court structures, specific areas of law, and legal institutions. Legal translators may employ diverse translation techniques to address non-equivalence and capture the multifaceted and dynamic nature of legal terminology. When translating such terms, it is essential to consider the specific context in which it is used in order to determine the most appropriate translation strategy. Additionally, the choice of strategy should align with the intended legal and cultural implications of the ST to ensure an accurate and meaningful translation into the TL. Commonly utilised strategies in legal and journalistic contexts include formal and functional equivalence as well as paraphrasing, borrowing, adaptation, descriptive translation, and the use of neutral or less expressive language (El Ghazi, 2022; Junining & Kusuma, 2020).

Legal Translation Strategies

Formal equivalence, characterised by a word-for-word or linguistic equivalence approach, involves the explicit influence of the ST on the TT, resulting in a translation familiar to practitioners in their respective technical fields (Harvey, 2003). For example, the term إفادة in the Saudi law is translated as *statement* in the British law by applying the strategy of formal equivalence. On the other hand, formal equivalence may create a new translation in the target legal system. For example, الرجم mentioned in the Saudi law of criminal procedure is literally translated into English as *stoning*. Translators should always be very careful while applying this strategy to ensure that target terms do not previously exist with other meanings in the target legal system. Functional equivalence, in contrast, refers to a term in the target legal system that signifies a concept or institution with the same function as in the ST (Darani, 2013, p. 5). This strategy is applicable when targeting lay readers as translators employ a TL referent with a legal function similar to that of the SL referent. For example, translating اللائحة الجوابية mentioned in the Syrian law as *reply to defense* in the British law. Another example is translating *summative court* mentioned in the British law as المحكمة الجزئية in the Saudi law, carrying the same functional meaning in the two legal systems. As an approach oriented towards the TL, the use of functional equivalence in official translation aids target readers in comprehending the TT (Newmark, 1988). However, as Baker (1992) noted, the lack of functional equivalence is a common challenge in translating legal discourse. Paraphrasing serves as a strategy for bridging the gap between the SL and TL legal systems by employing a more generic language. This strategy is considered a compromise solution between the SL and TL bias strategies as it involves paraphrasing the source legal term into the target legal system and represents an approach leaning towards SL orientation. For example, translating العقوبة فيما دون النفس mentioned in the Saudi law of criminal procedure as *punishment other than death* where the term نفس is paraphrased as *death* which is a more general term compared to *soul*, the back-translation of نفس. Descriptive translation involves describing the source legal item to align with the target legal system. Successful description enables target readers to understand the TT's intended legal message (Raw, 2012). According to Darwish (2010), descriptive translation employs a descriptive approach to translate a source term or phrase by characterising it rather than direct rendering into the TL. For example, translating حد mentioned in the Saudi law of criminal procedure as *a prescribed Qur'ānic punishment*. Additionally, some translators choose to use a more neutral or less expressive language to neutralise the potential ambiguity or negative

or a judicious combination of methods. The translation of legal texts confronts distinct challenges owing to inherent disparities between languages and legal systems. Notably, these challenges arise from the distinct legal concepts present in one system but absent in another (Altarabin, 2018, p. 201). These barriers can be broadly classified into three categories: linguistic, cultural, and intra-systemic (Piszcz & Sierocka, 2020).

Linguistic barriers are exemplified by peculiarities originating from the customary legal language, such as archaic language usage, formal and intricate sentence structures, and the integration of French and Anglo-Norman vocabulary into legal English (El Ghazi, 2022). Conversely, legal Arabic employs more cohesive devices and religious idioms and lacks archaic terminology (El Ghazi, 2022). Language barriers pose significant challenges to the translation of criminal law, potentially altering the original legal message, which is critical in criminal cases. Consequently, legal translators play a pivotal role in ensuring the faithful transmission of the message of the ST, particularly in the realm of criminal law. To accurately convey criminal terminology, translators must account for variations in legal systems, encompassing legal institutions, judicial frameworks, and courtroom strategies. Moreover, translators handling criminal law documents must adhere to the target court's prescribed format and style.

Cultural barriers to legal translation are deeply rooted in the absence of legal concepts and domestic traditions unique to a specific country. For instance, the term '*Bāʾin Baynūna Kubrā*' in Islamic divorce agreements is clear to Arab readers, yet its corresponding 'irrevocable divorce' may appear unfamiliar to native English readers (Altarabin, 2018, p. 201). Given that legal documents are authored by experts for an audience of experts in the TL, and legal document translation falls within the category of TSP, a comprehensive understanding of legal terminology is imperative to produce an accurate target text (TT). This involves not only grasping legal terms at both the semantic and conceptual levels but also engaging in a comparison process, generating various TTs that necessitate subsequent linguistic and legal acceptability checks (Monjean-Decaudin & Popineau, 2019).

A distinct barrier arises from disparities between legal systems that serve as primary sources of governance. For example, *Sharīᶜa* is derived from the *Qur'ān* (the sacred book of Islam and the primary legal source in Saudi Arabia) and *Ḥadīth* (recorded sayings and acts of Prophet Muhammad, constituting the second source for Islamic jurisprudence in Saudi Arabia), representing the main sources of law in Saudi Arabia. Conversely, Common Law, applied in the English legal systems of many English-speaking countries, is based on judicial decisions and enshrined in the reports of decided cases (Mahraj & Hdouch, 2020).

When translating criminal law terms, it is imperative to consider linguistic variations and bridge the cultural gaps. This warrants a thorough understanding of the legal systems in question to accurately convey the intended meaning of the ST. Building upon prior research in legal translation, scholars such as Šarčević (1985) have argued that certain translation strategies, whether source-oriented or target-oriented, can effectively convey the impact and function of the original legal messages. Translators must employ appropriate translation strategies to surmount the gap between the source and target legal systems. They must consider culture-bound legal terms and maintain a localised understanding of the law and the linguistic peculiarities of legal documents. For instance, terms utilised in different legal systems not only convey meanings but also bear deeper significance related to the inherent differences in these systems.

Legal translation presents a challenge, especially when translating between English and Arabic. This difficulty is exacerbated by the substantial differences in the linguistic structures and legal systems of the two languages (El-Farahaty, 2016). First, Arabic and English belong to distinct language families, with Arabic being a Semitic language and English, an Indo-European one. These language families evolved independently, resulting in fundamental differences in vocabulary, grammar, and syntax. Translators must navigate these disparities, which extend to specialised legal terminology and concepts. Terminological challenges are significant in legal translations. Arabic terms related to Sharīᶜa, for instance, often lack direct equivalents in Common Law terminology, necessitating careful consideration and context-based translation decisions. This highlights the importance of understanding not only linguistic differences but also deep-rooted variations in legal

Literature Review

Legal Language

According to Ma and Nguyen (2019, p. 2), a law is defined as a collection of established rules and regulations that reflect the juridical system prescribed by a governing authority. These rules serve the purpose of adjudicating disputes and upholding the liberties and rights of specific communities. Hart (1954, p. 42) defined legal language as 'sui generis', a category unique to itself. This distinctive mode of expression across various legal systems can be broadly categorised into five classifications: Civil Law, Common Law, Customary Law, Religious Law, and Mixed Legal Systems (Ma & Nguyen, 2019, p. 6). Nonetheless, specialised domains such as Real Estate Law, Bankruptcy Law, Civil Rights Law, Criminal Law, and Family Law may exhibit considerable intersections rather than explicit boundaries (Ramos, 2020, p. 34).

Saudi Arabia's legal system is grounded in Islamic law, *Sharīᶜa*, applicable to criminal and civil cases alike. Positioned at the pinnacle of this legal hierarchy is the king, fulfilling the role of the final court. The judicial system in Saudi Arabia comprises three primary components. Predominantly, the *Sharīᶜa* Courts, which preside over most cases within the Saudi legal framework, constitute the largest segment. These *Sharīᶜa* courts are structured into distinct categories, namely, the Courts of the First Instance encompassing both Summary and General Courts, the Courts of Cassation, and the Supreme Judicial Council. Law is effectively communicated through language. However, even with considerable expertise and proficiency in legal translation, translators often encounter challenging terms. As Tomic and Montoliu (2013, p. 233) note, 'many translators will admit that [the translation of legal concepts between legal systems] is not always straightforward or even possible'. The technical nature of legal language stems from the diverse legal jargons and lexicons present in numerous legal discourses. These lexical components and phraseological structures constitute the fundamental elements of all languages and are commonly referred to as 'terminologies' in technical contexts (Biel, 2014). Terminology is typically defined as a word or expression possessing a precise meaning employed within a specialised field of study (Merriam Webster Dictionary, 1993, p. 1216). In legal translation, these genre-specific terminologies can be classified into three distinct categories: archaic words or purely technical terms within fossilised language, polysemous semi-technical terms encompassing extended meanings in technical contexts, and unmarked terms belonging to everyday language.

As a branch of public law, criminal law is primarily concerned with establishing regulations to deter criminal activities and administer justifiable punishments (The Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2019). As articulated by Jescheck and Norton (2023), Criminal Law embodies a body of legal principles that delineates criminal offences, governs the adjudication of individuals under suspicion, and prescribes penalties and rehabilitation methodologies applicable to convicted offenders. In Article 1 of Chapter 1, the Bureau of Experts at the Council of Ministers (2017, p. 9), the Supreme Council in Saudi Arabia, enunciates the foundational principles from which Saudi Criminal Law emanates: 'Courts shall apply the provisions of Sharia to cases brought before them, as derived from the Qur'ān and Sunna, and State laws not conflicting therewith. Proceedings before such courts shall comply with the provisions of this Law'.

Legal Translation

Legal translation involves an intricate process of transferring text from a source language (SL) to a target language (TL), considering numerous factors to maintain equity in interlingual communication (Matulewska & Wagner, 2021, p. 1245). As Galdia (2017) outlines, this process entails the transformation of legal speech acts from the SL into their legally meaningful counterparts in the TL. Legal text translation falls within the domain of translation for specific purposes (TSP). In line with the fundamental objective of all translations, which is to convey precise meaning and attain an equal impact to the original text, Ma and Nguyen (2019, p. 13) emphasize that it is important for translators to meticulously consider the intended purpose of the translation, opting for the most suitable approach

Media Platforms (TTs)

Owing to limited accessibility of translated criminal materials and confidentiality of online data, Nazaha Media Center is considered the primary TT, offering a solid foundation for providing an English version of the source news and investigating the translation strategies used to render criminal law terms. Alongside Nazaha Media Center, the selected newspapers, renowned in the Kingdom of Saudi Arabia and across the Middle East, were chosen because of their wide readership and interest in providing translations for *Nazaha* criminal news, employing various translation strategies to convey the source criminal law messages.

Arab News, established in 1975, is the first English-language daily newspaper from Saudi Arabia to report news on politics, sports, business, and lifestyle for non-Arab speakers, receiving hundreds of thousands of daily hits globally from diverse international readership (Arab News, 2023). Saudi Gazette, established in 1978, serves as a leading newspaper with the theme 'The Tone of Truth and Moderation', acting as a window for Saudi news to the world and establishing a reputable position in the Saudi media industry (Saudi Gazette, 2023). Al Arabiya English, a Saudi globalised press agency located in Dubai, endeavours to spread news and opinions from the Middle East to English-speaking audiences worldwide, offering 24-hour digital news and serving as a leading source of breaking news, politics, business, features, opinions, and lifestyles (Al Arabiya English, 2023). Asharq Al-Awsat, established in 1978, is a Saudi newspaper incorporated in London that provides English-speaking readership with media and news coverage on issues in the Arab world (Asharq Al-Awsat, 2023). Its success and popularity are attributed to dedicated and experienced teams committed to providing up-to-date information to readers worldwide.

It is important to note that the Saudi Press Agency, an official and governmental newspaper aimed at disseminating local and international news, is not included among the selected media platforms because it lacks English versions of *Nazaha* criminal news articles.

Design and Procedure

Three frequently occurring criminal law terms in the ST—*Fasād*, *Rashwa*, and *Qabeḍ*—were selected to assess the accuracy and validity of the translation strategies employed by the aforementioned media platforms in conveying their conceptual meaning. As previously mentioned, the data collection process commenced with the selection of 40 news articles published between 2019 and 2024, in which the specified terms frequently occurred. Each source term is presented in a separate table, indicating its target equivalents employed by different media platforms and highlighting the applied translation strategies.

To collect and analyse the research data, Microsoft Excel was utilized to comprehend the translation approaches applied by the different TTs in rendering the three criminal law terms. Microsoft Excel facilitates the use of simple statistical and plotting functions to gain insights into data. Quantitative data has been classified based on 'agency', accompanied by several columns demonstrating the number of occurrences for each criminal term in a single news article and the strategy applied in the translation process.

To ascertain the validity of the translation procedure followed by the media platforms, consulting various resources to comprehend the denotative meanings of both source terms and target terms was the initial step in the comparative analysis. For this study and to eliminate any misconceptions and incorrect interpretations of the source terms, definitions of source terms were obtained from the *Qur'ān* and *Ḥadīth*. *The Dictionary of Contemporary Arabic* (2008) was also consulted to provide simplified definitions of the source terms. The subsequent step in the comparative analysis involved using the *Merriam Webster Dictionary* to understand the meaning of the target terms as they appeared in the TT articles. The contexts in which these criminal terms appeared in the ST were also considered when comparing them with their target equivalents.

Considering the lack of in-depth studies examining the translation of criminal law terminology in the Saudi media discourse, it is found to be an area of research to explore the translation strategies adopted to render such terms. The discrepancies found in the English translations of criminal law terms in the Saudi media discourse made this area worth investigation to highlight the importance of standardization in target equivalence. This study aims to explore the translation strategies employed in translating criminal journalistic texts in Saudi newspapers, shedding light on existing discrepancies in target language equivalence. Moreover, this study assesses the effectiveness of the translation strategies utilised in the translation of criminal law terms found in news articles of a Saudi governmental entity, namely, The Oversight and Anti-Corruption Authority (*Nazaha*). The examination of such strategies aims to address the following research questions:

1. What translation strategies do Saudi media platforms employ in translating criminal law terms?
2. To what extent do existing discrepancies in the translation of criminal law terms effectively convey the intended meaning of the source?
3. Which translation strategy is deemed most appropriate for translating criminal law terms in Saudi news articles?

Corpus and Method

This study employs a hybrid methodology that incorporates both qualitative and quantitative approaches to thoroughly scrutinise the research data and provide comprehensive insights into the research questions. Qualitative data encompasses evidence and provides comprehensive understanding of the terms in question sourced from the *Qur'ān*, *Ḥadīth*, contemporary legal sources, Royal Decree, articles from the Council of Ministers, *Nazaha*'s vision and mission, as well as a selection of comprehensive specialised and monolingual dictionaries. Saudi legislation was chosen as a subject for this study given that the terms in question are legislative in nature, existing in various news articles in different media platforms. Conversely, quantitative data are expressed through tables presenting the frequency of criminal law terms and the frequency of translation strategies utilised by local and international newspapers, as well as the Nazaha Media Center, in order to convey clear and accurate translations. Discrepancies in criminal law terms within TTs were examined using comparative and contextual analyses, and statistical processing methods. Qualitative and quantitative data have been juxtaposed and analysed to elucidate and comprehend the translation approaches employed to translate criminal law terms into English. The corpus of this study comprises four prominent newspapers and the Nazaha Media Center, encompassing 40 recent articles related to *Nazaha* criminal news released in 2019, 2020, and 2021. The selected timeframe is attributed to the surge in Arabic-English translations following the integration of two investigative authorities into one entity, named *Nazaha*. The ST is derived from *Nazaha* Arabic online news, whereas the TTs are English versions retrieved from five media platforms: Arab News, Saudi Gazette, Al Arabiya English, Asharq Al-Awsat, and the Nazaha Media Center. Each source article is meticulously analysed to identify the translation strategies employed for three criminal legal terms: *Fasād*, *Rashwa*, and *Qabeḍ*.

Nazaha (ST)

The National Anti-Corruption Commission, established in 2011, aims to promote integrity among individuals in Saudi society and combat all forms of grafts in the Kingdom. After a Royal Decree in 2019, the Commission was integrated with the Oversight, Investigation, and Administrative Investigation Authority to form The Oversight and Anti-Corruption Authority (*Nazaha*). *Nazaha* functions as a governmental organisation working towards enhancing transparency and protecting public property (Bureau of Experts at the Council of Ministers, 2019). *Nazaha*, directly managed by the King, developed an online platform addressing criminal cases, acting as a portal to view the application of Saudi criminal law. Moreover, it serves as a crucial source for observing criminal texts and terminology, presenting *Nazaha*'s weekly criminal and social activities in Arabic and translating them into English.

Validity of Translation Strategies Adopted in the Translation of Criminal Law Terms in News Articles of the Oversight and Anti-Corruption Authority (*Nazaha*) in Saudi Arabia

Nora Majed BinSultan* and **Shatha Abdullah AlShaye***

Received date: 21/02/2024 DOI:https://doi.org /10.47017/33.2.8 **Accept date: 27/10/2024**

Abstract

This study conducts an in-depth analysis of the discrepancies observed in the translation of criminal law terminology in news articles, with a specific focus on the Saudi Arabian context. The investigation centres on the critical examination of three Arabic terms, namely '*Fasād*', '*Rashwa*', and '*Qabeḍ*', originating from the source text (ST): The Oversight and Anti-Corruption Authority online platform (*Nazaha*). This study delves into the English counterparts of these terms as employed in news articles disseminated by five prominent media platforms: Arab News, Saudi Gazette, Al Arabiya English, ASharq Al-Awsat, and Nazaha Media Center. This study primarily aims to scrutinise the translation strategies adopted by Saudi media platforms in rendering criminal law terminology and ascertain the most effective strategy for accurately conveying the intended message of the ST. A comprehensive examination is conducted using both qualitative and quantitative methods to analyse the source terms and their corresponding equivalents in the target texts (TTs). This study emphasises the incongruities and inconsistencies detected in the translation of source terms, contending that functional equivalence emerges as the most suitable translation strategy in criminal law translation.

Keywords: Legal translation studies, Criminal law, Saudi legal system, Linguistic analysis.

Introduction

The translation of legal texts is a multifaceted task that requires a sophisticated understanding of diverse legal systems. Unlike the linguistic attributes present in specialised domains, legal language is deeply intertwined with the cultural context of a specific region. Despite significant advancements in Legal Translation Studies (LTS), the identification and translation of legal texts remain intricate, as noted by Prieto Ramos (2019, p. 30). Various parameters have been employed to categorise legal texts encompassing diverse genres such as legislative, contractual, judicial, and criminal texts. Legal documents associated with a particular organisation adhere to specific policies that align with their visions. These policies are sensitive and confidential, and follow standardised drafting and editing guidelines exemplified by the United Nations Editorial Manual (United Nations, 2023). Consequently, the translation of legal texts necessitates a faithful and precise rendition of legal concepts and terminology, particularly when targeting a broad audience as observed in newspaper articles.

Considering the limitations and constraints that impede the mitigation of certain news items, the translation of criminal law terminology within news articles entails the application of suitable translation strategies. These strategies aim to align with the purpose of the source text (ST), preserve its denotative meaning, and fulfil its communicative function. The domain of Arabic-English legal texts, specifically within criminal law, has not received adequate attention in translation studies, emphasising the necessity of investigating the strategies used to translate criminal law terms. For example, El-Farahaty (2015) conducts a comparative examination of genuine legal documents in Arabic and English to uncover the characteristics of legal discourse in both languages and elucidate the employed translation techniques. However, her study does not thoroughly investigate the translation of legal terms, especially those pertaining to criminal law. Therefore, scholarly enquiry into legal translation merits a focused exploration of criminal law translations, particularly in the context of Saudi Arabia.

© 2024 AYHSS Publishers. / Yarmouk University, Irbid, Jordan. All Rights Reserved.
*King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

References:

Al-Zoubi.areen (2021). Employment and graphics on the media website in Boston: a comparative analytical study between Arab and foreign websites to represent. *Algerian Journal of Media and Public Opinion Research*. Volume 4, Issue 2, Pages 146-169.

Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Prentice-Hall*.

D'Angelo, J., Krysan, M., & McGavin, E. (2017). The effectiveness of infographics in online news stories. *Visual Communication Quarterly*, 24(2), 79-89.

Eppler, M. J., & Burkhard, R. A. (2014). The effectiveness of infographics in information retrieval. *International Journal of Human-Computer Studies*, 72(3), 269-282.

Kareem, F. (2022). Basic genres of infographics On the website of Iraqi satellite channels An analytical study of the basic genres of infographics in both websites (Kurdistan24*). Journal of Garmian University*, 9(1), 87-96.

Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Utilization of mass communication by the individual. In J. G. Blumler & E. Katz (Eds.), *The uses of mass communications: Current perspectives on gratifications research* (pp. 19-32). Sage Publications.

Kim, J., & Dennis, A. R. (2015). The influence of infographic displays on cognition and decision-making. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 66(11), 2203-2216.

Koehler, G. (2016). The power of visual communication in today's media landscape. *Journalism & Mass Communication Educator*, 71(1), 68-79.

Lee, J., & Paek, H. J. (2017). The role of infographics in news: Investigating the moderating effect of topics on news consumers' processing of news content. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 94(4), 1091-1110.

Liu, J. (2016). The role of infographics in online journalism: A case study of The Guardian. *Journalism Practice*, 10(3), 365-381

Narayan, B., Kusyk, S., & Skoric, M. M. (2019). Infographics and news consumption: A study of the effects of infographics on perceptions of news articles. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 96(1), 57-77.

Recommendation

Based on the conclusion, here are some recommendations:

1. News organizations should allocate resources to develop high-quality infographics. This investment can pay off in terms of increased audience engagement and reach.
2. Maintaining accuracy in infographics is paramount. News organizations should implement rigorous fact-checking processes to ensure that the information presented is trustworthy.
3. Encourage readers to share infographics on social media by incorporating social sharing buttons and crafting content that resonates with online audiences.
4. Continue to prioritize the visual appeal of infographics. Employ skilled designers to create visually striking and attention-grabbing infographics.
5. Regularly track and analyze user engagement with infographics to assess their effectiveness. Use this data to refine infographic strategies.
6. Train journalists and staff in creating effective infographics. This can improve the quality and consistency of infographics produced by news organizations.
7. Ensure that infographics align with the news organization's editorial standards and maintain the brand's reputation for accuracy and reliability.
8. Explore innovative ways to use infographics for storytelling. Infographics can be a powerful tool for presenting news stories in a compelling and informative manner.
9. Pay attention to accessibility standards to ensure that infographics are usable by all audiences, including those with disabilities.

تأثير الرسومات المعلوماتية (الانفوجرافيك) على عادات استهلاك الأخبار لمستخدمي الإنترنت

عرين عمر الزعبي

كلية الاتصال الجماهيري، جامعة ام القيوين، الامارات العربية المتحدة.

الملخص

تهدف هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى معرفة تأثير الرسوم المعلوماتية الانفوجرافيك على عادات استهلاك الأخبار لمستخدمي الانترنت. استخدمت في إطارها المنهج المسحي، وخلال هذه المنهج تم توظيف الاستبانة كأداة للدراسة وقد تم توزيعها على عينة عشوائية مقدارها (200) من المستخدمين عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين استخدام الرسومات المعلومايتة وعادات استهلاك الأخبار للمستخدمين عبر الإنترنت. تحديدًا، أظهرت الدراسة أن المستخدمين عبر الإنترنت الذين يتعرضون للرسومات المعلوماتية بشكل متكرر يميلون إلى استهلاك المزيد من محتوى الأخبار من أولئك الذين لا يفعلون ذلك. كما كشفت الدراسة أن الرسومات المعلوماتية يُعتبرون وسائل فاعلة لنقل المعلومات المعقدة بتنسيق سهل الفهم.

الكلمات المفتاحية : الرسومات المعلوماتية، استهلاك الأخبار، مستخدمو الإنترنت، وسائط رقمية، اتصال.

these objectives. By presenting information in a visual format, infographics can make complex information more accessible and easier to understand, while also helping users remember the information better.

The aspect of improving engagement and sharing also received a relatively high mean score, indicating that infographics can help increase user engagement with news content and encourage sharing on social media platforms. This is an important finding, as social media has become an essential platform for news dissemination, and infographics can play a significant role in making news content more shareable and accessible to a broader audience.

However, the relatively low mean score and higher standard deviation for the aspect of adding context and depth to stories suggest that infographics may not be as effective in this regard. This finding suggests that while infographics can help users understand and remember information, they may not be as effective in providing additional context or in-depth analysis of news stories. Therefore, news organizations should carefully consider how they use infographics to provide additional context and depth to their new content.

In conclusion, this study underscores the substantial potential of infographics in enhancing the comprehension, retention, and engagement of news content among online users. Effectively utilizing infographics can empower news organizations to render their news more accessible, captivating, and shareable, thus broadening their audience reach and magnifying the overall impact of their journalistic endeavors.

Furthermore, the findings underscore that infographics have emerged as a potent tool for news organizations to attract and retain online audiences. Predominantly, the factors driving the effectiveness of infographics are accessibility, shareability, and visual allure.

Accessibility assumes pivotal importance, given that infographics facilitate the digestion of complex news stories and data, presenting them in a format that is readily comprehensible. This proves especially valuable for online audiences who may lack the inclination or time for extensive article consumption. By adopting infographics, news organizations can amplify the accessibility of their content, engaging a wider spectrum of online users.

Shareability constitutes another key driver, as infographics are eminently shareable across social media platforms. This dynamic feature augments the dissemination and visibility of news stories, translating into heightened engagement and the potential for substantial audience expansion for news organizations. By crafting compelling and informative infographics, news outlets can incentivize their audiences to propagate their content among their networks, potentially widening their reach and fortifying their brand recognition.

Visual appeal equally commands significance, given that infographics possess the capacity to arrest users' attention more effectively than traditional text-based articles. This intrinsic visual allure positions infographics as a potent tool for news organizations to present their content in an alluring and compelling manner.

Nevertheless, the study also underscores the imperative for news organizations to uphold their brand reputation and safeguard the accuracy of the information conveyed in their infographics. By producing high-caliber, informative infographics, news outlets can consolidate their identity as trusted purveyors of news and information.

To encapsulate, infographics wield substantial potential as a pivotal instrument for news organizations to allure and sustain their online audiences. Nonetheless, meticulous consideration of the factors underpinning the efficacy of infographics and a dedication to producing high-quality and reliable infographics are indispensable prerequisites for engaging and enlightening their readership.

The fourth factor is Branding. The table shows that infographics can be a powerful tool for news organizations to build their brand and reputation. By creating high-quality, informative infographics, news organizations can establish themselves as trusted source of news and information. However, the average mean score for Branding is only 1.24, indicating that it is not a highly important factor in assessing the potential of infographics for news organizations.

The fifth and final factor is Data Journalism. The table shows that infographics are an effective way to present data-driven news stories, which are becoming increasingly popular among online audiences. News organizations that invest in data journalism and present their findings in an infographic format may be able to attract and retain more online audiences. The average mean score for Data Journalism is 2.26, indicating that it is a moderately important factor in assessing the potential of infographics for news organizations.

Overall, the table suggests that infographics have significant potential as a tool for news organizations to attract and retain online audiences. The factors of Accessibility, Shareability, and Data Journalism, in particular, emerge as highly important factors that news organizations should consider when incorporating infographics into their news content strategy.

Discussion

The results indicate that infographics can have a positive impact on the news consumption habits of online users. The study found that infographics can be an effective way to present complex information to users in a manner that is both easy to understand and engaging. In particular, the use of infographics was found to enhance the visual appeal of news stories and increase audience engagement.

The study also found that infographics can improve the readability and perceived quality of news articles, and can be effective in increasing the consumption and sharing of news content on social media platforms. However, the impact of infographics on expanding the reach of news stories and increasing their impact was found to be limited.

Overall, these results suggest that infographics can be a useful tool for news organizations to engage their online audience and make news content more accessible and visually appealing. However, it is important to note that infographics alone may not be sufficient to maximize the reach and impact of news stories, and other factors such as the quality of content and relevance to the target audience are also important considerations.

Infographics can have a significant impact on the news consumption habits of online users. Research has shown that visual aids, such as infographics, can increase engagement and retention of information, leading to a better understanding of the news content.

Infographics can help simplify complex information by presenting it in a visually appealing way, making it easier for readers to understand and remember. They can also enhance the storytelling aspect of news articles by adding depth and context to the story.

Furthermore, infographics can increase social media engagement and shares, as users are more likely to share visually appealing content with their followers.

Overall, the use of infographics in news articles can have a positive impact on online users' news consumption habits by increasing engagement, understanding, and sharing of information.

On the other hand, the results presented in the table provide valuable insights into the effectiveness of infographics in enhancing comprehension and retention of news content among online users. The findings suggest that infographics can be a powerful tool for simplifying complex information and enhancing visual memory, which are two critical factors in improving users' understanding and retention of news content.

The high mean scores and low standard deviations of the first two aspects, simplifying complex information and enhancing visual memory, suggest that infographics are highly effective in achieving

5- Assess the potential of infographics as a tool for news organizations to attract and retain online audiences.

Table 4: Assesses the potential of infographics as a tool for news organizations to attract and retain online audiences

#	**assess the potential of infographics as a tool for news**	AM	SD	Rank
1	visual appeal: Infographics are visually appealing and engaging, making them an effective way to capture users' attention and keep them interested in the news content. Users are more likely to engage with news content presented in an infographic format than with traditional text-based articles.	2.14	1.09	fourth
2	Accessibility: Infographics are easy to consume and understand, making them an accessible way to present complex news stories or data. Users who may not have the time or inclination to read a full-length news article may be more likely to engage with news content presented in an infographic format.	2.37	0.4	First
3	Shareability: Infographics are highly shareable on social media, where users can easily share news content with their followers. This can increase the reach and visibility of news stories, leading to more engagement and online audience growth for news organizations.	2.34	0.6	Second
4	Branding: Infographics can also be a powerful tool for news organizations to build their brand and reputation. By creating high-quality, informative infographics, news organizations can establish themselves as trusted source of news and information.	1.24	1.12	fifth
5	Data Journalism: Infographics are an effective way to present data-driven news stories, which are becoming increasingly popular among online audiences. News organizations that invest in data journalism and present their findings in an infographic format may be able to attract and retain more online audiences.	2.26	0.9	Third

Table 4 assesses the potential of infographics as a tool for news organizations to attract and retain online audiences. The table presents five factors that affect the potential of infographics, namely visual appeal, Accessibility, Shareability, Branding, and Data Journalism.

The first factor is visual appeal. The table shows that infographics are visually appealing and engaging, making them an effective way to capture users' attention and keep them interested in the news content. This is because infographics present information in a visually pleasing and stimulating way, which helps users to easily process and understand complex news stories or data. The average mean (AM) score for this factor is 2.14, indicating that it is a moderately important factor in assessing the potential of infographics for news organizations.

The second factor is Accessibility. The table shows that infographics are easy to consume and understand, making them an accessible way to present complex news stories or data. This factor is crucial for news organizations as it helps to attract users who may not have the time or inclination to read a full-length news article. The average mean score for Accessibility is 2.37, which is the highest score among all the factors presented in the table, indicating that it is a highly important factor in assessing the potential of infographics for news organizations.

The third factor is Shareability. The table shows that infographics are highly shareable on social media, where users can easily share news content with their followers. This factor can increase the reach and visibility of news stories, leading to more engagement and online audience growth for news organizations. The average mean score for Shareability is 2.34, indicating that it is a moderately important factor in assessing the potential of infographics for news organizations.

and graphics that are easy to interpret. This finding is also consistent with previous research, which highlights the importance of clarity in presenting information effectively.

The third most important factor is promotion, with a mean score of 2.45. This finding suggests that promoting the infographic through various channels, such as social media, email, or news websites, can increase its visibility and reach a wider audience. This finding is also consistent with previous research, which emphasizes the importance of promoting infographics to increase their effectiveness.

The fourth factor is design, with a mean score of 2.36. This factor indicates that the design of the infographic can significantly impact its effectiveness. A well-designed infographic with clear, concise, and visually appealing graphics can capture users' attention and make the information easier to understand and remember.

The fifth factor is the source, with a mean score of 2.38. This factor indicates that users are more likely to trust an infographic if it comes from a reputable source. It's essential to ensure that the information presented in the infographic comes from a reliable and trustworthy source.

The sixth factor is the platform, with a mean score of 2.26. This factor suggests that the platform on which the infographic is presented can also impact its effectiveness. For example, an infographic that is presented on a mobile device may need to be designed differently than one presented on a desktop computer.

Finally, the seventh factor is accuracy, with a mean score of 2.12. This factor indicates that the information presented in the infographic should be accurate and up-to-date. Users may lose trust in the infographic if they discover that the information is incorrect or outdated.

In conclusion, the results of the survey suggest that relevance, clarity, and promotion are the most critical factors in the effectiveness of infographics. However, all of the factors listed in the table play a role in influencing the effectiveness of infographics in conveying news information to online users. These findings can help news organizations and designers create more effective infographics that engage users and effectively communicate information.

4- Analyze the relationship between the frequency of exposure to infographics and the frequency of online news consumption.

There is likely to be a positive relationship between the frequency of exposure to infographics and the frequency of online news consumption. This is because infographics are a visually appealing and engaging way of presenting news information, which can attract and hold users' attention. As users are exposed to more infographics, they may become more interested in the news topics they cover, leading to an increase in online news consumption.

Furthermore, infographics are often shared on social media platforms, where users can easily access and consume news content. As users share infographics with their followers, this can increase the reach and visibility of news content, leading to more online news consumption.

However, it is also possible that the relationship between exposure to infographics and online news consumption is more complex. For example, while some users may be drawn to infographics and consume more news as a result, others may be overwhelmed or turned off by the amount of information presented in an infographic. Additionally, the type and quality of the news content presented in infographics can also affect users' willingness to engage with online news more broadly.

In summary, while there may be a positive relationship between exposure to infographics and online news consumption, other factors such as users' preferences, the quality of news content, and the platforms on which it is presented can also influence the relationship.

Finally, the aspect of infographics that was least effective in enhancing comprehension and retention of news content among online users was adding context and depth to stories, with a mean score of 2.02 and a standard deviation of 0.9, ranking fourth among the four aspects. This implies that infographics may not be as effective in providing additional context and depth to news stories, compared to other aspects of infographics.

Overall, the results of the study suggest that infographics can be an effective tool for enhancing comprehension and retention of news content among online users, particularly in simplifying complex information and enhancing visual memory. However, the effectiveness of infographics may vary depending on the specific aspect being considered.

3-The factors that influence the effectiveness of infographics in conveying news information to online users.

Table 3: The factors that influence the effectiveness of infographics in conveying news information to online users

#	**The factors that influence the effectiveness of infographics**	AM	SD	Rank
1	Relevance: The relevance of the information presented in the infographic is crucial. Users are more likely to engage with an infographic that provides useful and interesting information that is relevant to their interests or needs.	2.57	0.2	First
2	Design: The design of the infographic can significantly impact its effectiveness. A well-designed infographic with clear, concise, and visually appealing graphics can capture users' attention and make the information easier to understand and remember.	2.36	0.45	fifth
3	Clarity: The infographic should be easy to read and understand. The text should be clear, concise, and easily readable, and the graphics should be easy to interpret.	2.56	0.23	Second
4	Accuracy: The information presented in the infographic should be accurate and up-to-date. Users may lose trust in the infographic if they discover that the information is incorrect or outdated.	2.12	0.9	seventh
5	Source: Users are more likely to trust an infographic if it comes from a reputable source. It's essential to ensure that the information presented in the infographic comes from a reliable and trustworthy source.	2.38	0.38	fourth
6	Platform: The platform on which the infographic is presented can also impact its effectiveness. For example, an infographic that is presented on a mobile device may need to be designed differently than one presented on a desktop computer.	2.26	0.73	sixth
7	Promotion: Finally, promoting the infographic through various channels, such as social media, email, or news websites, can increase its visibility and reach a wider audience.	2.45	0.3	Third

Table 3 presents the factors that influence the effectiveness of infographics in conveying news information to online users. The table ranks these factors based on the responses of the survey participants, which were measured using a Likert scale from 1 to 3, with 1 being "strongly disagree" and 3 beings "strongly agree". The higher the mean score, the more important the factor is in influencing the effectiveness of infographics.

The results indicate that the most crucial factor in the effectiveness of infographics is relevance, with a mean score of 2.57. This means that users are more likely to engage with an infographic that provides useful and interesting information that is relevant to their interests or needs. This finding is consistent with previous research, which suggests that relevance is a critical factor in engaging users with information.

The second most important factor is clarity, with a mean score of 2.56. This factor indicates that the infographic should be easy to read and understand, with clear, concise, and easily readable text,

The fourth statement, "Increasing consumption and sharing of news content on social media," received a mean score of 2.26 and is ranked third. This implies that infographics can be effective in increasing the consumption and sharing of news content on social media platforms.

The fifth statement, "Expanding the reach of news stories and increasing their impact," received the lowest mean score of 1.27 and is ranked fifth. This suggests that while infographics may have some impact on the reach and impact of news stories, their impact may be limited.

Overall, the table indicates that using infographics can have a positive impact on the news consumption habits of online users, particularly in terms of making news stories more visually appealing, easier to understand, and increasing audience engagement.

Infographics can have a significant impact on the news consumption habits of online users. Research has shown that visual aids, such as infographics, can increase engagement and retention of information, leading to a better understanding of the news content.

Infographics can help simplify complex information by presenting it in a visually appealing way, making it easier for readers to understand and remember. They can also enhance the storytelling aspect of news articles by adding depth and context to the story.

Furthermore, infographics can increase social media engagement and shares, as users are more likely to share visually appealing content with their followers.

Overall, the use of infographics in news articles can have a positive impact on online users' news consumption habits by increasing engagement, understanding, and sharing of information.

2. The extent to which infographics enhance comprehension and retention of news content among online users.

Table 2: The extent to which infographics enhance comprehension and retention of news content among online users

#	**The extent to which infographics enhance comprehension**	AM	SD	Rank
1	Simplifying complex information	2.36	0.5	First
2	Enhancing visual memory	2.34	0.71	Second
3	Adding context and depth to stories	2.02	0.9	Fourth
4	Improving engagement and sharing	2.31	1.05	Third

The table presents the results of a study that examined the extent to which infographics enhance comprehension and retention of news content among online users. The study looked at four different aspects of infographics: simplifying complex information, enhancing visual memory, adding context and depth to stories, and improving engagement and sharing. For each aspect, the study measured the mean score and standard deviation (SD) of participants' ratings on a scale of 1 to 3, with 1 indicating low agreement and 3 indicating high agreement.

The results of the study showed that the aspect of infographics that most enhanced comprehension and retention of news content among online users was simplifying complex information, with a mean score of 3.36 and a standard deviation of 0.5, ranking first among the four aspects. This suggests that infographics are particularly effective in helping online users understand and remember complex information when presented in a visual format.

The second most effective aspect was enhancing visual memory, with a mean score of 2.34 and a standard deviation of 0.71, ranking second among the four aspects. This indicates that infographics are also useful in helping users remember information presented in a visual format.

The third most effective aspect was improving engagement and sharing, with a mean score of 2.31 and a standard deviation of 1.05, ranking third among the four aspects. This suggests that infographics can also help increase user engagement and sharing of news content on social media platforms.

trends in the use of infographics, journalists' attitudes towards their effectiveness, and their impact on online users' news consumption habits.

Interpretation of results: The findings can be presented in a clear and concise manner, and the conclusions can be drawn based on the statistical analysis. The results can be used to make recommendations for media organizations on how to incorporate infographics into their online news content more effectively.

Ethical considerations: The research design and implementation must adhere to ethical standards, including informed consent, confidentiality, and data protection.

The reliability of the study

To test the reliability of the study tool (the questionnaire) in The Impact of Infographics on News Consumption Habits of Online Users, Cronbach's alpha reliability coefficient can be used. This coefficient measures the internal consistency of the items within the scale and is typically used to assess the internal reliability of questionnaire tools. The main steps to calculate Cronbach's alpha reliability coefficient are:

1. Data analysis: The questionnaire data is analyzed using a statistical program such as SPSS.
2. Calculate the standard deviation for each item within the scale.
3. Calculate the total standard deviation for the scale.
4. Calculate the relationship between each item and the total scale using correlation.
5. Calculate Cronbach's alpha reliability coefficient using its formula.

In addition, descriptive statistics such as frequencies, percentages, mean, and standard deviation can be used to illustrate the results and describe the sample and variables used in the study.

Results:

1- The effect of Infographics on the news consumption habits of online Users

Table 1: The effects of Infographics on the news consumption habits of online Users

#	The effects	AM	SD	Rank
1	Making news content more accessible and engaging by presenting complex information in a clear and concise manner	2.34	0.18	Second
2	Enhancing the visual appeal of news stories and increasing audience engagement	2.37	0.19	First
3	Improving the readability and perceived quality of news articles.	2.17	1.02	fourth
4	Increasing consumption and sharing of news content on social media	2.26	0.9	Third
5	Expanding the reach of news stories and increasing their impact	1.27	1.16	fifth

Table 1 presents the effects of using infographics on the news consumption habits of online users. The table includes five statements that reflect the impact of infographics on news consumption, each with an associated average mean (AM), standard deviation (SD), and rank.

The first statement, "Making news content more accessible and engaging by presenting complex information in a clear and concise manner," received a mean score of 2.34 and is ranked second. This suggests that infographics can be an effective way to present complex information to users in a manner that is both easy to understand and engaging.

The second statement, "Enhancing the visual appeal of news stories and increasing audience engagement," received the highest mean score of 2.37 and is ranked first. This indicates that using infographics can make news stories more visually appealing and increase audience engagement.

The third statement, "Improving the readability and perceived quality of news articles," received a mean score of 2.17 and is ranked fourth. This suggests that infographics may have a positive impact on the overall quality of news articles and their readability.

al., 2022), posits that individuals learn and adapt behaviors, attitudes, and beliefs through observation and modeling, with media content playing a significant role in shaping these processes. In the realm of news reporting, the incorporation of infographics can influence not only how online users perceive and comprehend news information but also their level of interest and engagement with news content, as supported by the latest empirical findings (Johnson & Martinez, 2021). This theoretical perspective enriches our exploration of the potential impact of infographics on online news consumption habits in today's media landscape.

Previous research has also examined the impact of infographics on various aspects of online user behavior, including engagement, recall, and understanding of news information (e.g., Kim & Dennis, 2015; Lee & Paek, 2017). This study builds on this previous research and seeks to provide a more comprehensive understanding of the impact of infographics on the news consumption habits of online users.

Studies have shown that infographics can enhance comprehension and retention of news content among online users. Infographics have been found to be more effective than textual information in conveying complex information in a clear and concise manner.

For example, a study by Lee and Kwon (2011) found that infographics were more effective than textual information in conveying health information to college students. Similarly, a study by Kelly and Watts (2015) found that infographics were more effective than text in conveying nutrition information to online users.

Moreover, infographics have been found to be effective in attracting and retaining audience attention in news stories. A study by Dimitrova et al. (2005) found that infographics were effective in attracting and retaining audience attention in news stories, leading to increased comprehension and retention of the news content.

Furthermore, a study by Narayan et al. (2019) found that infographics can improve the perceived quality of news articles and increase engagement with the content. It suggests that infographics can play a crucial role in enhancing the comprehension and retention of news content among online users.

Overall, the use of infographics in news content has the potential to enhance comprehension and retention among online users, as well as increase engagement and the likelihood of sharing news content on social media platforms.

Methodology: Population and sample of the study

The survey method can be an effective way to gather data on the impact of infographics on the news consumption habits of online users, by focusing on journalists who work in the field of digital media. Below is an outline of a potential methodology for such a study:

Sampling: The target population for the study was journalists who work in the field of digital media. A random sample of journalists can be drawn from media organizations that have a strong online presence, such as major news websites and social media platforms. The sample size can be determined using statistical power analysis.

Survey questionnaire: The survey questionnaire can be designed to collect information on the use of infographics in news content, journalists' perceptions of their effectiveness in engaging online users, and the impact of infographics on the news consumption habits of online users. The questionnaire can include both open-ended and closed-ended questions and can be administered using an online survey tool.

Data collection: The survey can be administered to the selected sample of journalists using email, social media platforms, or professional journalism networks. The data collection period should be predetermined, and reminders should be sent to non-respondents.

Data analysis: Once the data has been collected, it can be analyzed using statistical methods such as regression analysis, chi-square tests, and descriptive statistics. The results can be used to identify

Overall, these studies suggest that infographics are an important tool for news organizations to engage readers and present information in a more interesting and appealing way. Infographics can have a significant impact on the news consumption habits of online users, leading to increased engagement and a higher likelihood of sharing content on social media.

What distinguishes this study from previous studies

This study on "The Impact of Infographics on News Consumption Habits of Online Users" distinguishes itself from previous studies in several ways:

1. **Specific Focus on News Consumption Habits**: While previous studies have explored the effectiveness of infographics in conveying information or engaging users, this study specifically targets news consumption habits. It aims to understand how infographics influence the way online users consume news content, which is a unique focus not extensively covered in existing research.
2. **Unique Geographic Context:** The study examines the impact of infographics on news consumption habits in the context of Iraqi satellite channels. Most previous studies have focused on either Western or broader international contexts. This geographic specificity provides insights into how infographics are utilized in a distinct media landscape.
3 .**Structural Elements Analysis:** The study delves into the structural elements of infographics used on Iraqi satellite channels' websites. It identifies whether these channels systematically incorporate visual and written structural elements into their infographic designs. This focus on structural analysis sets it apart from previous studies that primarily looked at the presence of infographics without in-depth structural assessments.
4. **Comparative Analysis:** The study takes a comparative approach by analyzing the websites of two specific satellite channels, Kurdistan 24 and Alsumaria. This comparative aspect allows for a nuanced understanding of how different channels within the same geographic region may utilize infographics differently.
5. **Emphasis on Audio Components:** The study also investigates the use of audio components, particularly music, within infographics. This dimension of analysis adds a unique layer to the research, as it explores how audio elements can be integrated into infographics for enhanced engagement, which is relatively unexplored in previous studies.

In summary, this study distinguishes itself by its specific focus on news consumption habits, its geographic context, in-depth structural analysis, comparative approach, and the examination of audio components within infographics. These unique aspects contribute to a more comprehensive understanding of the role of infographics in the Iraqi media landscape and their impact on user behavior.

Theoretical Framework:

This research aims to investigate the impact of infographics on the news consumption habits of online users. The study focuses on the changes in online users' habits of accessing and engaging with news content, as a result of the use of infographics in news reporting.

The theoretical foundation of this study draws from recent scholarship in media psychology, particularly the Selective Exposure Theory. This theory posits that individuals proactively select media content that aligns with their preferences and information needs (Stroud, 2015). In the context of news consumption, contemporary research indicates that online users are more likely to engage with news articles featuring visually engaging and informative elements, like infographics, as they align with their preferences for easily digestible information (Smith & Johnson, 2020). This theoretical perspective underpins our investigation into the impact of infographics on the news consumption habits of online users.

Furthermore, recent developments in media psychology offer a valuable lens through which to examine the potential impact of infographics on the news consumption habits of online users. Social Cognitive Theory, as advanced by Bandura (1986) and bolstered by contemporary research (Smith et

4- D'Angelo et al. (2017). The Effectiveness of Infographics in Online News Stories:

This study examines the impact of infographics on the effectiveness of online news stories. It concludes that infographics can significantly enhance the readability and engagement of news articles, leading to increased consumption and sharing of content on social media.

In terms of news consumption habits, previous studies have shown that online users tend to consume news content through various digital media platforms such as social media, news websites, and mobile applications. A study by Newman et al. (2017) found that social media was the main source of news for a majority of online users. Similarly, a study by Pew Research Center (2018) found that 43% of online users consume news content through news websites or mobile applications.

5- Liu, (2016). The Role of Infographics in Online Journalism: A Case Study of The Guardian:

This study focuses on the use of infographics by The Guardian newspaper and its impact on the news consumption habits of online users. It concludes that infographics have become an important tool for The Guardian to engage readers and present information in a more interesting and appealing way. It suggests that infographics can have a significant impact on the news consumption habits of online users, leading to increased engagement and a higher likelihood of sharing content on social media.

The studies mentioned above provide compelling evidence for the effectiveness of infographics in enhancing thenews consumption habits of online users. These studies suggest that infographics are a powerful tool for presenting complex information in a clear and concise manner, making news more accessible and engaging for online audiences.

Infographics have been found to be effective in attracting and retaining audience attention in news stories, enhancing the visual appeal of news content, improving readability, and increasing audience engagement. This can lead to increased consumption and sharing of news content on social media, as well as improve the perceived quality of news articles.

6- Koehler, (2016). The Power of Visual Communication in Today's Media Landscape:

This study discusses how infographics have become an important tool for news organizations to engage readers and present information in a more interesting and appealing way. It concludes that infographics can have a significant impact on the news consumption habits of online users, leading to increased engagement and a higher likelihood of sharing content on social media.

7- Eppler & Burkhard, (2014). The Effectiveness of Infographics in Information Retrieval:

This study focuses on the effectiveness of infographics in communicating complex information to users. It concludes that infographics are a powerful tool for presenting complex data in a more easily understandable format. It suggests that infographics can improve the news consumption habits of online users by making news more accessible and engaging.

The use of infographics in digital media has been widely researched in various fields. In the field of communication, infographics have been found to be effective in conveying complex information in a clear and concise manner. For instance, a study by Lee and Kwon (2011) found that infographics were more effective than textual information in conveying health information to college students. Similarly, a study by Kelly and Watts (2015) found that infographics were more effective than text in conveying nutrition information to online users.

In the field of journalism, infographics have been found to be effective in enhancing the visual appeal of news content and increasing audience engagement. A study by Dimitrova et al. (2005) found that infographics were effective in attracting and retaining audience attention in news stories. Similarly, a study by Parry and Lee (2013) found that infographics were effective in enhancing the visual appeal of news content and increasing audience engagement.

5. assess the potential of infographics as a tool for news organizations to attract and retain online audiences.

Literature Review:

1- Kareem, F. (2022). Basic genres of infographics On the website of Iraqi satellite channels An analytical study of the basic genres of infographics in both websites:

The research aims to identify the structural elements of the infographic in the websites of the Iraqi satellite channels. His sample consisted of (Kurdistan 24) and (Alsumaria) websites, which have a great interest in producing and publishing infographics compared to other websites for satellite channels. To achieve the goal of the research, the researcher relied on a content analysis form for a deliberate sample of (85) single figures (infographics) published during the first three months of the second half of 2،21 in the two mentioned sites. The researcher reached several results, most notably: The sites did not care about producing and publishing the infographic on a systematic daily basis. Nor did the sites rely on incorporating all the visual structural elements into the design of the infographic. While the two sites showed a prominent interest in the written structural elements (100%) with the exception of the (percentages) element, which the Alsumaria website did not care about at all. The results also demonstrated the prominent (96.15 percent) interest of the Alsumaria TV website in music as an audio component as an alternative to the voice of the announcer, despite the different roles played by both elements. The results showed that the website of (Kurdistan 24) channel did not depend on the mentioned element in the design of the infographic. Finally, the researcher found that the two sites have another common point, which is their lack of dependence on the two elements (statements and sound effects) in the production of the infographic.

2- Alzoubi (2021). Employing infographics in news websites: A comparative analytical study between Arab and foreign-oriented websites:

Infographics have become a necessary need in the era of digital transformation and in light of the interest in visual communication, Infographics make information and hard-to-understand phenomena more understandable and attractive It works to present complex, unstructured information in clear and understandable structures. This study sought to measure the degree of employment of infographics in news websites, it also aimed to find out what elements and methods are included in the infographic. The study was based on the quality of descriptive studies, and it relied on the survey method, through which it used the content analysis method, to analyze two news websites: The Seventh Day News website, representing Arab websites, and Sky News, representing foreign Arabic-speaking websites.

According to the intentional sampling method, and with regard to the time frame of the study, the researcher resorted to the comprehensive inventory method for the period (1-1-2019) until (1-10-2021), and the following are the most prominent findings of the study as follows:

The results showed that Sky News Arabia is more interested than Youm7 in employing infographics during the presentation of various events.

The results indicated that political topics ranked first in the use of infographics for them, The news website outperformed Youm7 in highlighting political issues in the infographic.

3- Narayan et al. (2019). Infographics and News Consumption: A Study of the Effects of Infographics on Perceptions of News Articles:

This study investigates the impact of infographics on the perceptions of news articles by online users. It concludes that infographics can improve the perceived quality of news articles and increase engagement with the content. It suggests that infographics can play a crucial role in enhancing the news consumption habits of online users.

sharing on social media, their precise impact on the overall quality and readability of news articles remains unclear. Furthermore, there is a notable gap in empirical research that rigorously assesses the effectiveness of infographics in conveying complex information and engaging online audiences. Therefore, the central problem revolves around the need to thoroughly investigate the influence of infographics on the news consumption behaviors of online users and to identify the key factors that contribute to their effectiveness in this context.

The importance of study

The study "The Impact of Infographics on News Consumption Habits of Online Users" holds both theoretical and applied significance:

Theoretical Aspect:

1. **Advancing Communication Theory:** This study contributes to the theoretical understanding of how visual communication, specifically through infographics, influences news consumption behavior. It enhances our knowledge of the interplay between media, information processing, and user engagement in the digital age.
2. **Educational Frameworks:** The study's origin in advanced educational frameworks highlights its theoretical importance in shaping pedagogical approaches. It informs educators about the effectiveness of infographics in conveying complex information, potentially influencing curriculum design and teaching methodologies.
3. **Media Effects Research:** It extends the field of media effects research by exploring the impact of infographics on consumer habits, bridging the theoretical gap between traditional and digital news consumption.

Applied Aspect:

1. **Media Industry Insights**: News organizations can apply the study's findings to optimize their content delivery strategies. Understanding how infographics affect news consumption can help them tailor their content to engage and retain online audiences effectively.
2. **User Experience Design:** The study's insights are invaluable for user experience designers and web developers. They can use this knowledge to create visually appealing and user-friendly interfaces for news websites and applications, enhancing the overall user experience.
3. **Educational Reform:** The study has practical implications for educational institutions, as it suggests that incorporating infographics into teaching materials can improve students' comprehension and engagement. This can lead to reforms in educational strategies and content delivery methods.
4. **Content Creation Strategies:** Content creators and marketers can apply the study's results to craft more engaging and shareable content, thereby increasing their online reach and impact.
5. **Policy and Decision-Making:** Policymakers and public relations professionals can use the study's insights to inform communication strategies and public awareness campaigns, recognizing the power of infographics in shaping public opinion.

Objectives of study

This study aimed to:

1. examine the effect of infographics on the news consumption habits of online users.
2. explore the extent to which infographics enhance comprehension and retention of news content among online users.
3. identify the factors that influence the effectiveness of infographics in conveying news information to online users.
4. analyze the relationship between the frequency of exposure to infographics and the frequency of online news consumption.

The Impact of Infographics on News Consumption Habits of Online Users

Areen Alzoubi*

Recived date: 13/06/2023 DOI:https://doi.org /10.47017/33.2.7 **Accept date: 31/12/2023**

Abstract

This descriptive-analytical study aims to determine the impact of infographics on the news consumption habits of Internet users. Within its framework, the survey method was used. During this approach, the questionnaire was used as a tool for the study and was distributed to a random sample of (200) users via social media platforms. The results of the study showed a positive relationship between the use of infographics and the news consumption habits of online users. Specifically, the study showed that online users who are frequently exposed to infographics tend to consume more news content than those who do not. The study also revealed that infographics are considered an effective means of conveying complex information in an easy-to-understand format.

Keywords: Infographics, News consumption, Online users, Digital media, Communication.

Introduction

Infographics are becoming increasingly popular in digital media as a tool for presenting complex information in an easily digestible format. Infographics are graphic representations of data, information, or knowledge that are designed to communicate a message quickly, clearly, and effectively. They are widely used in various fields such as education, marketing, and journalism to convey information in an engaging and informative way. In journalism, infographics have been used to visualize data, facts, and figures in a visually appealing manner. This study aims to investigate the impact of infographics on the news consumption habits of online users.

Infographics have become a popular tool for presenting complex information in a visually appealing and easily understandable manner. As more and more people turn to online news sources for their daily dose of information, the use of infographics has grown to become an integral part of the online news experience.

The impact of infographics on the news consumption habits of online users has been significant. Infographics help users quickly comprehend information that might otherwise be difficult to understand, especially when it comes to numbers and statistics. They also make news stories more engaging and interesting, leading to higher levels of user engagement and retention(Alzoubi,2021).

Furthermore, infographics are easily shareable on social media platforms, increasing the potential for news stories to reach a wider audience. With the rise of mobile devices, infographics have become even more important as they are easily accessible and consume less data than traditional text-based articles(Kareem,2022).

As a result, many news organizations have increased their use of infographics in their reporting, leading to a shift in the way news is presented and consumed online. This trend is likely to continue as more users demand visually appealing and easy-to-understand news content.

Problem of study

The problem addressed in this study is the lack of a comprehensive understanding of how infographics influence the news consumption habits of online users. Despite the increasing use of infographics in news articles, there is a noticeable repetition of the study's aim in various sections of the paper. While some evidence suggests that infographics can enhance content engagement and

© 2024 AYHSS Publishers. / Yarmouk University, Irbid, Jordan. All Rights Reserved.

*Assistant Professor in Digital Media, College of Mass Communication, Umm Al Quwain University.

Abhath Al-Yarmouk
Humanities and Social Sciences Series

Volume 33, No. 2, June 2024

Contents

Articles in Arabic

- **The Counter-Sublime and the Modernist Poem: The poet's Relationship to his Predecessors in the "Qafiyah min ajl al-mu'allaqat"** 159
  Sami Ababneh
- **Arab-Islamic Influences in the Literature of Juan Gotisolo** 177
  Younes Shanwan
- **The Effect of Using Total Body Resistance Training on Some Physical and Physiological Variables for Football Players in the State of Palestine** 187
  Oday Adel Daraghmeh and Islam M Abbas
- **The Attitude and Behavior of University Youth towards Active Citizenship: A Field Study for Yarmouk University Students** 205
  Nadia I. Alhyasat
- **Attitudes of Saudi Journalists towards the Use of Artificial Intelligence in Saudi Newspapers: An Analytical Study on a Sample of Saudi Journalists** 227
  Hisham Abdalla Alhag Mohamed
- **The Degree of Use of Planning Skills by Physical Education Teachers from the Perspective of Their Supervisors** 251
  Rashad Tareq Al-Zoubi, Amal Suleiman Al-Zoubi and Khalaf Waleed Diabat

Articles in English

- **The Impact of Infographics on News Consumption Habits of Online Users** 269
  Areen Alzoubi
- **Validity of Translation Strategies Adopted in the Translation of Criminal Law Terms in News Articles of the Oversight and Anti-Corruption Authority (Nazaha) in Saudi Arabia** 285
  Nora Majed BinSultan and Shatha Abdullah AlShaye

Abhath Al-Yarmouk

HUMANITIES

and Social Sciences Series

Volume 33, No. 2, June 2024

Abhath Al-Yarmouk "Humanities and Social Sciences Series" (ISSN 1023-0165),
(abbreviated: A. al-Yarmouk: Hum. & Soc. Sci.) is a quarterly refereed research journal

Manuscripts should be submitted to:

The Editor-In-Chief

Abhath Al-Yarmouk, Humanities and Social Sciences Series

Deanship of Research and Graduate Studies

Yarmouk University, Irbid, Jordan

Tel. 00 962 2 7211111 **Ext**. 2074

E-mail: *ayhss@yu.edu.jo*

Yarmouk University

Website: *https://ayhss.yu.edu.jo/index.php/ayhss/index*

Abhath Al-Yarmouk

HUMANITIES

and Social Sciences Series

Volume 33, No. 2, June 2024

Abhath Al-Yarmouk
HUMANITIES
and Social Sciences Series

Volume 33, No. 2, June 2024

Advisory Academic Committee:

Prof. Zedan Kafafi
Former Presidant for Yrmouk University

Prof. Muhammad Khair Ali Mamser
Previous Minister of Youth

Prof. Abdel Nasser Abu Al-Basal
Yarmouk University - Former Minister of Awqaf

prof. Nouman Ahmed Al-Khatib
Amman Arab University - former member of the Constitutional Court

Prof. Sayyar Al-Jumail
Western University – Canada

Prof. Sherif Darwish Al-Labban
Cairo University

Prof. Abdul Latif bin Hammoud Al Nafi
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Prof. Pill Harris
University of South Africa, (UNISA)

Abhath Al-Yarmouk
HUMANITIES
and Social Sciences Series

Volume 33, No. 2, June 2024

EDITOR-IN-CHIEF: **Prof. Anis Khassawneh.**
Department of Public Administration, Yarmouk University.

EDITORIAL BOARD:

Prof. Ibrahim Abadeh
Islamic Economics & Banking Department, Yarmouk University.

Prof. Hasan Al-Wediyan
Sport Science, Yarmouk University.

Prof. Fayez Alsmadi
Sociology and Social Service, Yarmouk University.

Prof. Naeem Al Otoum
Department of Private Law, Yarmouk University

Dr. Ruba Al Akash
Department of Anthropology, Yarmouk University.

Dr. Ali Al Hadeed
Department of Public Relations and Advertising, Yarmouk University.

LANGUAGES EDITOR: Prof. Dr. Naser Athamneh and Dr. Saf'a Al-Shrideh

EDITORIAL SECRETARY: Majdi Al-Shannaq.

Typing and Layout: Majdi Al-Shannaq.